الأمريكيون يحاصرون فريق الكرة المصرى

صفحة كاملة عن الأولمبياد — صفحة ٦

هيئة رسمية تطلب وقف بيع الأراضى المستصلحة للمستثمرين

صفحة ٤

لسان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩٤١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١





العدد ١٤٨ — السنة السابعة | الأربعاء ١٠ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ — ٨ أغسطس ١٩٨٤ م | ١٠ صفحات — ١٠ قروش | AL AHALI, 8 AUGUST 1984 No. 148

من الذى يفجر الناقلات والسفن المدنية فى البحر الأحمر؟

د- تزال موجة الانفجارات التى تعرضت لها عشر سفن على الاقل فى خليج السويس والبحر الاحمر تثير عددا من التكهنات ••

ففى القاهرة اعلن المشير عبد الحليم ابو غزالة ان مصر تتخذ كل الاجراءات والضمانات لحماية امن ملاحتها ومياهها الاقليمية وقال ان سفننا ووحدات لكشف الالغام تقوم بمسح خليج السويس لاكتشاف سبب الانفجارات واكد ان قناة السويس خالية من اية اخطار ملاحية واعرب عن اعتقاده بان الانفجارات ناجمة عن الغام تحدث صوت انفجار ولا تهدف الى تدمير السفن •

وكان رئيس الوزراء كمال حسن على قد اكد بدوره انه لا خطر على الملاحة وان ٦١ سفينة بينها ٣٥ ناقلة قد استخدمت القناة يوم الخميس الماضى •• والمعروف ان القناة تدر على مصر نحو مليار دولار سنويا

وفى الوقت الذى تنتظر فيه شركات الملاحة الدولية نتائج التحقيق الذى تجريه السلطات المصرية حول هذه الانفجارات رجح بعض المسئولين المصريين ان تكون بعض هذه المتفجرات قد جرفها التيار من مواقع التنقيب عن البترول القريبة من قناة السويس او ان تكون بقايا الالغام التى زرعت على الشواطئ اثناء الحروب المصرية الاسرائيلية الاخيرة لكن بعض المصادر استبعدت التفسير الاخير لانتشار الانفجارات فى مواقع عديدة من البحر الاحمر حتى باب المندب •

وكانت حوادث التفجير فى خليج السويس قد بدأت يوم ٩ يوليو الماضى حين ابلغ قبطان لسفينة سوفيتية عن وقوع انفجار تحت سفينته اثر عبورها للقناة حيث قامت السلطات المصرية انذاك باحتجاز السفينة للتحقيق •

وفى الاسبوع الماضى اتصل مجهول بوكالات الانباء فى لندن وباريس وقال ان منظمته التى تسمى منظمة الجهاد قد زرعت ١٩٠ لغما فى خليج السويس وباب المندب لضرب ما اسماه بالمصالح الغربية فى المنطقة •

وفى حين حرصت الجهات الرسمية العربية المعنية على عدم تحميل مسئولية هذه التفجيرات لجهة بعينها فقد اعلن المشير عبد الحليم ابو غزالة ان هذه الانفجارات ربما كانت انتقاما لما يحدث فى حرب الخليج وهو ما اعتبرته المصادر الصحفية اشارة ضمنية الى ايران ••

كما عبرت وزارة الدفاع الامريكية عن ريبتها فى عدد من السفن الايرانية التى عبرت الخط الملاحى فى البحر الاحمر قائلة ان هذه السفن ربما قد القت تلك الالغام وقد تم احتجاز سفينتين ايرانيتين بخليج السويس وسمح لهما بمواصلة سيرهما بعد التفتيش •

من جانب آخر ارسلت وزارة الدفاع الامريكية بعثة عسكرية مكونة من ١٥ خبيرا للتحقيق فى تلك الانفجارات وذكرت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان الخبراء الامريكيين سيقومون باستجواب قباطنة السفن البحث عن ادلة تزيل الغموض حول هذه الحوادث •

وبينما اعلنت شركة لخدمة الملاحة البحرية فى جيبوتى ان ناقلة بترول ليبرية قد غرقت اما الشواطئ السعودية يوم الاحد الماضى اكدت شركة لويدز للتامين البحرى فى لندن ارتفاع نسبة السفن التى اصيبت باضرار على امتداد الخط الملاحى فى البحر الاحمر منذ ٢٧ يوليو الماضى وحصرت الشركة البريطانية السفن المصابة فى حاملة سيارات يابانية وسفينة بضائع ليبرية وحاملة نفط بنمية واخرى اسبانية وشاحنة يونانية واخرى تركية وسفينة بضائع من جزر البهاما وناقلة بضائع صينية

وكانت اليمن الشمالية قد اعلنت حالة التأهب القصوى لاسطولها البحرى كما قامت بمسح مياهها الاقليمية واجراء تحقيق حول هذه الانفجارات وادانت السلطات اليمنية هذه الاعمال العدوانية

وحذرت وكالة انباء عدن التابعة لليمن الجنوبية من محاولات اعاقة الملاحة فى البحر الاحمر وادانت هذه المحاولات ونبهت الى انها قد تستخدم كمبرر للتدخل الامبريالى فى المنطقة ووضع الاساطيل الامبريالية فى المحيط الهندى وبحر العرب •

(اقرأ « سياستنا الخارجية » ص ٢ و « الغام والغاز » ص ٥)

مصر وحكومة اسرائيل الجديدة

بعد ايام قليلة او كثيرة ، سوف يكون لاسرائيل حكومة جديدة • ولن تكون حكومة الليكود وحده • ولن تكون حكومة حزب العمل المعارض وحده • والارجح ان تضم الحزبين معا ، وربما برئاسة شيمون بيريز •

واذا صح ذلك ، سوف تكون حكومة اقل تعنتا من الحكومة السابقة ، وايضا حكومة اكثر ذكاء ، تعطى الانطباع بانها لاتغلق كافة الابواب • وقد تفرض اهداف اسرائيل التوسعية بصورة اكفأ •

وكان للرئيس مبارك تصريحات واضحة بشأن علاقات مصر مع اسرائيل • اشترط لاعادة السفير المصرى الى تل ابيب انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان • واستئناف المفاوضات بشأن القضية الفلسطينية ، وعلاج النزاع حول قضية طابا •

وصرح د• اسامة الباز بان مصر سوف تقيس ايجابية الموقف الاسرائيلى طبقا لاقترابه او ابتعاده من حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره ، وطبقا للاسلوب الذى تتعامل به اسرائيل مع الدول العربية المجاورة ، خصوصا مع مصر • واضاف د• الباز ان على اسرائيل ان تفهم ان لمصر دورا اساسيا فى الحفاظ على امن الوطن العربى ، والامن الافريقى ، ومنطقة البحر الاحمر •

وهذه تصريحات ايجابية لاشك • ولكن •• هل هى كافية لمواجهة التحدى الاسرائيلى الجديد ؟

فقد سبق ان اعلن بيريز انه لن يعترض على انسحاب كل من لبنان فى فترة لاتتجاوز ٦ اشهر ، على ان يكفل امن اسرائيل بواسطة مرتزقة لبنانيين يدينون بالولاء لاسرائيل كمجموعة الضابط العاصى الراحل سعد حداد او غيرهم •• وعلى ان يتبقى لاسرائيل « قوة متحركة » هى بمثابة « قوة اسرائيل للانتشار السريع » تعيد احتلال لبنان اذا اقتضت الضرورة •

كما اكد بيريز انه لن يعارض اعادة ٦٠٪ من ارض الضفة والقطاع الاهلة بالسكان العرب للنظام الهاشمى ، على ان يصبح نهر الاردن حدود اسرائيل العسكرية ، تتحدد بمقتضى سلسلة من المستوطنات اليهودية المسلحة تدعم امن اسرائيل دون تحميلها المزيد من المواطنين غير اليهود الكفيلين فى امد قصير او طال ان ينالوا من « نقاء » عنصرية الدولة العبرية ؟

ولن يمانع بيريز فى استئناف المحادثات مع مصر حول طابا • وفى هذا كله يكون قد لبى بصورة او اخرى الشروط التى طالب بها الرئيس مبارك لاعادة السفير ؟

فهل تكون اعادته فى هذه الحالة تعبيرا عن ان كافة مشاكل مصر والعرب مع اسرائيل قد حلت •• او تحققت لها متطلبات الحل العادل ؟ •

(الاهالى)

إلغاء مناورات النجم الساطع هذا العام

علم مندوب « الاهالى » ان السلطات المصريه قررت — هذا العام — الغاء التدريبات العسكرية السنوية المشتركة بين القوات المسلحة المصرية والقوات الامريكية التى كانت تتم تحت اسم مناورات « النجم الساطع » •

وعلم المندوب أن اتصالات دبلوماسية مكثفة تجرى فى الوقت الحالى بين القاهرة وواشنطن للاتفاق على صيغة بيان مشترك لاعلان الغاء مناورات هذا العام •

الجدير بالذكر ان مناورات « النجم الساطع » كانت تتم سنويا منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية • كانت المناورات تجرى فى اطار تفاهم غير نهائى حول بناء واستخدام قاعدة رأس بناس على ساحل البحر الاحمر بمصر اثر قيام امريكا بتشكيل قوة الانتشار السريع عام ١٩٧٩ فى أعقاب الثورة الايرانية •

الجدير بالذكر ان المفاوضات المصرية الامريكية فى شأن تحديث قاعدة رأس بناس ، لم تنجح وقتها (١٩٨٣) فيما فسره المراقبون بأن مصر تسعى عن الابتعاد عن الاستراتيجية الامريكية •

ويلاحظ المراقبون ان انباء الغاء مناورات « النجم الساطع » هذا العام ، يحيطها الغموض ويتساءلون عما اذا كانت ستلغى لعام ١٩٨٤ فقط ام فى المستقبل ايضا كما تقضى بذلك اعتبارات الامن القومى العربى •

حسن أبو باشا

تغيير المحافظين خلال ايام

يتوقع ان يعلن قرار تعيين المحافظين الجدد ، خلال الايام القليلة القادمة ••

اصبح من المقرر ان يشمل القرار تغيير عدد من المحافظين بالمحافظات التى حصلت فيها احزاب المعارضة على نسبة عالية من الاصوات فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة •

وافادت مصادر مطلعة باستبعاد د • عبد الحميد حسن محافظ الجيزة وتعيين محافظ جديد لمحافظة بورسعيد ومحافظ جديد لمحافظة دمياط بعد تعيين محافظها السابق المهندس عصام راضى وزيرا للرى •

ومن المنتظر تعيين كمال الشاذلى امين تنظيم الحزب الوطنى محافظا للمنوفية •

من ناحية اخرى ، سيجرى الحزب الوطنى تعديلات واسعة النطاق فى المناصب القيادية بالحزب ، تشمل امناء المحافظات ورؤساء اللجان النوعية •

عبد العظيم أنيس يرتب لتشكيل مكتب أساتذة الجامعات بالتجمع

قررت الامانة العامة لحزب التجمع فى اجتماعها الاخير ، تشكيل مكتب لاساتذة الجامعات اعضاء الحزب • وكلفت الدكتور عبد العظيم انيس عضو اللجنة السياسية بالحزب واستاذ الرياضيات المعروف ، القيام بمهام مقرر المكتب •

بدأ الدكتور انيس الاعداد لتوجيه الدعوة لاعضاء الحزب من اساتذة الجامعات لحضور الاجتماع الاول الذى ينعقد قريبا •

يوسف ادريس ينفى مصالحة وزير الثقافة

نفى الدكتور يوسف ادريس ما تردد من شائعات حول أن هناك جهودا للمصالحة يقوم بها البعض بينه وبين وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان •

اكد الدكتور يوسف ادريس انه قد لجأ الى القضاء بالنسبة للشق الشخصى من تجاوزات وزير الثقافة ، وما عدا هذا فهى قضية عامة متعلقة باسلوب الوزير فى مواجهة المثقفين، خاصة وان الوزير لم يقدم حتى الآن اعتذارا صريحا عما بدر منه فى حق يوسف ادريس كقيمة ادبية وثقافية فى مصر ••

وكان قد تردد ان احد كتاب الاعمدة فى احدى الصحف القومية قد اتصل بالدكتور يوسف ادريس يعرض وساطته فى القضية •

(اقرأ ص ٩)

رفعت المحجوب

جهاز ادارى جديد لمجلس الشعب

يتردد فى اوساط مجلس الشعب ، ان هناك حركة تغييرات شاملة لعدد من المناصب الادارية بالمجلس ، تشمل الامين العام والامناء المساعدين ومستشارى اللجان النوعية بمجلس الشعب

وقد بدأت هذه التغييرات بندب المستشار الدكتور عبد المنعم جيرة وكيل مجلس الدولة للعمل مستشارا قانونيا لمجلس الشعب للشئون الدستورية والتشريعية ••

وتنفى اوساط مجلس الشعب ان المستشار عادل عبد الباقى الوزير السابق لمجلس الوزراء سوف يعين خلفا لابراهيم الشربينى الامين العام بعد احالته الى المعاش ••

يتردد ان د• رفعت المحجوب رئيس المجلس سوف يختار بنفسه الطاقم الادارى وطاقم المستشارين الذى سوف يعمل بالمجلس فى المرحلة القادمة ، وفق تصور يعتقد ان الطاقم القديم قد عين بواسطة د• صوفى ابو طالب الرئيس الاسبق للمجلس ••

من المنتظر ان يستعين المحجوب بالطاقم الادارى الذى كان يعاونه ابان عمله امينا للجنة المركزية فى منتصف السبعينات •

من ناحية اخرى يتردد ان المستشار عادل عبد الباقى سوف يعود من جديد لعمله السابق مستشارا بمجلس الدولة ويؤكد البعض انه يبحث الآن عن احد البنوك الانفتاحية او الشركات الاستثمارية للعمل به

الامانة العامة الاثنين القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع دورة اجتماعات اسبوعية — برئاسة الامين العام خالد محيى الدين — تخصصها للاعداد لاجتماع اللجنة المركزية القادم والمؤتمر العام الثانى • تبدأ اجتماعات الامانة العامة فى السادسة والنصف من مساء الاثنين القادم ١٣ اغسطس بالمقر المركزى للحزب •

وكيل الوزارة المتهم يضطهد الشهود

كتب — محمد حمدينو :

قرر المستشار رافت برغش المحامى العام الاول لنيابات الاسكندرية احالة مصطفى شكرى وكيل وزارة التموين بالاسكندرية وخمسة من مديرى الادارات بمديرية التموين الى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معهم فى القضية رقم ١٠ لسنة ١٩٨٤ ويتضمن التحقيق مجموعة من الاتهامات الموجهة اليهم ومن بينها الاهمال والتزوير والتواطؤ وتبديد المال العام وسلب سلطة النيابة العامة بحفظ محاضر مخالفات التموين المحررة ضد التجار وصرف مواد تموينية لتجار وهميين لا يستحقونها ••

كانت النيابه الاداريه قد سبق لها أن احالت المذكورين الى المحكمة التاديبية العليا فى القضية رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ لمحاكمتهم عن عديد من الاتهامات المماثلة ، وتقرر تأجيل نظر الدعوى لجلسه ١٨ اكتوبر القادم •

الجدير بالملاحظة انه رغم الاتهامات العديدة الموجهة للمذكور فان وزارة التموين لم تتخذ اى اجراء لابعاده عن منصبه حتى انتهاء التحقيقات • مما اتاح له الفرصة للقيام بعمليات تنكيل واضطهاد ضد العديد من العاملين بمديرية التموين الذين رفضوا ان يشهدوا لصالحه •

تقرير رسمى يؤكد ما نشرته الأهالى:
ارتفعت الأسعار ٢٠٪ خلال عام واحد

كتب — المحرر الاقتصادى :

كشف تقريران متعاقبان للجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن ان معدل ارتفاع الاسعار يتزايد شهرا بعد شهر بدرجة متفاوتة لجميع السلع الاستهلاكية والحبوب والفواكه ومنتجات الالبان واللحوم والاسماك والبيض والملابس والاقمشة والنفقات الطبية والثقافية والاجتماعية ••

أكد تقريرا شهرى فبراير ومارس ١٩٨٤ الصادران عن الجهاز حول الارقام القياسية لاسعار المستهلكين فى مصر ، ان متوسط الارتفاع العام للاسعار فى مارس ١٩٨٤ قد بلغ ٢٠ ٪ نسبة الى اسعار مارس ١٩٨٣

وعلى سبيل المثال فان البقول الجافة التى ارتفعت اسعارها من يناير ٨٣ الى يناير ٨٤ بمقدار ١٣٪ كانت مرة أخرى للارتفاع بنسبة ٨٪ فى مارس ١٩٨٤ •

وأوضح التقريران أن اللحوم والاسماك والبيض التى ارتفعت أسعارها من يناير ٨٣ الى يناير ٨٤ بنسبة مقدارها ٢٨٫٣ ٪ قد عادت مرة أخرى للارتفاع فى مارس ٨٤ بنسبة مقدارها ٢٫٥٪ •

ويتكرر الامر بالنسبة للالبان ومنتجاتها ، فرغم ارتفاع اسعارها خلال عام ٨٣ بمقدار ١٨٫٢ ٪ الا ان الارتفاع فى أسعارها قد تزايد فى مارس ٨٤ الى ١٫٣ ٪ لتصبح الزيادة الكلية فى اسعارها مقارنة بعام ١٩٦٧ هى ٧٤٠ ٪ •

نفس الحال مع الفواكه الطازجة والجافة التى زادت أسعارها فى يناير ١٩٨٤ بمقدار ٥٥٫٩ ٪ نسبة الى أسعار يناير ١٩٨٣ ؛ ثم زادت مرة أخرى من يناير الى مارس ٨٤ بنسبة مقدارها ١٥ ٪ لتصل الزيادة الكلية مقارنة بأسعار ١٩٦٧ = ٩٤٠٪ أى أنها زادت عشرة أضعاف تقريبا•

أما الملابس والاقمشة التى زادت من يناير ٨٣ الى يناير ٨٤ بنسبة جديدة مقدارها ٦ ٪

وزادت النفقات الطبية والثقافية والاجتماعية من يناير ٨٣ الى يناير ٨٤ بمقدار ١٨٫٩ ٪ ثم ارتفعت مرة أخرى فى مارس ٨٤ بنسبة مقدارها ١٢ ٪ •

ويفيد التقريران أيضا أن الرقم العام للتضخم قد ارتفع من يناير ٨٣ الى يناير ٨٤ بنسبة ١٧٫١ ٪ ثم ارتفع مرة أخرى للزيادة فى مارس ٨٤ بمقدار ٥٫٥ ٪ •

أكد التقرير أن أسعار الانتقال والمواصلات هى الوحيدة التى لم ترتفع بشكل جنونى ، اذ زادت خلال عام ٨٣ بمقدار ١٫١ ٪ فقط •

المعروف أنه فى حالة زيادة أسعار الطاقة والمنتجات البترولية •• كما تلمح الى ذلك تصريحات الحكومة — فان هناك موجة جديدة من الاسعار سوف تشمل كل شىء •



ناجى شتلة

ما رأى « مايو » ؟ احالة المتهمين بمركز شباب طومانباى الى النيابة والمدعى الاشتراكى

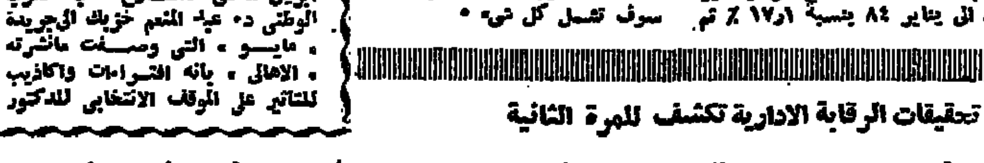
قرر المجلس المحلى لمحافظة القاهرة بالاجماع احالة المتهمين بمخالفة القانون والتعدى على اراضى مركز شباب طومانباى ، الى النيابة العامة والمدعى العام الاشتراكى •

اتخذ المجلس قراره تنفيذا لتوصية لجنة تقصى الحقائق التى سبق تشكيلها وكانت قد طالبت بحل مجلس ادارة مركز شباب طومانباى الذى يرأسه د• عبد المنعم خزيك عضو مجلس الشعب (حزب وطنى ، ومجلس ادارة جمعية الشهيد عاطف السادات » التى تمكنت من اقامة منشآت على ارض مركز الشباب واستمرت فى تعدياتها بالتواطؤ مع مسئولى المركز »

كانت « الاهالى » قد اثارت الموضوع فى عددها الصادر بتاريخ ١٨ ابريل الماضى فسارع قطب الحزب الوطنى د• عبد المنعم خزيك الى جريدة « مايو » التى وصفت ما نشرته « الاهالى » بانه افتراءات واكاذيب للتأثير على الموقف الانتخابى للدكتور

تحقيقات الرقابة الادارية تكشف للمرة الثانية

وقائع جديدة بمخالفات مركز الغردقة السياحى



كتب — حمدى الليثى :

ظهرت مفاجآت جديدة اثناء تحقيق الرقابة الاداريه فى وقائع المركز السياحى بالغردقة • كانت الرقابة الاداريه قد قامت بالتحقيق بناء على تعليمات رئيس الوزراء السابق بعد ان اشتد الخلاف بين الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر ومحمد على سليمان رئيس مجلس مدينة الغردقة ، الامر الذى ادى الى ابعاده للحكم المحلى بالقاهرة لحين انتهاء التحقيق •

وقد افاد مصدر مطلع بأن الوقائع الجديدة تتركز فى التالى :

● توقيع الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر عقد اشراف على مبانى المركز السياحى بالامر المباشر لمكتب دكتور مهندس سيد كريم دون الاعلان عن مناقصة بين المكاتب المتخصصه مما يحقق للمكتب ربحا يصل الى ٧٥ مليون جنيه •

● استيلاء المحافظة على اراض جديدة وضمها للمركز السياحى بالغردقة وتخفيض اسعارها دون الرجوع للجنة العليا لتقدير اراضى الدولة مما حقق خسارة تصل الى ٥ مليون جنيه •

● ضم اراضى اخرى للمركز السياحى دون موافقه المجلس المحلى للمحافظة وتوزيعها على القيادات •

وتفيد المعلومات ان رئيس مجلس مدينة الغردقة اعترض على هذه التصرفات ورفض كافة العروض التى قدمت له من محافظ البحر الاحمر •



الاسماعيلية :

٤٫٢ مليون جنيه خسائر فى شركات الانفتاح

استقالة رئيس ادارة شركة التسويق

قدم رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للتسويق والتصدير استقالته فى الاسبوع الماضى بعد ان تبين ان خسائر الشركة مليون و٢٠٠ الف جنيه تزيد على نصف رأس المال واستغنت الشركة عن عدد كبير من العاملين بها •

مكافأة للادارة رغم خسائر الشركة

تقرر صرف مكافأة لاعضاء مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للطوب الطفلى فى حدود ٣ آلاف جنيه للعضو رغم أن الشركة حققت خسائر مليون ونصف مليون جنيه منها ٧٧ الف جنيه فى ميزانية ١٩٨٣ وتقرر ترحيل باقى الخسائر على السنوات القادمة •

والمعروف ان راسمال شركة الطوب الطفلى يوزع ٢٤ ٪ من هيئة قناة السويس و ١٥ ٪ من بنك قناة السويس • و ٢٧ ٪ من صندوق معاشات العاملين فى قناة السويس و ٣٫٥ ٪ المقاولون العرب ••

٨٠٠ ألف جنيه خسائر شركة الاسماك

تم الاستغناء عن رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للثروة السمكية بالتل الكبير بعد ان اكتشف اصحاب الاسهم ان الشركة حققت خسائر ٨٠٠ الف جنيه رغم ان انتاج هذه الشركة يباع كله لفنادق القاهرة

٨٠٠ ألف جنيه خسائر شركة المشاتل

كما تبين ان شركة الاسماعيلية للمشاتل بالتل الكبير بلغت خسائرها ٨٠٠ الف جنيه • ولم تنظر الجمعية العمومية طرف مجلس الادارة عن السنة المالية ١٩٨٣ ••

٥٠ ألف جنيه أرباح

اما الشركة الوحيدة التى حققت ارباح فى شركات الانفتاح بالاسماعيلية فهى شركة الاسماعيلية للامن الفندقى حيث بلغت ارباحها ٥٠ الف جنيه•

ملاحظات ـ لطفى الخولى

بديل ام جزء من الصراع العربى الاسرائيلى

«السلام البارد» هو التعبير الذى شاع ، مؤخرا ، لتحديد حجم ونوعية العلاقات المصرية الاسرائيلية الراهنة . وهى العلاقات التى حاولت سياسة كامب ديفيد أن تصوغها فى اطار سلام أو صلح منفرد بين اسرائيل وبين أكبر بلد عربى . وكان يراد لها أن تكون نقطة الانطلاق لما سمى فى فترة من الفترات « بالحقبة الاسرائيلية » ، التى يخضع فيها العالم العربى ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، لقانون السلام الامريكى الصهيونى .

ومن هنا ، كان المخطط لهذا الاطار أن يشمل ، بشكل أو بآخر ، البلاد العربية جميعا . وفى المقدمة بلاد المواجهة . ويصفى القضية الفلسطينية ومنظمتها القيادية . أو على الاقل يحولها من قضية شعب الى قضية لاجئين . وبذلك يصبح هذا الاطار هو البديل عن استمرار الصراع العربى الاسرائيلى .

بيد ان هذا التخطيط ، الذى اعتمد ضمن مااعتمد وسائل ، استخدام أقصى درجات العنف والارهاب الشاملين ، مثل ضرب المفاعل النووى العراقى ، وحملة الابادة ضد الشعب الفلسطينى ومنظماته التحررية فى الارض المحتلة وفى المخيمات وقواعد الثورة فى لبنان ، والغزو الاسرائيلى للبنان ، لم يكتب له النجاح بالقدر الضرورى الذى يؤمن التنفيذ .

وارتدت آثار هذا الفشل الى اطار كامب ديفيد نفسه فى صياغته المصرية الاسرائيلية . فتزعزعت أسسها ، وأصابتها بشروخ متزايدة . وتجلى ذلك فى ظواهر عديدة ، منها : توقف المباحثات المصرية الاسرائيلية حول مشروع الحكم الذاتى الفلسطينى . وتجميد التطبيع . وسحب السفير المصرى من تل أبيب والاحتجاجات المتبادلة بين الطرفين حول انتهاك كل منهما لكامب ديفيد . وبالطبع كان مصرع السادات ، عاملا ذاتيا ، له مردود موضوعى ، فى هذا المجال .

ويمكن القول أن هذا الفشل جاء نتيجة تفاعل مجموعة رئيسية من الاسباب والعوامل . نستطيع تلخيصها فى وحدة الموقف الفلسطينى ، داخل وخارج الارض المحتلة ، ازاء مشروع الحكم الذاتى . وقدرة الثورة الفلسطينية على الصمود والمقاومة وشنها ـ وحيدة ـ حرب عصابات موجعة للعدو . والمقاومة الضارية للشعب اللبنانى ضد الاحتلال بسند سياسى ومادى من سوريا والثورة الفلسطينية ، بدرجات متفاوتة . وقوة الرفض العربى الشعبى حتى بصياغته السلبية ، للتصالح مع الصهيونية وتحالفها الامريكى الاسرائيلى . وحصار الشعب المصرى المتصاعد لكامب ديفيد ، حتى بات الالتزام الرسمى بها معزولا جماهيريا ، وغير قادر على ان يترجم نفسه الى افعال أو حركة فى الحياة اليومية . واخيرا ، محدودية القدرة الاسرائيلية ، عسكريا واقتصاديا واجتماعيا ، عن تحمل نتائج مغامرات العدوان والتوسع ، وفقا لمهام واهداف « نظرية الحقبة الاسرائيلية » .

ولعل الغزو الاسرائيلى للبنان ، كان نقطة التراجع الرئيسية فى مخطط كامب ديفيد الامريكى الاسرائيلى وخلق هذا كله ظروفا موضوعية جديدة فى العالم العربى ، دون تدبير سابق أو مشترك من العرب . وربما على غير ارادة بعضهم . امدت قوى الحصار المصرى لكامب ديفيد بزاد عربى ، قوامه الفعل لا مجرد الكلام والشعارات والتعاطف المعنوى . وقد أفرغ هذا التزاوج العربى المصرى ، التلقائى المحدود ، فى مواجهة اسرائيل الغازية للبنان ، ردود أفعال اسرائيلية مضادة لمصر الرسمية . واجهتها القاهرة ـ بدورها ـ بنوع من الدفاع المحسوس الذى تطور الى صراعات غير مكشوفة ، سياسيا وعسكريا . ما لبث بعضها أن برز على السطح . وتجسد فى حشد نسبى للقوات الاسرائيلية على الحدود المصرية . وعودة الجيش المصرى لبناء استحكاماته فى سيناء . وتحول مصر عن المفهوم الامريكى الاسرائيلى لكامب ديفيد حول القضية الفلسطينية من الحكم الذاتى الادارى الى المفهوم الفلسطينى العربى عن حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، والتعامل مع منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

وقد اجبر من هذه الصراعات الصامتة فى اغلب الاحيان ، حقيقة أن اسرائيل لم تجل تماما عن سيناء بل مازالت طابا ومواقع أخرى تخضع للاحتلال ، هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى مبادرة القاهرة الى تحريك بعض قواتها البحرية والجوية لحماية قوات الثورة الفلسطينية الخارجة من طرابلس ، واستقبالها لياسر عرفات بوصفه القائد العام لقوات الثورة ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، رغم مناهضته الصريحة والثابتة لكامب ديفيد .

هذه الاوضاع وحركة الاحداث المتداعية عنها ـ وما تزال ـ كشفت عن عمق الصراع العدائى مع الطبيعة العنصرية الاستعمارية العدوانية لاسرائيل . وأن كامب ديفيد ـ حتى فى اطارها الاصلى ـ غير قادرة على استيعاب هذا الصراع وحله وفقا لقانون السلام الامريكى الاسرائيلى . أو حتى كسر الحاجز النفسى بين مصر واسرائيل ، كما كان السادات يأمل .

بتعبير آخر ، يصح القول بانه على الرغم من حالة الجزر العامة التى يعانيها العرب ، والقيود الموروثة عن السادات والتى تكبل الحركة المصرية ، فان حقائق التاريخ والجغرافيا والمصير العربى المشترك ، تنشط خلال حركة الاحداث ، الى مقاومة طبيعية لما يعهد التحالف الامريكى الاسرائيلى ، فرضه من صياغات شاذة فى المنطقة ومصر ، بصفة خاصة ، تحت اسم « سلام كامب ديفيد » .

والرؤية الظاهرية ، اليوم ، لكامب ديفيد فى الواقع المصرى وفى الواقع الاسرائيلى ، تكشف عن ان كلا من الجانبين ما يزال يعلن تمسكه واحترامه للاتفاقيات المبرمة . ولا يريد ان يسجل على نفسه ـ دوليا ـ انه بادر منفردا باسقاطها . فى حين ان كل طرف يحاول أن يدفع الآخر الى ان يقوم بهذه المبادرة .

وفى تقديرنا ، انه كان يمكن لمصر الرسمية ـ بعد غياب السادات ـ أن تخاطر بهذه المبادرة ، لو ان ظروفها الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية المعقدة والموروثة عن السادات كانت افضل ، وكانت الحركة الجماهيرية أكثر تنظيما وفاعلية فى مصر والبلدان العربية . وكان هناك ـ بالاضافة الى ذلك ـ حدا أدنى من التضامن العربى الرسمى يحاصر اسرائيل ، ولا يحاصر الثورة الفلسطينية ويدفعها الى الهجرة من المشرق الى المغرب العربى .

ولكن لان حالة الجزر العامة ، جعلت « العامل الارادى العربى » يكاد يكون غائبا . أو لا يملك القدرة على التدخل واستثمار تطور الاحداث ومتغيراتها فاننا نقينا فى تعاملنا الراهن مع كامب ديفيد أسرى الرؤية الظاهرية . فى حين أن الرؤية الاعمق ترجح أن كامب ديفيد فى طريقها ـ عمليا ـ للتحول من أرض لقاء مفروض أمريكيا بين اسرائيل ومصر ، الى بؤرة صراع مصرى اسرائيلى جديد . وان كان غير محدد المعالم بعد .

ولعل هذا ما اقنع الحركة الوطنية المصرية ـ وخاصة التجمع ـ بعد ما يقرب من سنتين على غياب السادات الى العدول عن شعار الاسقاط الفورى لكامب ديفيد ، وتستبدله بخطة عمل وطنية تتبنى فى النهاية سياسة تصعيد من اجل تحجيم وحصار ثم اسقاط كامب ديفيد فى النهاية .

واذا كان لهذا كله من دلالة ، فانها تتركز فى الوعى بمدى واحتمالات التغير فى طبيعة كامب ديفيد فى الواقع ، المغايرة لما هو مسجل فى الاتفاقيات ولما هو مخطط لها امريكيا واسرائيليا وساداتيا . وأن علاقات القوى المصرية والعربية والدولية ، اذا كانت لا تسمح باسقاط كامب ديفيد بضربة واحدة ، الا أن حقائق التاريخ والجغرافيا والمصالح العربية التى نشطت مع الغزو الاسرائيلى للبنان ، تقدم معطيات موضوعية جديدة لمركة طويلة النفس نسبيا لانهاء كامب ديفيد ، بأقل خسائر ممكنة . وذلك اذا تم استعادة حضور وفاعلية العامل الارادى العربى المصرى الواعى والمنظم .

وهذا يعنى النظر الى كامب ديفيد ، فى ضوء المتغيرات الجديدة واتجاهاتها ، رغم الالتزام المصرى الرسمى بها ، على انها باتت جزءا لا يتجزأ من الصراع العربى الاسرائيلى . وليست واقعا منفصلا بذاته ، أو بديلا له كما كان مخططا .

ان مثل هذه النظرة والتعامل العربى للمصرى على اساسها ، من شانهما ان يفتحا طريقا مشتركا فى الحائط المسدود بين العرب ومصر ، والذى لايستفيد من استمراره غير التحالف الامريكى الاسرائيلى . ويوفر امكانيات لعمل مشترك ، يتجاوز شكليات العلاقات والشروط المتبادلة المعلنة ، التى سجنت الجميع فى حلقة مفرغة . يلقى فيها كل طرف عربى المسئولية على الآخر . ويستريح الى رفضه السلبى العاجز لكامب ديفيد . وكأنها ـ عند البعض ـ قدر لا فكاك منه . وعند البعض الآخر ، مجرد توقيع على اتفاقية يمكن شطبه من فوق الورق ، وينتهى كل شئ على الارض .

«خـــرج» الايرانيــــة

هل تحسم حرب الخليج ؟

رسالة بغداد يكتبها : مصطفى بكرى

هل يمكن القول أن الجزيرة الواقعة فى القسم الشمالى من الخليج العربى ، والتى لا تتعدى مساحتها تحت كل الاحوال عشرة اميال مربعة ، يمكنها حقا أن تلعب الدور الحاسم فى مستقبل الحرب الدائرة رحاها منذ اربع سنوات فى الخليج ؟

يبدو أن التكهنات التى تساور المراقبين والمعطيات الناجمة عن الواقع الراهن هناك تؤكد مصداقية هذا القول وتدعمه .

ويمكن القول ان جزيرة خرج الايرانية والتى طفت سيرتها على مسرح الاحداث الدائرة فى المنطقة مؤهلة لحسم الموقف برمته خلال المرحلة المقبلة . كما انها سوف تظل ولفترة طويلة ، محط انظار العالم بأسره ومثار اهتمامه .

وكانت القوات العراقية قد نجحت فى فرض حصارها الشامل على جزيرة خرج منذ فترة . مما ترتب عليه انخفاض مستوى تصدير النفط الايرانى الى ٨٠ ألف برميل يوميا بدلا من ٢ مليون و ٣٠٠ الف برميل كانت تصدرها ايران قبل الحصار .

وقد أكدت وسائل الاعلام الغربية نقلا عن تقارير لمراسليها فى طهران على كبر حجم المصاعب الآنية التى بدأت الجمهورية الايرانية تعانيها نتيجة الوضع الحالى . وقد أوردت صحيفة « الفاينتشال تايمز » تقريرا أوضحت فيه تخلف ايران عن سداد نحو ٦ مليار دولار من ديونها نتيجة أوضاعها المالية المتردية ، مؤكدة أن العائد النفطى لايران لم يبلغ سوى ٩٠٠ مليون دولار شهريا خلال شهرى مايو ويونيو الماضيين .. فيما كان المتوسط يقارب نحو ١٫٥ مليار دولار فى الشهر أثناء العام المنصرم .

وقد اكدت الصحيفة « ان ايران اصبحت تبيع نفطها حاليا بسعر ٢١ دولارا للبرميل وقد لجأت ايضا الى تخفيض وارداتها فيما يستمر العجز فى الميزان التجارى فى التفاقم حيث بلغ نحو ٧٫٩ مليار دولار » .

أما صحيفة « الصنداى تايمز » فقد تحدثت هى الاخرى عن الحصار العراقى لجزيرة خرج واصفة اياه بانه بمثابة ضربة قوية للاقتصاد الايرانى ، ونقلت عن مصادر دبلوماسية غربية قولها « ان الحصار العراقى يهدد بتوقف الصادرات النفطية الايرانية نهائيا من جزيرة خرج » .

وتحت كل الاحوال فان تقارير اخرى تؤكد ان ايران لاتزال قادرة على ادارة وتطوير انتاجها النفطى ، وبمقدورها تمويل حربها من عوائدها النفطية حتى ولو تمكن العراق من ايقاف الصادرات النفطية الايرانية كاملة . بيد أن المصادر ذاتها اكدت أن هذا المخزون الحالى لن يمكن ايران من الاستمرار فى مشروعها الحربى أكثر من ٨ الى ١٥ شهرا . وذلك فى حال تمكنها من بيع جزء من نفطها فى جزيرة لاران .

وتجدر الاشارة هنا أن الطائرات العراقية المقاتلة كانت قد أغارت على جزيرة خرج فى الرابع والعشرين من شهر يوليو الماضى ، وقد اصابت أحد أرصفة الشحن على الجانب الغربى من الجزيرة واعطبته .

ومعلوم أن الجزء الذى تم اصابته ، كان مخصصا لاستقبال ناقلات النفط الضخمة والتى تصل حمولة الواحدة منها الى ٥٠٠ ألف طن . وقد اعترف وزير النفط الايرانى محمد غرضى بالعملية وقال فى مؤتمر صحفى عقده مؤخرا بعد فترة من الصمت « ان جزيرة خرج قد اصيبت بخسائر مادية واضحة فى هجوم جوى عراقى مما أدى الى استخدام مرفأ تصدير النفط فيها على الناقلات الصغيرة والمتوسطة الحجم » .

اصرار ايران على شن هجومها

من ناحية اخرى تشير التقارير الى ان ايران مازالت مصممة على شن هجومها المرتقب على الحدود العراقية . وقد أكد رئيس مجلس النواب الايرانى « هاشمى رافسنجانى » فى معرض تأكيده بأن الهجوم الايرانى واقع لا محالة بقوله « ان الهجوم على العراق قد يشن اليوم أو بعد سنة أو ثلاث سنوات » .. وقال فى خطبة الجمعة القاها مؤخرا « ان ايران لن تسمح بتصدير النفط السعودى اذا حرمت من تصدير نفطها بفعل الحصار العراقى »

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد نقلت فى التاسع عشر من شهر يوليو الماضى تصريحات نسبتها الى هاشمى رافسنجانى حذر فيها من امكانية اللجوء الى شن حرب شاملة اذا ما اجبرت بلاده على وقف صادراتها النفطية ونقلت عنه قوله فى اجتماع ضم كبار السياسيين الايرانيين وعندما يأتى ذلك اليوم لن يبقى احد منا فى طهران وسوف نتوجه الى جبهات القتال .

العراق تستعد لتلقى الضربة

على صعيد آخر تستعد العراق لمجابهة الهجوم الايرانى فى حال وقوعه وقد أكد وزير الاعلام العراقى لطيف نصيف جاسم فى حديث خاص الى الاهالى « ان العراق سوف يحطم الهجوم بكل قوة وان الخسائر سوف تكون خارج قدرة الايرانيين على تحملها وسوف نفاجئهم مفاجآت غير عادية » واضاف « ان حصارنا لجزيرة خرج سوف يتصاعد يوما بعد يوم وقد أرجأنا تدمير الجزيرة بقرار سياسى خاضع للظروف » .. ولم يستبعد لطيف جاسم قيام العراق على خطوة من هذا القبيل بالاضافة الى خطوات أخرى فى حال حدوث الهجوم الايرانى المنتظر .

هاشمى رافسنجانى

صدام حسين

وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد حذر فى خطاب القاه بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة ١٧ـ٣٠ يوليو ايران بشدة من بغية شن هجوم جديد على العراق ، مؤكدا استعداد قوات بلاده لمنازلة الايرانيين فى كافة قواطع العمليات مضيفا أنه لن يتراجع عن حصار قواته للموانئ الايرانية بكل حزم .

على أية حال فان الاوضاع فى تصاعد مستمر ، والتصريحات المتبادلة هى الاخرى تظل مواكبة للتصاعد العسكرى على الجبهة .. وبات الجميع فى انتظار اللحظة التى يحل فيها السلام محل الحرب والدمار بين البلدين المتجاورين . فمتى تحين تلك اللحظة .

سؤال مازال يردده ابناء الشعبين من حين لآخر ؟!..

نحو موقف عربى موحد من أجل مؤتمر دولى

نتيجة الانتخابات الاسرائيلية تؤكد انه لاتغير فى السياسة تجاه حل ازمة الشرق الاوسط . فليس هناك اى بادرة للقيام باى تنازلات من الجانب الاسرائيلى فى اتجاه حل النزاع او حل القضيه الفلسطينيه ، فلن يستطيع اى من الحزبين الكبيرين أن يشكل حكومة بمفرده دون التعاون مع الاحزاب الصغيرة ، واغلبها يمينية ، والبديل المقترح هو حكومة وحدة وطنية لن تقدم أى حل للنزاع العربى الاسرائيلى ، فحتى حزب العمل الذى يقال انه اكثر اعتدالا لايقدم حلولا حقيقية لهذه القضية . والحل الحقيقى لايكون الا بانسحاب القوات الاسرائيليه عن الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامه دولته المستقله . ولا يبدو ان حكومة الوحدة الوطنية المقترحة مستعدة لاى تنازلات ولو طفيفة فى هذا الاتجاه .

ونتيجة الانتخابات الامريكية لن تقدم شيئا لحل القضية عن طريق أمريكا . فالمنافسة هى بين ريجان ومونديل . وريجان سياسته معروفة فى تأييد اسرائيل ومساندة سياستها العدوانية . أما مونديل فهو ينافس ريجان فى هذا الموقف . ومما يذكر أن مونديل سبق له البكاء عند حائط المبكى فى اسرائيل ، وأن السيدة التى يرشحها فى منصب نائب الرئيس تعلن فى أول خطاب انتخابى لها أن جوهر سياستها بالنسبة للشرق الاوسط هو مساندة اسرائيل .

لهذا لانعتقد ان هناك أمل فى تغيير السياسة الاسرائيلية او الامريكية فى السنوات القادمة . ولا نعتقد ان الانتخابات الاسرائيلية او الامريكية ستأتى بأى جديد فى اتجاه حل أزمة الشرق الاوسط .

ويبدو أن الخلفيات السابق ذكرها كانت فى ذهن الرئيس حسنى مبارك عندما صرح أن ١٠٠٪ من اوراق اللعبة الان هى فى ايدى العرب . فلم يعد من المجدى التعويل على تنازلات من اسرائيل فى مفاوضات مباشرة معها ، ولا على الشريك الكامل الامريكى فى الضغط عليها لتحريك القضية .

وهناك اقتراح سوفيتى جدد الاتحاد السوفيتى الدعوة اليه فى الايام الاخيرة .. وهو عقد مؤتمر دولى تشترك فيه الاطراف المعنية من الدول العربية (مصر وسوريا الاردن ومنظمة تحرير فلسطين) واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى لبحث حل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وذلك تحت اشراف هيئة الامم المتحدة . وسارعت الحكومة الاسرائيلية والحكومة الامريكية باعلان رفضها للاقتراح بينما أيدته منظمة تحرير فلسطين والاردن .

واعتقد ان هذا الاقتراح جدير بالاعتبار والبحث ولا يجب ان نشعر بالحساسية لان الاقتراح سوفيتى فقد سبق !! الاشتراك فى مؤتمر جنيف ، وقد صرح الدكتور اسامة الباز فى حديثه لآخر ساعة ان مصر كانت صاحبة المبدأ القائل بعقد مؤتمر دولى .

ولايجدى القول بأن اسرائيل وأمريكا لا توافقان عليه ، فمن المفهوم بداهة أنه بدون موافقة اسرائيل وأمريكا لن يعقد هذا المؤتمر ولكن مواقف الدول فى السياسة هى محصلة علاقات قوى . وقد استنفدنا كل الامكانيات عن طريق أسلوب المفاوضات المباشرة مع اسرائيل بمساهمة أمريكا الشريك الكامل ، ولا أعتقد أنه يمكن الزعم الآن أن هذا الطريق مازال يحمل امكانيات اخرى .

ان موقفا موحدا من العرب بما فيهم مصر بل وعلى رأسهم فى اتجاه تحويل القضية بالدعوة الى مؤتمر دولى سيكون له تأثيره على الرأى العام العالمى وسيزعزع فى النهاية الموقف الامريكى المتصلب ثم الموقف الاسرائيلى ، ونحن فى حاجة الى دبلوماسية نشطة فى هذا الاتجاه . ومصر بما لها من وزن فى المجال الدولى يمكن ان تلعب دورها .

ثم ان هذا الموقف قد يكون له اثره فى مد الجسور مع الاشقاء العرب ، وفى اعادة الموقف العربى الموحد الذى صدعته المحاولات السابقه فى البحث عن حلول من خلال العلاقات المباشرة المنفردة مع اسرائيل وبمشاركه الولايات المتحدة الامريكية

ويسعدنا تصريح الدكتور اسامة الباز لآخر ساعة فى عددها الاخير الذى يعلن فيه تأييده لعقد المؤتمر الدولى ونرجو ان يكون هو موقف الحكومة المصرية وان تبدأ فى اتخاذ الخطوات العملية فى هذا الاتجاه .

محمد الجندى

سياستنا الخارجية

انفجارات البحر الاحمر والامن القومى المصرى

الانفجارات الغامضة ، المتلاحقة التى تصيب الناقلات والسفن المدنية سفينة بعد اخرى بالبحر الاحمر تحتمل اكثر من تفسير .

وعلى اختلاف هذه التفسيرات لا يمكن استبعاد احتمال ان تكون هذه الانفجارات احدى عواقب الحرب العراقية الايرانية .

وتعبيرا عن توسيع رقعتها فى تعويق خط سير البترول من منتجيه الى مستهلكيه . فلقد امتدت الانفجارات من الخليج الى البحر الاحمر ، مارا بجنوبه فى باب المندب ، وبشواطئ اليمنين والسعودية ، وصولا الى خليج السويس فى شماله .

واذا اخذنا بهذا التفسير ، فمعنى ذلك ان حرب الخليج قد اصبحت تهدد ـ وبشكل مباشر ـ الامن القومى المصرى ، بل واقتصاد مصر ذاته بتعويق تدفق البترول عبر قناة السويس التى يمثل عائدها لمصر يصل الى مليار دولار سنويا .

واصبحت المبادرة المصرية لانهاء هذه الحرب تحكمها مصالح مصر العليا فى امنها واستقرارها ولم يعد يحكمها فقط انتماء مصر الى طرفى النزاع بوصفهما دولتين اسلاميتين وغير متحاربتين

وقد اطلقت مصر مبادرتها فى اطار حركة عدم الانحياز . ويزور الرئيس مبارك يوجوسلافيا الآن للتشاور حول هذه المبادرة وضمان فعاليتها ، كما اجرى من قبل مشاورات حولها مع السيدة انديرا غاندى بوصفها رئيسة لحركة عدم الانحياز ، وايضا بوصف الهند مع مصر ويوجوسلافيا الدول الثلاث المؤسسة لحركة عدم الانحياز فى عهد عبد الناصر وتيتو ونهرو .

وقد اكد الدكتور اسامة الباز فى وصفه للمبادرة ان مصر قد حرصت على ان يتوافر لها الهدوء لا السرية ، وان مصر قد اخذت فى اعتبارها المبادرات السابقة لتجنب اسباب رفضها . ولكن القضية قبل أن تكون قضية « فنية » تتعلق بعناصر المبادرة وشروطها . هى قضية سياسية تتعلق بموقف مصر ذاتها ، مصر التى اصبحت هى نفسها مهددة بسبب انتشار رقعة الحرب وآثارها المتعددة ...

وقد قالت صحافة الحزب الحاكم ان رحلة الرئيس مبارك الى بلجراد يحكمها رفض مصر الميل الى اليسار او اليمين ، ورفض الانحياز الى الشرق او الغرب . ولكن قضية حرب الخليج قبل ان تكون قضية عدم انحياز للشرق او للغرب ، هى قضية انحياز للجنوب ضد الشمال ! .. هى قضية اشعار الاطراف المعنية بان امن مصر فى انتمائها الى الجنوب ، وان استقرار المنطقة والتغلب على اسباب النزاع بين اطرافها ، انما يتوقف فى المقام الاول على ادراك ان العدو الرئيسى مازال الامبريالية والصهيونية . ولا الانتفاضات التى تعبر عن رفض هذه السيطرة ، حتى لو ضلت الطريق ، أو عجزت عن انتهاج اسلوب تحررى عصرى كفيل فعلا بدحر الاعداء .

محمد سيد أحمد

الجيش الاسرائيلى يقرر وقف استئجار الحافلات المصرية

القدس ـ اف.ب :

ذكرت صحيفة « جيروزالم بوست » الاسرائيلية ان وزارة الدفاع الاسرائيلية قررت وقف استئجار الحافلات المصرية التى كانت تدعم جهاز النقل فى الجيش الاسرائيلى .

واوضحت الصحيفة انه تم اتخاذ هذا القرار بعد ان رفعت مصر سعر الايجار بصورة كبيرة مهددة بانهاء عملية الايجار على الفور اذا لم يتم تنفيذ التعريفه الجديدة . واضافت ان وزارة الدفاع ستلجأ بعد ذلك الى شركات النقل الاسرائيلية .

ويرى المراقبون ان هذه هى المرة الاولى التى يعلن فيها عن وجود تعاقد من هذا النوع بين قوات الدفاع الاسرائيليه ومصر .

ومما يذكر ان وزارة الدفاع ووحدات الامداد والتموين والوحدات الادارية العسكريه الاسرائيليه تستخدم بضعه آلاف من الافراد المدنيين وبضعة مئات من الحافلات والشاحنات المدنية .

أسرائيل ترفض اقتراحا سوفيتيا مساندا للعرب

وصف متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلى الاقتراح السوفيتى بشأن عقد مؤتمر دولى حول الشرق الاوسط بانه لعبة دعائية لا يمكن تنفيذها . وقال المتحدث ان السوفيت الذين قطعوا العلاقات الدبلوماسيه مع اسرائيل عام ١٩٦٧ يصعب اعتبارهم دولة غير منحازة لمساندتهم الواضحة للعرب واضاف المتحدث ان منهج اسرائيل هو التفاوض بصورة منفردة مع الدول العربيه كما حدث مع مصر للتوصل الى معاهدة سلام بوساطة امريكيه .

وكان الاقتراح السوفيتى يدعو الى عقد مؤتمر دولى تقيم الولايات المتحده والاتحاد السوفيتى ومنظمة التحرير واسرائيل والدول العربية التى تقع على حدودها وهى سوريا ولبنان والاردن ومصر .

واعلن متحدث باسم الخارجية الامريكية رفض بلاده للاقتراح فى حين رحبت به منظمه التحرير الفلسطينيه وقال فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة ان هذا الاقتراح يدل على رغبة موسكو فى ايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط . كما رحبت بالمقترحات السوفيتية ايضا دولة الكويت .

وذكرت مصادر صحفيه ان جورج شولتز وزير الخارجيه الامريكى سيقوم بجولة فى المنطقة لاقناع الدول المعنية برفض الاقتراح السوفيتى

حلف كامب ديفيد يجرى تجارب زراعية مشتركة فى صحراء النقيب

ذكرت صحيفه يديعوت احرنوت الاسرائيلية ان عددا من الطلبة المصريين يشاركون فى ابحاث فى صحراء النقب لتطوير الزراعة فى المناطق الجبليه وهم يعملون فى اطار مشروع للتجارب بين مصر واسرائيل وامريكا .

احتجاج ليبى ضد واشنطون

قدمت ليبيا احتجاجا الى السكرتير العام للامم المتحدة اتهمت فيه الولايات المتحدة الامريكية باختراق مجالها الجوى فوق منطقه خليج سرت وجاء فى الخطاب الذى ارسله على التريكى وزير الخارجية الليبى ان ١٦٤ طائرة امريكية اشتركت فى مناورات فوق الساحل الليبى فى اواخر الشهر الماضى وجاء فى الخطاب انه تم اعتراض مجموعة واحدة الطائرات الليبية وطردها واشار الخطاب الى ان الجماهيرية الليبية تحتفظ بحقها فى اتخاذ اية خطوات للحفاظ على امنها وسلامه مجالها ومياهها الاقليمية .

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تعتبر خليج سرت مجرى مائى دولى وتقوم بارسال دوريات منتظمة الى الخليج بينما تؤكد ليبيا انه جزء من مياهها الاقليمية .

وأسلحة سوفيتية للاردن

يقوم رئيس اركان القوات المسلحة الاردنية ان الوفد سيتفقد التاسع زيارته راس وفد عسكرى بزيارة للاتحاد السوفيتى . وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان الوفد سيتفقد اثناء زيارتنا عددا من المنشآت العسكرية .

وكان احمد عبيدات رئيس الوزراء الاردنى قد اعلن فى يونيو الماضى ان بلاده ستكمل شبكة الدفاع الجوى الخاصة بها بمساعدات من الاتحاد السوفيتى .

وكان وزير الدفاع الكويتى سالم الصباح قد قام بزيارة مماثلة لموسكو من الشهر الماضى ووقع على صفقة اسلحة سوفيتيه للكويت قيل ان قيمتها تزيد على ٣٠٠ مليون دولار .

العرب والعالم

تهديد بالقتل للشخصيات الفلسطينية بالاردن

بعد التهديد بالقتل الذى تلقاه عدد من الكتاب المصريين من المنظمة الصهيونية التى يرأسها الارهابى الاسرائيلى كاهانا تلقى عدد من الشخصيات الفلسطينية التى تعيش فى الاردن تهديدا مماثلا بالقتل من نفس المنظمة . وتلقى ابراهيم ابو عياش رئيس اتحاد المهندسين العرب وعضو المجلس الوطنى الفلسطينى ومحمد موسى عوض مدير مجمع النقابات المهنية رسائل تهديد جاء فيها ان المنظمة ستطالبهم وانه لاتوجد اى جهة عربية او فلسطينية تستطيع حمايتهم .

وتجدر الاشارة ان كاهانا الذى تمكن من الفوز فى الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ودخول الكنيست يقود حملة مكثفة لطرد العرب من الاراضى المحتلة .

المعارضة فى بنجلاديش تطالب باسقاط الحكومة

دعا تحالف للمعارضه الرئيسية فى بنجلاديش الى اضراب عام يوم ٢٧ اغسطس الحالى لارغام رئيس الدولة محمد ارشاد على تشكيل حكومة انتقالية قبيل الانتخابات البرلمانيه التى ستجرى فى ديسمبر المقبل .

وتسعى المعارضة فى بنجلاديش الى تنظيم اعمال احتجاج اخرى فى انحاء البلاد لممارسة ضغوط لرفع الاحكام العرفية والحصول على تاكيدات بان وزراء الحكومة لن يخوضوا الانتخابات

وذكرت بيانات المعارضه التى يتوالى صدورها فى حملة مستمرة لمناهضة الحكم العسكرى فى بنجلاديش ان الانتخابات البرلمانية المقبلة ستكون مهزلة لان الحكومة العسكرية فقدت حيادها وليس لها حق البقاء فى السلطه او الاشراف على الانتخابات لاختيار برلمان .

ويتزعم تحالف المعارضة كل من الشيخه حسنية واجد والبيجوم خالدة ضياء .

المقاومة اللبنانية تطارد عملاء اسرائيل

تعرض فادى ابو سمرا المسئول عما يسمى بجيش لبنان الجنوبى الموالى لاسرائيل لمحاولة اغتيال حيث انفجرت عبوة ناسفة داخل سيارته انتقل على اثرها للمستشفى . كما دارت معارك طاحنة خلال الاسبوع الماضى بين المقاومة اللبنانية فى الجنوب والمليشيات الموالية لاسرائيل التى يقودها (انطوان لحد) سقط على اثرها اربعة قتلى من المليشيات استخدمت خلالها الاسلحه الرشاشه والقذائف الصاروخية .

تحيــة للفلسطينيين فى عين الحلوة ونهر البارد

اذاعت وكالات الانباء منذ ايام ان اهالى مخيم عين الحلوة فى جنوب لبنان اضربوا عن العمل بصورة جماعية وتحدوا قوات الاحتلال الاسرائيليه التى قتلت احد شبان المخيم ..

هذا الخبر له دلالة عظيمة ، ففى مثل هذا الوقت منذ عامين اجتاحت قوات الغزو الصهيونية المعززة باحدث الاسلحة الامريكية ، المحرمة دوليا ، اراضى لبنان . واثناء الاجتياح ، واجه الغزاة مقاومة صلبة من الشعب الفلسطينى الذى يعيش فى معسكرات اللاجئين بالجنوب اللبنانى .. معسكرات عين الحلوة والباص ، والمية ومية .. وسطر رجال المقاومة الفلسطينية .. بطولية شهد بها المراسلون العالميون .. وبعض قادة جيش اسرائيل انفسهم ..

وبمجرد سيطرة قوات الاحتلال الاسرائيليه على الجنوب اللبنانى قامت هذه القوات بافظع جريمة ترتكبها قوات عسكرية .. فقد دمرت جميع معسكرات اللاجئين الفلسطينيين ، وسوتها بالارض .. حتى لا يكون لهؤلاء الفلسطينيين وجود على هذه الارض مرة اخرى وكان بين هذه المعسكرات مخيم عين الحلوة ..

لكن الفلسطينيين عادوا الى مخيماتهم . فى البداية وشدوا الخيام على الارض .. ثم واصلوا صنع الحياة ..

ورغم ان الجريمة العنصرية الفاشية استمرت بعد ذلك .. ووصلت الى ذروتها فى تدمير بيروت .. ومذبحة مخيمى صبرا وشاتيلا الا ان الشعب الفلسطينى الصابر المناضل واصل مسيرة الحياة .. والصمود .. والتصدى للغزاة .. ومع شعب لبنان البطل . قدم صورة جديدة من ابدع صور مقاومة الغزاة ..

واليوم . يأتى اضراب سكان مخيم عين الحلوة ، تعبيرا عن استمرار روح المقاومة .. والتمسك بالحقوق المشروعة .. حتى لم تجد اسرائيل سبيلا لمواجهة صمود شعب المخيم الا بمزيد من الغارات الوحشية .. كغارتها مؤخرا على مخيم

ان تحية الجماهير الفلسطينية فى مخيم عين الحلوة .. وتجديد التضامن مع الشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. يجب أن تتخذ مسارا ايجابيا .. بأن يساهم شعب مصر ، بكل امكانياته . فى الحملة العالمية التى قطعت شوطا كبيرا خلال السنتين الماضيين ، نهر البارد .

من أجل محاكمة مجرمى الحرب الصهاينة .. على جرائمهم فى غزو لبنان . وخاصة مذابح اللاجئين الفلسطينيين فى .. وفى مخيمى صبرا وشاتيلا بالذات ..

جمال الشرقاوى

هل توصلت بريطانيا والصين الى اتفاق حول هونج كونج ؟

اشار البيان المشترك الذى صدر فى اعقاب زيارة وزير خارجية بريطانيا لبكين الى ((التقدم الكبير)) الذى انجزه فى مفاوضات البلدين بشأن استعادة الصين الشعبية سيادتها على هونج كونج عام ١٩٩٧ .

قال وزير خارجية الصين بعد مفاوضات مع سير جيفرى هاو دامت سبع سنوات انه من المنتظر توقيع اتفاق مبدئى فى الموعد المقرر اذا استمرت روح التعاون والثقه المتبادله بين الطرفين .

سلم هاو بان بريطانيا قد سلمت بحق الصين السيادى على هونج كونج ولكن مازالت هناك مشاكل عديدة تتعلق بمستقبل المستعمرة البريطانيه بعد انهاء الحكم البريطانى وموعد تسليم زمام الحكم لبكين .

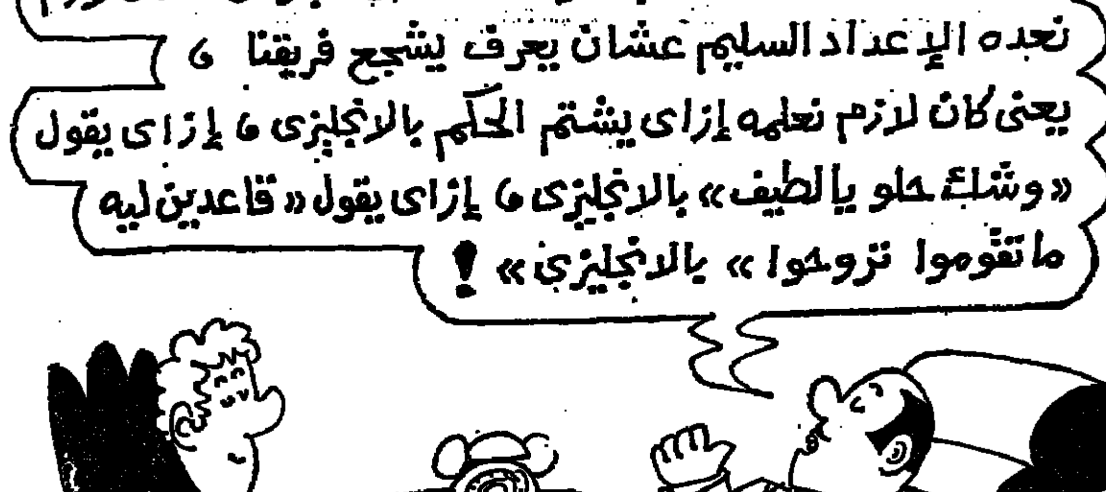
تحاول بريطانيا التوصل الى ((اتفاق تعاقدى تفصيلى)) مع بكين خاص بالمرحله الانتقالية حتى عام ١٩٩٧ ، وتحقيق ضمانات حول النظام الاجتماعى والاقتصادى لهونج كونج حتى بعد هذا التاريخ لتستمر المدينة فى النهوض بدورها الراهن كمركز مصرفى وتجارى هام وكاكبر ميناء فى آسيا .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا فى
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك
مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .
● الاعلانات : يكتب بشأنها مع الادارة . ولا تلتزم الأهالى بنشر الاعلانات . [illegible]

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع سليم بالزيتون
٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ـ ٢ عسكرى ش شابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالشاطبى ـ القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة ـ شارع نمرا أمام نادى الشبان بنها ـ طنطا : عمارة ٧ مساكن سيجر
دمنهور ـ شبراخيت ـ المنصورة [illegible] الزقازيق [illegible] دسوق شارع المستشفى المنوفية [illegible]
[illegible] الإسماعيلية [illegible] السويس [illegible] بنى سويف [illegible]
الفيوم [illegible] المنيا [illegible] أسيوط [illegible] سوهاج [illegible] قنا [illegible] أسوان [illegible]







يا كل السيدات والسادة المحترمين .. في مصر المحروسة ...

سكان العالم الآخر .. يتحدثون إليكم ..!

صورة حية من المأساة البشعة التي يعيشها واحد من كل ٣٠ مصريا .. في المقابر!

طلاب
موظفون
عمال
رجال أمن
معيدون
يستغيثون بكم

نُساق كالموتى .. ونحن لانزال أحياء!

نعيش عيشة غير آدمية .. ونعامل كالخدم والعبيد

لانستطيع أن نحمي أنفسنا

منكم لله ..!

اللواء مهندس محسن صدقي أعلن ان من النقاط الأولى في برنامجه حل مشكلة سكان المقابر ..

وكلام الوزير الجديد ، تكرر قبل ذلك على ألسنة وزراء اسكان سابقين ..

ولان عبارة «سكان المقابر» ، لكثرة ما ترددت ، صارت شيئا روتينيا .. حتى اصبح المصريون يمرون عليها مر الكرام .. وكأنها مشكلة عادية .. من ضمن المشاكل الكثيرة .. التي يعيشونها ، فقد اصبح ضروريا الاقتراب منها اكثر ..

فمثلا :

● هل ندرك حقيقة حجم هذه المشكلة ؟ وماذا يعني ان سكان المقابر تزايدوا زيادة خرافية .. حتى أصبح تعدادهم مليون ونصف مليون ؟ .. هل ندرك ان معنى ذلك هو ان واحدا من كل ثلاثين مواطنا مصريا .. أصبح من « سكان المقابر » .. !؟

● ان البعض قد يتصوران سكان المقابر هؤلاء هم «سقط المجتمع» .. أو حثالات المدينه .. من العاطلين أو اللصوص أو أصحاب الاعمال التافهة .. وانهم اختاروا هذا المكان لكي يكونوا بعيدا عن أعين المجتمع .. ورقابة الدولة ، لكن الحقيقة غير ذلك ، فسكان المقابر هم اناس مثلنا : موظفون ، وعمال ، وطلبة .. بل ان منهم من يشغل مستويات ليست بالقليلة في الدولة والمجتمع ..

وحتى يتعرف المصريون على حقيقة تراجيديا سكني المقابر

وحتى يلتقي كل ٢٩ مصريا .. بالمصري رقم ٣٠ منهم .. انتقلنا الى المقابر .. واستمعنا الى حديث سكانها « الاحياء » .. لننقل بدورنا هذا الحديث الخاص .. الى وزير الاسكان .. والى الحكومة كلها .. والى كل مسئول في هذا البلد .. والى جميع المصريين .. لعله ينبههم الى بشاعة المأساة ..

.. ولم تعد لدينا قدرة على كلام فانسحبنا في صمت ، يملأنا شعور عميق بالخجل ..

وعندما التقت عيوننا .. كانت الدموع تحجب صورة العالم الظالم .. الذي نتجه اليه ..

لنستمع الى أخوتنا سكان المقابر

● مصطفى السيد كامل : سائق تاكسي .. يعيش محصورا في مقابر الغفير ، كان يعيش مع أسرته في العباسية ، لكن الخلافات العائلية جعلت الحياة مستحيلة ، فجاء الى هذا المكان بعد ان تعب من العثور على مأوى آخر ..

تقدمت أم مصطفى منا .. صرخت في وجوهنا : ليه يعيش الاحياء فوق وبجوار الاموات .. دي عيشه حرام شرعا ودينا ..

ـ اهم شيء .. مافيش ماء .. احنا بنشتري المياه من أماكن بعيده .. ويقوم اولادي بحملها على رؤوسهم مسافات طويلة لانه لا توجد مواصلات حتى قضاء الحاجة نضطر بسببها السير على الاقدام مدة ، حتى نصل عزبة (برقوق)

وصرخة اكملت : ماذا اقول .. ماذا اترك ، اختصار الكلام .. احنا مش بني آدمين .. حتى عندما تحدث مشكلة .. وتذهب للشرطة .. القسم لايعترف بنا ، لانه لايعترف بشر احياء .. في المقابر .. !

ثم اردفت ، بعد لحظة اسى : حتى في مسكن واحد عليه القيمة .. لا يفيدنا بشيء ، فهنا يسكن عضو مجلس محل [illegible] من زوجتين ، و[illegible] الادارة الحمراء ..

والثانية مسكنها معانا ، نور الحوش بتاعه .. وترك الدنيا ظلام من حوله

. . . . .

● احمد مرزوق احمد .. موظف بالمركز القومي للبحوث ، متزوج ، تتكون اسرته من ١٣ فردا ، يعيشون في غرفتين في حوش بمقابر الغفير

قال احمد .. بصوت حزين : نحن نشارك الاموات حياتهم ، ولذلك ، فالمجتمع يعاملنا مثلهم .. لا احد يعترف بنا ، وكالنعامة تخفي كل الجهات راسها حتى لاترى الواقع الاليم الذي يعيشه جزء من شعب مصر هنا .

ويضيف احمد مرزوق : المدارس ، الى فترة قريبة كانت ترفض سكان المقابر ، لذلك يتحايل الاهالي بوضع عناوين اخرى حتى يقبل ابناؤهم ، ومنذ ٣ سنوات حصل عدد التلاميذ في مقابر الغفير فكان ١٩ الف تلميذ اما المشاكل التي يواجهها هؤلاء التلاميذ فلا تحصى .. ابتداء من انعدام جو مناسب للمذاكرة .. الى عدم وجود اضاءة .. اما غياب الواصلات فهو مأساة ، لي اخت طالبة في مدرسة ثانوية بالعباسية .. وهي مصابة بشلل الاطفال .. لكم ان تتصوروا مدى العذاب الذي تلاقيه وهي تقطع المسافات الطويلة سيرا على الاقدام .. ثم وهي تحاول اكمال المشوار بركوب الاتوبيسات من على الطريق .

واختتم احمد حديثه قائلا : انا تمنى ان العمل يوفر لنا اتوبيس يوصل كل موظف حتى باب بيته اما انا ، فقد امتنع السائق عن توصيلي ، ويتوقف بي على طريق صلاح سالم .. ويقول : ابدا .. انا لايمكن ادخل الترب ، فبعض الناس يتشاءمون من هذا المكان .. والبعض الاخر يخاف .. !

. . . . .

● عبد المنعم سويلم : كان ترزيا قبل ان يحكم عليه الزمن بالحياة في المقابر ، ثم مع الزمن ترك عمله الاصلي ، ومارس العمل المرتبط بالمكان .. فأصبح تربيا ..

لعبد المنعم ثلاثة أولاد : علي ، مدرس بمدرسة مصر الجديدة ، ومحسن ، دبلوم فني (والاستاذ) عادل المعيد بآداب عين شمس ، ثم بنتين : منى موظفة باحدى الشركات ونادية التي تزوجت وتعيش مع زوجها في نفس المكان ..

ـ وماذا عن حياتكم هنا يا عم عبد المنعم .. ؟

ـ حياة .. ؟! ..

حتى اصور لكم المهانة التي تسمونها حياة اسمعوا : احيانا تكون مجتمعين حول (الطبلية) .. لناكل .. وفجأة ياتي صوت يقول (طواري) .. طواري. هذه معناها ان اصحاب الحوش وصلوا ، لاي سبب ، ميت جديد ، زيارة لموتاهم .. المهم ننفض بسرعة .. نفترق كل في مكان .. تختفي .. او تختفي الاولاد .. واذا ماوجه صاحب الحوش الاهانة الى .. او الى اي من افراد اسرتي .. لا استطيع الدفاع عن النفس .. فاين تذهب .. هذا اذا لم يجلب لنا (البيه) الحكومة .. التي تجامله عادة .. ليحاولوا دفننا بجوار الموتى .. !

ويسرح عبد المنعم سويلم ببصره .. ويتحسر على حاله .. ثم يقول : كل شيء في حياتنا بلا قانون .. او تنظيم ، خلوا مثلا : موظف البلدية ياتي بعربة المياه التابعة للمحافظة لكي يسقي الشجر .. لكن نظرا لعدم وجود مياه للبشر ، يستغل موظف البلدية الموقف ويبيع المياه للبشر البرميل بجنيه ، حنفية الحريق المخصصة للطوارىء .. يضطر الناس لاستخدامها كمصدر لمياه الشرب ، ولانه لاتوجد مجاري .. قمنا بعمل خزان يتم تصريفه للخارج .. لكن ذلك يلوث البيئة ..

ـ اكثر من ذلك .. رضينا بالهم والهم مش راضي بينا !.

اضاف عبد المنعم بمزيج من السخرية والمرارة فنحن عرضة في كل وقت للسرقة ، اي والله ، سرقة الابواب ، والشبابيك ، ورصاص الحنفيات ، والعدادات ، والاكر .. فلا يوجد في المقابر اي قوات امن ، وفي النهاية نحن مسئولون عن هذه السرقات امام اصحاب الحوش .. فاما ان نركب بدل كل شيء يسرق .. واما البهدلة .

وانهى عبد المنعم سويلم حديثه ، والدموع في عينيه : ان ابنتي الصغرى مخطوبة .. واخشى ان ازوجها هنا .. فيطردها صاحب الحوش .. وتصبح ـ مثلنا ـ مهددة كل لحظة ، بالطرد .

. . . . .

● حنفي ابراهيم الشيمي .. سباك معادن .. لاحظنا انه يسكن في مكان عبارة عن (عشة) الارض مفروشة بأكياس من خيش .. والسقف من الخيش .. والباب عبارة عن (صينية) فلاحي قديمة .

كان ضروريا ان نسأله : كيف يعيش في هذا المكان .. ؟

ـ زي ما انتو شايفين ، عشة والله مايرضى بيها كلب ، تجرلك رطوبة في عضمك ، يلف على رقبتك تعبان .. تلدغك عقربة ، يهجم عليك جيش نمل .

وعدنا نساله : هل قدمت طلب للحصول على مسكن .. ؟

ضحك ، وبكى ، وضرب كفا بكف ونظر الينا مستغربا لسذاجتنا وقال :

ـ هو حد بيسال عن اللي زينا يا عالم ..

. . . . .

● السيد حسن عبد النبي .. سائق في القطاع الخاص .. يسكن المقابر منذ ست سنوات ، متزوج ، حكى قصة وصوله الى هذا المكان ، قال : انا قعدت انا ومراتي مخطوبين اربع سنوات ، حفيت حتى اجد سكن انساني ، لم استطع ، سمعت ان اللي يقدم قسيمة الزواج الحديثة تكون له اولوية .. قدمنا للست فايدة (فايدة كامل) .. لكن ما فيش فايدة .. اخر لما زهقت دخلت في بيت والدتي ، لكن نظرا لضيق المكان عند امي ولمشاكل اخرى .. جينا هنا .. وسكنت انا ومراتي

عندكم اولاد .. ؟

ـ اولاد مين يا اساتذة .. احنا ماعندناش مرض .. او اي مانع من الخلفة والحمد لله ولكن انا مانع باختياري ، اخلف ليه ؟ .. اجيب عيال عشان يعيشوا في القرافة فيطلعوا معقدين .. لما يبقى لنا بيت .. نبقى نخلف ..

ـ بيزوركم حد هنا .. ؟

ـ ابدا ، انا لا استطيع ان ادعو اصدقائي من المجتمع الخارجي .. القاهري يعني ، عشان يجي يزورنا .. ويتقفل .. !

وبمرارة انهى السيد حديثه .. قال : احنا فعلا هنا في العالم الاخر .. بيننا وبين المجتمع السور الرهيب .. اللي بيفصل بين الحياة والموت .. !

. . . . .

● فوزي عبد العظيم ابو سريع ، موظف بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية ، فرع السيدة سكينة ، متزوج ، عنده ولدان ، يعيش في حجرة واحدة .

قال انه واسرته يعيشون بلا كهرباء .. ولا ماء .. ولا حتى دورات مياه .. واضاف : دا انا باشغل التليفزيون على بطارية عربية ، ولما تحتاج البطارية لشحن اشيلها على كتفي حتى السيدة عائشة .. وكثيرا ما تسقط منها مايه النار .. وتهري بدني .

ـ ولماذا لم تحاول الحصول على سكن .. وانت موظف قطاع عام .

ـ انا لاقريب فلان ولا علان .. دي فايدة كامل جات الينا هنا .. وقالت انها ستعطي كل واحد شقه .. لكن كان كلام انتخابات .. وخلصت الانتخابات .. ولا احد شاف شقق .. ولافايدة .

عدنا نسأله : لكن .. لماذا سكنت هنا من الاصل .. ؟

قال : شوفوا بقى .. انا لما تزوجت قعدت انا ومراتي ٦ سنين نبحث عن سكن ، لم نجد ، لما يئسنا جئنا الى هنا ، وتزوجنا ، ليلة الدخلة كانت بين الاموات .. وتسالونا ايه اللي سكنكم هنا .. (القلب) ؟

. . . . .

● عبد العليم سيد حميده .. خفير نظامي بقسم شرطة الدرب الاحمر متزوج وله ثلاثة ابناء .

ـ وهل قدمت اي طلب للحصول على مسكن من المحافظة .. ؟

تحقيق :
مجدي حسنين
سوسن أبو حسين

اجاب بيأس .. طلب واحد ؟ .. طلبات كثيرة ارسلتها للمحافظة .. والداخلية .. لا المحافظة ردت .. الوزارة .. مافيش حد بيسأل عن حد النهاردة .

. . . . .

● سعيد ابراهيم ابراهيم .. موظف في بلدية محافظة القاهرة ، متزوج وعنده ستة ابناء .

سألناه : منذ متى تعيشون في المقابر ؟

قال : منذ خمس سنوات .

ـ واين كنتم قبل ذلك ؟

ـ كنت اعيش في مدينة نصر .. في الحي السابع .. تحايل صاحب البيت حتى حصل على امر اخلاء ، وطردنا ، البيت كان سليما ، لكن اراد ان يرفع الايجارات ويحصل على مبالغ كبيرة من سكان جدد ..

وواصل سعيد القصة الاليمة : طبعا تقيت لما دخلت .. فلم اجد السكن في اي مكان ، وهكذا وجدت نفسي مضطرا الى ان آوي انا وزوجتي واولادي الستة في اي مكان ، ولم يكن امامي الا الشارع (الخيام) .. او المقابر ، كنت كالمستجير من الرمضاء بالنار ، تصورت انها (سترة) لنا اكثر من الخيام .. لكن ياويلنا عندما يحضر اصحاب الحوش في المواسم لزيارة امواتهم نضطر الى جمع حاجاتنا .. واولادنا .. والخروج الى الصحراء .. نهيم على وجوهنا في العراء .. حتى تنتهي زيارة الموتى .. او الاعياد .. عندئذ نشعر انه لافرق بين السكن في المقابر .. والسكن على قارعة الطريق .. تحت خيمة .. او بدونها .. !

طول الحديث مع سعيد كان يلح علينا سؤال : ان هذا الرجل موظف في المحافظة ، والمحافظة هي المعنية بحل مشاكل الذين يواجهون مثل هذه الظروف .. الم يكن من الطبيعي ان تحل المحافظة مشكلة موظف من موظفيها .

قال سعيد : أكثر من ذلك .. فانا لي الحق في نسبة السكن الاداري ، وقد قدمت طلبات متكررة للحصول على الشقة الموعودة .. لكن لم يأت أحد .. ولم يسأل فينا أحد .

ـ وكيف تعيشون هنا .. ؟

اجاب سعيد : الحياة هنا تعيسه جدا ، لاتوجد مياه وصفيحة المياه تباع بعشرة قروش .. ونحصل عليها بصعوبة ومشقة ودورات المياه متهدمة .. فقط توجد دورة مياه المقابر (عامة) .. ولكم أن تتصوروا معنى هذا .

● محمد ابراهيم محيسن .. عامل بشركة « المقاولون العرب » .. متزوج .. ولديه ولدين ، يعيش في المقابر منذ ثلاث سنوات ..

ـ ما الذي جاء بك الى هنا .. ؟

ـ كنت ساكن في المنزل [illegible] شارع القادرية .. وما ندرى الا وتنزل علينا ، كالقضاء المستعجل .. أمر بهدم البيت .. خرجنا [illegible] على وجوهنا ، بحثنا في كل [illegible] .. لم نجد .. سلمنا أمرنا .. وأمرنا .. بعد ومينا في المقابر ..

ـ تقدمت للمحافظة .. ؟

ـ من أول ماجاه أمر الهدم ، ولم يسال عن أحد ..

ـ .. وشركة المقاولون العرب .. ؟

ـ ماذا أقول ؟ .. لا استطيع أن أقول الا أنه قضاء الله .. وحسبي الله ونعم الوكيل ..

● عزب أمين عزب .. سائق بهيئة النقل العام .. متزوج .. يسكن المقابر منذ ست سنوات ..

سألناه : أين كنت أنت وزوجتك قبل الـ ... ؟

قال : كنت أنا في بيتنا .. وكانت هي في بيتها ..

ـ . . . . . ؟

ـ آه .. ساوضح لكم ، انا تزوجت هنا ، دخلت على زوجتي في هذا المكان ، بعد أن حفيت في محاولة البحث عن مسكن .. فلم اجد غير القابر ، عشا للزوجية ..

بينما كان ينطق آخر عباراته ، بمزيج من السخرية والمرارة .. كانت عيوننا تدور حول ، عش الزوجية هذا ، كان عبارة عن حجرة واحدة .. بها حاجز يقسمها نصفين «للستر» اما السقف فكان مكشوفا ..

واصل عزب كلماته الساخرة المرورة : طبعا ربنا شايف كل حاجة .. معلهش .. لكن اذا نزلت شوية مطر .. تبقى عيشتنا كلها طينة ..

ـ لكننا نعرف أن هيئة النقل العام لها مساكن لعمالها ..

ـ في الحقيقة الهيئة بنت مساكن فعلا للعاملين فيها بالبساتين امام جراج الهيئة ، وكانت الشقق لعمال الهيئة فقط ، لكن جاءت الست فايدة كامل واخذت هذه المساكن بوضع اليد ، ووزعتها بطريقتها الخاصة .. وطلع عمال الهيئة من المولد .. بلا حمص ..

ـ قدمت في المحافظة ؟

ـ أيوه ، قالوا لنا فيه تمليك مسكن اقتصادي ، وطلبوا مقدم ٤٠٠ جنيه ، أي والله ٤٠٠ جنيه ، طيب واللي معاه ٤٠٠ جنيه للمقدم يعيش في المقابر ليه ؟ يا اخواننا الحكومة تبني حتى المساكن الاقتصادية للي معاهم فلوس ، أما اللي ما معاهمش .. فيترموا زي الكلاب .. في الشوارع .. في الترب ، في أي داهية ..

● محمد محمود علي .. عامل بشركة تقسيم أراضي بالمقطم (متنزه المقطم) .. متزوج وله ٥ أولاد ..

ـ ولماذا تقيم هنا .. وانت تعمل بشركة تعمل في مجال الاسكان .. ؟

ـ حاولت : دفعت للمحافظة ٤١ جنيه ، عندما اعلنت عن تقسيم المقطم .. على أساس اخذ شقة ، أو قطعة أرض ، ثم أقسط الباقي ، لكنهم لبسوا بي .. وما طلوني ، ذهبت لفايدة كامل ، لكنها لم تعطني شيئا .. فهي تعطي للذين يملكون المال ، أما أمثالي فـ ....

● عبد الله محمد ابراهيم .. عامل بياض بشركة «المقاولون العرب» متزوج وله ٧ أولاد ..

حكى لنا قصته .. قال : كنا في بلادنا .. في سوهاج ، وجاء الوالد للعمل في القاهرة .. فلحقنا به .. وبدأت حياة التشرد .. حتى رمانا الزمن هنا ..

ـ هل حاولت بعد ما اشتغلت في المقاولون العرب ، انك تجد سكن عن طريق الشركة ؟

ـ قدمت في المحافظة .. والشركة عثمان (المقاولون العرب) .. لكن لم نستطع الحصول على سكن في مساكن الشركة .. لعدم وجود النقود المطلوبة كمقدم ..

وعن الحياة في هذا المكان ، قال عبد الله : كفاية اننا تحت رحمة أصحاب الحوش .. اذا جاءوا خرجنا .. واذا وجدونا لاننا لم نستطع الهرب .. عاملونا معاملة الكلاب .. والعبيد .. الأمر .. والشخط .. والاهانة .. استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم .. ربنا ع الظالم ..

● صلاح عبد العزيز سرور ، صانع أحذية ...

ـ منذ متى تسكن المقابر ياصلاح ..

ـ من شهر واحد ..

ـ . . . . . ؟

واكمل صلاح : أيوه .. الشهر دا هو شهر العسل ياتاعس ..

ـ . . . . . ؟

استمر : والله كده ، أصل آنا تزوجت منذ شهر ، وكانت دخلتي هنا .. في هذا المكان ..

ـ فلماذا ـ وانت صنايعي كسيب ـ لم تستأجر شقة مثل خلق الله ؟

ابتسم ساخرا ، وقال : صلي على النبي ، وهو أنا كنت مستنيكم ، والله دخت السبع دوخات ، ولما مالقيتش فيه أمل ، توكلت .. ماتسأل ايه .. منه أحسن من الحرام .. ومعصية ربنا ..

ـ قدمت على سكن .. ؟

ـ اقدم لمين ؟ للحكومة ؟ .. وهي الحكومة مش عارفة ان الناس كفرانة .. أنا مرة سمعت الكلام .. وقدمت شكوى لفايدة كامل .. ولم اجد احدا يسال عني غير الاموات .. فسكنت معاهم ..

● الزهري محمد ابراهيم .. بائع في محل متزوج وعنده ٥ أبناء وبنات يعيش في المقابر منذ ٩ سنوات .. قالت ابنته « حمدية » : كنا في الصعيد .. في أسيوط ، وجاء الوالد للقاهرة سعيا لاكل العيش ، وبعدين جينا ـ الوالدة واخوتي ـ ولحقنا به في محل رزقه .. سكنا في بيت في الخارطة القديمة .. لكن البيت تهدم لم نجد مأوى يسترنا .. فاضطرينا نسكن هنا ..

ـ الم تبذلوا أي محاولة للحصول على مسكن آخر .. ؟

ـ لم تقدم طلب للمحافظة .. لاننا لانعرف الاجراءات اللازمة ولان الاسرة البنات هم الاكبر .. والوالد مرتبط بالعمل في المحل .. ما امكناش ، شويه ، شويه .. الوالد استطاع يدخر بعض النقود من قوتنا ، اشترى قطعة أرض عند مقابر اليهود .. بعد كده .. وبعد ما بدأنا البناء عليها .. جت الحكومة وهدت اللي بنيناه .. واخذت الارض .. واتضح ان اللي اشترى منهم ابويا الارض .. كانوا ناس نصابين ..

وتوقفت « حمدية » لحظة .. ثم قالت : المشكلة لم تعد في الاسر القديمة التي سكنت المقابر ، المشكلة في الاسر الجديدة التي كبرت مع الزمن ، فانا مخطوبة من سنة ولم أتزوج حتى الان بسبب السكن وأختي مكتوب كتابها ، ولم يتم زفافها لعدم وجود مسكن .. فايه الحل .. ؟

● سيد دسوقي منصور .. عامل بياض ..

قبل أن نفتح فمنا بكلمة .. انطلق يتكلم بهياج .. وألم :

ـ احنا مستعدين نسكن في جهنم .. بس في بيت يقفل بابه علينا .. احنا وعيالنا .

حاولنا تهدئته .. الا انه استمر يصرخ :

ـ دا احنا عايشين في الخلا .. ياعالم

حاولنا مرة اخرى أن نتفاهم معه .. لكنه انطلق يتحدث .. باكيا :

ـ دا احنا عندنا بنات عرايس ، بناتنا بتتبهدل قوي .. قوي .. واحنا مش قادرين نعمل حاجه .. مش قادرين نحمي عرضنا .. ياخلق هوه

وفي حركة هستيرية .. اتكأ على الارض .. واخذ من ترابها .. وراح يهيله فوق راسه .. وهو يصرخ في تشنج مكتوم : منكم لله .. منكم لله .. منكم لله ..

ولم تعد لدينا قدرة على كلام .. فانسحبت في صمت ، يملأنا شعور عميق بالخجل .

وعندما التقت عيوننا .. كانت الدموع تحجب صورة العالم الظالم .. الذي نتجه اليه ..

صباح الأربعاء

كتاب (الترانزيت)

فك الاشتباك تعبير شاع في الادبيات السياسية مع اتفاقيات السادات مع اسرائيل في السبعينات وقتها ـ وحتى الان ـ اجاد كتاب وصحفيون في فن الاشتباك السياسي مع العدو الاسرائيلي .

يقلل من قيمة هؤلاء انهم ((كتاب ترانزيت)) ، يعرف الراي العام انهم يعبرون دائما من نظام الى نظام هم دائما الصارخون الجاهزون للدفاع عنه حتى اشعار اخر وباكبر ضجيج يمكن واكثر حماس وتشنج لايلين غير انهم في محطة كل نظام يحملون دائما بضاعة سياسية جاهزة ومتنوعة ولكن يوجد بينها فن الاشتباك السياسي مع معارضي كل نظام وحتى اشعار اخر ايضا

وبين فضهم للاشتباك السياسي مع العدو الاسرائيلي ، واشتباكهم السياسي الثابت مع المعارضة (وجر شكلها) ، تفوق هؤلاء على انفسهم الايام الماضية . ولم يصلهم بعد ـ فيما يبدو ـ اشعار بان الصحف العربية قد نشرت تقول بان الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم ، قد قررت في اجتماع لها مؤخرا ، وقف حملات التشنيع والهجوم على احزاب المعارضة ، وربطت الصحف العربية ايضا ـ فيما قالته ـ بين هذا القرار وبين دعوة دوائر هامة فاعلة بالحزب الحاكم الى ما اسمته باغلاق ملف الانتخابات والتوصل الى اتفاق عام .

لكن حجم الفرق بين مانشر الصحف العربية ، وبين مايكتبه ((كتاب الترانزيت)) ، يصعب معه ان تتحقق اية مصداقية

واذا صح مانشرته الصحف العربيه ، فنحن نعتقد بايجابية هذا القرار وهذه الدعوة . الا ان مصداقيتهما تتحدد بنظرنا في:

● ان اغلاق ملف الانتخابات الملىء بالشجون السياسية ـ امر بيد هذه الدوائر نفسها ، بمعنى ان التحقيق في وقائع اوراقه يجب ان يتم على نحو من الجدية ينتهي بمحاسبة من دبروا لهذه الوقائع من جهة ، والغاء القوانين التي مكنتهم لاحداثها ، وتشريع الضمانات القانونية والاجرائية لعدم تكرار ذلك وكفالة تعبير هيئة الناخبين عن رايها الحقيقي من جهة اخرى . وقبل ذلك لايستطيع احد الا ان يبقى هذا (الملف المشكله) مفتوحا .

● حل مشكلة الانفصال القائمة بين نتائج هذه الانتخابات وبين حقيقة الواقع بقسواه السياسية المختلفة التي تقرر استبعادها من ساحة المشاركة

● ان يجهد الحزب الحاكم طبيعة تحالفاته في الاطار الوطني لحل المشكلة الاقتصادية ورفع الاعباء الطاحنة للغالبية الشعبية وضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية والتصدي للممارسات الاستغلالية واعداد برنامج للنهوض القومي مصريا وعربيا .

● ان ازالة آثار المعركة الانتخابيه يقتضي ـ ديمقراطيا ـ اقرار حقوق المعارضة في اجهزة الاعلام والصحافة الرسمية وتحويلها الى اجهزة وصحف قومية بالفعل لا بالقول ، وتهيئة المناخ الديمقراطي العام بإخلائه من القوانين الاستثنائية .

ولتكن هذه بعض اهم نقاط الحوار ، اما (كتاب الترانزيت) فعليهم ان يقرأوا ، أو يواصلوا حرثهم في البحر .

(المحرر)

هيئة رسمية تطلب وقف بيع الاراضى المستصلحة للمستثمرين

الاجهزة تعرف أسماء من إغتصبوا نحو ٥٠ الف فدان مستصلحة .. ولا تتحرك
حصر ١٥٠٠ فدان مغتصبة من املاك الدولة فى الجيزة وحدها

كشفت دراسة هامة صادرة عن المركز الدولى للتنمية الريفية عن تعدى عدد من الاسماء المعروفة على اراضى مستصلحة وتملكها الدولة بمحافظات البحيرة والاسكندرية ومطروح والدقهلية وكوم امبو باسوان والشرقية والاسماعيلية والجيزة

تم حصر ١٥٠٠ فدان مغتصبة من املاك الدولة بمحافظة الجيزة وحدها .. وتقوم حاليا لجان بمحافظتى الاسكندرية ومرسى مطروح لحصر الاراضى المغتصبة بالساحل الشمالى، ومازالت الاراضى المغتصبة بباقى المحافظات تنتظر الحصر وتقدر بنحو ٥٠٠ الف فدان مستصلحة وملايين الافدنة الصحراوية ، وتؤكد مصادر « الاهالى » أن اسماء غاصبيها الحقيقيين معروفة لاجهزة الامن وللمدعى العام الاشتراكى الذى اولى هذا الموضوع اهتماما فى العام الماضى ثم توقف الامر ولم يتم التصرف فى هذه القضايا .

تبين أن نشاط مغتصبى الارض يتركز فى منطقة غرب النوبارية حيث تم استصلاح واستكمال استصلاح ٣٧٥ الف فدان تغرى الكثيرين منهم بموقعها فضلا عن أن تحت أيدى المغتصبين دراسات هامة من معهد بحوث الرى عن مصادر المياه المتاحة ودراسات من هيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بمواقع الاراضى التى يمكن استصلاحها وتدخل ضمن الخطط المستقبلية .

من جانب آخر ، طالب مركز التنمية الريفية بوقف بيع الاراضى المستصلحة بمنطقة غرب النوبارية للشركات الاستثمارية بعد ما تبين أن اغلب المستثمرين تركوا الاراضى التى اشتروها بالمزاد ومنذ عام ٧٩ دون زراعة حتى يتسنى لهم بيعها مرة اخرى بسعر اعلى ، مما ادى الى « انتكاس » الارض وحاجتها الى الاستصلاح من جديد .

المعروف أن الاراضى المستصلحة يتم بيع جزء منها بالمزاد وتوزع المساحات الباقية على خريجى المعاهد والجامعات (٢٠ فدانا لكل) والزراعيين (٣٠ فدانا) وصغار المزارعين (٦ افدنة) كما أعلن عن توزيع عشرة أفدنة على من يحالون للمعاش الا أن ذلك لم ينفذ حتى الان

بلغ ماتم توزيعه على صغار المزارعين والمعدمين ٢٥٠ الف فدان وحصل خريجو الجامعات والزراعيين على ٣٠ الف فدان . تبين أن صغار المزارعين هم أقدر الفئات على زراعة الارض والوصول بها الى الحدية الانتاجية خلال أقصر فترة ممكنة فضلا عن تكيفهم سريعا مع التجمعات التى تقام لهم لملاءمتها لبيئتهم الاصلية .

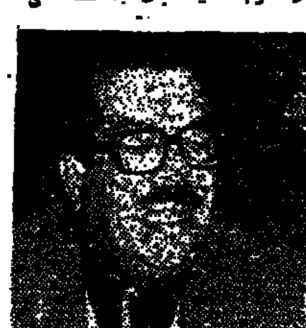
وكشفت دراسة اخرى أجراها باحث شاب من أشرفوا على توطين المعدمين أن نظام انشاء واشهار جمعيات الاراضى المستصلحة لا يخضع لنظام التعاون حيث تهتم فقط بالتضارب فى مزادات على بيع الاراضى .

وأشار الى ان هذه الجمعيات تم اشهارها دون تخصيص أراض لها بينما فلسفة التعاون تقوم على الاشهار بعد تخصيص ١٠٪ من الاراضى للجمعية ثم ٢٥٪ بعد الاشهار الا أن القرار الوزارى رقم ٣٠٦ لسنة ٨٣ سمح بتسجيل الجمعيات اولا ثم دخولها المزادات التى ابتدعت لشراء الاراضى التى تبيعها هيئة استصلاح الاراضى مما يهدم نظام التعاون .

وأشار الباحث فى دراسته - التى أودعت هيئة مشروعات التعمير دون مناقشتها - الى أن هناك ٦٠ جمعية تعاونية مسجلة على النظام القديم تاثرت بالوضع الجديد حيث تحصل معظمها على أراض جديدة وتقوم بالاتجار فيما لديها من أراض بين اعضائها ومع الجمعيات الاخرى التى لم تخصص لها اراض لتصور الرقابة عليها .



عبد القادر احمد على
المدعى الاشتراكى
هل يفتح الملف ؟



حسب الله الكفراوى
وزير التعمير واستصلاح الاراضى
اعادة تقييم دور الجمعيات

وعلمت « الاهالى » أنه تم تشكيل ٣ لجان لتقييم أعمال جمعيات الاستصلاح بجميع المحافظات التى يتواجد بها جمعيات استصلاح على أن تنتهى من اعمالها فى نهاية هذا الشهر (أغسطس ١٩٨٤) بدأت اللجان اعمالها بمحافظات القليوبية والجيزة والشرقية الا انها لم تنته منها حتى الان بسبب قصور امكانياتها وقلة عدد اعضائها .

تحليل اخبارى

العجز فى الميزان التجارى ٣ مليار جنيه

كتب - عاصم حنفى :

فى تصريحه الخطير فى الاسبوع الماضى ، اكد الدكتور وزير التخطيط ، أن خطة الحكومة الاقتصادية للعام المالى ٨٤ - ٨٥ تسعى لزيادة الواردات الى ٧ مليار جنيه . وتسعى أيضا لزيادة الصادرات الى ٤١٥٠ مليون جنيه . وما بين الرقمين يكمن العجز فى الميزان التجارى المصرى . ويقترب من ٣ مليار جنيه ، بالتحديد ٢ مليار و ٨٥٠ مليون جنيه .

اى بعبارة اخرى أن طلبنا على منتجات العالم الخارجى ، اكبر من طلب العالم الخارجى على منتجاتنا .

ولو علمنا أن العجز فى الميزان التجارى قد قفز من ٤٠٤٫٣ مليون جنيه عام ١٩٧٣ الى رقم الـ ٣ مليار هذا العام ، لادركنا حجم الورطة التى اوقعتنا فيها الادارة الاقتصادية غير المسئولة للاقتصاد المصرى على مدى السنوات العشر الماضية .

وفى الواقع . فان المتابع لتصريحات المسئولين ، وللبيانات الاحصائية الصادرة عن الجهات الرسمية المختلفة ، يدرك تماما مدى التناقض والتضارب بينهما .

وتصريح وزير التخطيط يعتمد على أرقام تختلف تماما عن الارقام الرسمية الصادرة عن جهات كثيرة فى مصر ..

فهو يؤكد أن صادراتنا الزراعية ستزيد من ٤٤٠ الى ٤٦٠ مليون جنيه . فى حين تؤكد آخر الارقام الصادرة عن وزارة الزراعة أن هناك تراجعا حقيقيا فى المساحات الزراعية المنزرعة - كالقطن والارز على سبيل المثال - اما الذرة الشامية فلقد زادت زيادة طفيفة بلغت ١٫٣٪ فقط ، ومع هذا يصر بيان الوزير على أن هناك زيادة فى صادراتنا الزراعية للخارج .

ويؤكد بيان الوزير كذلك أن صادراتنا من البترول ستزيد من ٢١٠٠ مليون جنيه الى ٢٢٥٠ مليون . ولا ندرى كيف يمكن للوزير أن يكون متاكدا من ذلك . فهو يعلم تماما أن تدهور الاسعار العالمية للبترول قد اثرت بشكل مباشر فى حصيلة صادراتنا من البترول فى العام الماضى . وبينما كانت خطة عام ٨٣ - ٨٤ تسعى لزيادة حصيلة صادراتنا من البترول لتصل الى ٢٫٦٥ مليار جنيه ، الا أن تراجع الاسعار العالمى أدى الى انقاص هذه الحصيلة الى ٢٫٠٩٦ فقط رغم زيادة الكميات المصدرة منه بنسبة ١٣٪ .

ويؤكد بيان الوزير أيضا أن دخلنا من السياحة سيرتفع من ١١٩٥ الى ١٣٣٥ مليون جنيه ، رغم الارقام الرسمية الصادرة عن جهة حكومية هى وزارة السياحة تؤكد أن أرقام مجمع النقد الاجنبى لدى المصارف المعتمدة ، تشير الى تراجع الايرادات السياحية ، بالرغم من التحسن الذى طرأ على أعداد السائحين .

واخيرا يؤكد الوزير أن الحكومة تعتمد على تحويلات المصريين العاملين بالخارج والتى تقدر بحوالى ٢٥٠٠ مليون جنيه ، ويتناسى أن نسبة محترمة من هذه الاموال تتسرب الى السوق السوداء للعملة وبالتالى لا تستطيع الدولة الاستفادة منها شيئا .

لقد كنا نتوقع أن تسعى الدولة للاعتماد على مواردها وطاقاتها ، بزيادة الصادرات وتقليل الاعتماد على الواردات ، فى محاولة لخفض العجز فى الميزان التجارى ، كنا نتوقع أن تسعى الحكومة لتقليل الواردات الاستهلاكية بالذات ، ومن غير المعقول أن تستورد الدولة لحوما ومنتجات البان وشحومات وعدس وسكر بما يقارب ٢ مليار دولار . وليس منطقيا أن ترتفع وارداتنا الغذائية من ٣٥١٫٦ مليون جنيه فى عام ١٩٧٣ الى ٢ مليار فى عام ١٩٨٤ .

ومن غير المعقول أن يتزايد اعتماد قطاعات الاقتصاد القومى المختلفة على المواد الوسيطة المستوردة ، وفتح المجال واسعا أمام القطاعات المختلفة لتستورد ما تشاء .

من غير المعقول أن نستدين لكى ناكل .

ترحيل الكاتب الفلسطينى عبد القادر ياسين

قررت سلطات الامن ترحيل الكاتب الفلسطينى المعروف عبد القادر ياسين خارج ارض مصر ، بعد ان القت القبض عليه واودعته سجن القلعة . فسرت السلطات قرارها بعدم حصول عبد القادر ياسين على تصريح اقامة داخل مصر .

المعروف أن الكاتب الفلسطينى عاد منذ شهور الى مصر حيث تقيم اسرته ، اثر اتصالات عليا مع كبار المسئولين ، بعد ان كان قد ابعد عن البلاد عقب مبادرة السادات وزيارته للقدس .

كان الامن يمنحه تصريح اقامة مؤقتا يتجدد كل فترة ثم تقرر فجأة ترحيله للخارج .

أهالى المحافظات

● شمال سيناء

ارض السكك الحديدية ومشروع السيسال .. للمحاسيب

العريش - محمد عبيد :

متى يتدخل المسئولون الكبار فى الحكومة لايقاف اعمال نهب المال العام فى العريش ؟ ذلك هو السؤال الهام الذى يشغل اهالى المدينة ويلح عليهم دون اجابة .

وبدلا من حل مشاكل اهالى المدينة ، التى تتزايد فى مجالات كثيرة من نواحى حياتهم المعيشية ، لا تهتم كثير من قيادات الحكم المحلى والحزب الوطنى الا بالسعى وراء تحقيق مكاسب شخصية على حساب الصالح العام .

ففى الفترة الاخيرة ، استولت بعض قيادات الحزب الوطنى السياسية والتنفيذية المحلية مع عدد من اصحاب النفوذ ، على الاراضى التابعة للسكك الحديدية المطلة على البحر ، بدلا من طرحها للايجار او البيع فى مزاد كما تقضى القواعد المعروفة . وقد اصبح اهالى العريش يتندرون على هذه القاهرة ، ويتحدون الاجهزة المختصة ان تعلن عليهم اسماء الحاجزين لتلك الاراضى .

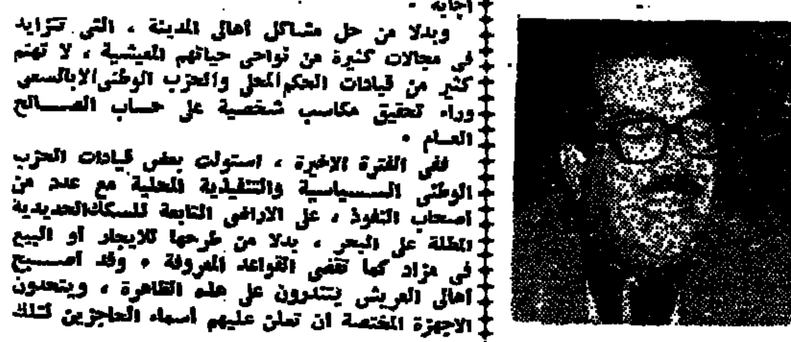
والمعروف ان لجنة من السكك الحديدية كانت قد وصلت العريش فى الاسابيع القليلة الماضية ، واستطاعت الاجهزة المحلية ان تطويها لاقرار ما اقدمت عليه بمختلف الطرق .

وقد زاد من حدة هذا الامر عند اهالى العريش حالة فوضى البناء التى يشهدها شاطئ العريش حاليا والتى تتم مخالفة للقانون من جهة وبشكل يهدد الطبيعة الخاصة للشاطئ حيث تجرى اعمال قطع اشجار النخيل لترفع بدلا منه اعمده وحوائط الاسمنت وما يترتب عليها من مخلفات تفسد طبيعة الشاطئ مع مضى الوقت .

ومن جانب آخر ، يتساءل اهالى العريش عن مصير التقرير الذى اعدته مديرية الزراعة حول عدم جدوى مشروع زراعة السيسال .. اثر تشكيل لجنة لهذا الغرض ، واقترحت فيه زراعة الارض بالخضروات والثمار بدلا من السيسال .

ورغم هذا التقرير لا تزال اعمال مشروع زراعة السيسال مستمرة بعد ان استولت المحافظة على اراضى الاهالى بوادى العريش تنفيذا للمشروع عديم الجدوى وتم حتى الآن انفاق ٢٨٠ الف جنيه من ميزانية المشروع ، ما بين المصروفات والحوافز وحدها ..

ومعروف ان كل عضو بمجلس ادارة المشروع (وكل اعضائه من الحزب الوطنى) يحصل على مكافأة ٩٠٠ جنيه شهرية فضلا عن ٢٥ جنيه عن الجلسة الواحدة وبرغم ان المحافظة - مثلا - خصصت استراحة لمدير المشروع ، الا انه يحصل على بدل سكن بنفس الوقت .



منير شاش
محافظ شمال سيناء
طبيعة الشاطئ فى خطر

سليمان متولى
وزير النقل والمواصلات
هل يحقق فى موضوع الارض

● القليوبية :

◘ تمرد خطير فى سجن بنها

تمكنت قوات امن القليوبية بالاشتراك مع قوات امن القاهرة وبعد صعوبة بالغة فى السيطرة على التمرد الذى حدث بسجن بنها .

كان المسجونون بسجن بنها قد تمردوا مساء الجمعة الماضى لسوء المعاملة ومنع اقاربهم من الزيارة ومنع دخول السجائر اليهم

قام المسجونون بحرق ابواب وشبابيك السجن والبطاطين والمراتب الخاصة بهم واختطفوا حراس السجن كرهائن حتى تلبية طلبهم بمقابلة كبار مسئولى الامن ..

بعد محاولات عديدة من امن القاهرة والقليوبية باستخدام القنابل المسيلة للدموع واستخدام خراطيم المياه .. تمكنت قوات الامن المركزى من السيطرة على السجن وتم نقل المسجونين الى سجن آخر . وتفيد المعلومات ان حجم التلفيات كبيرة .

اضرب المهندسان عن الطعام احتجاجا على الفساد فى نويبع

اضرب المهندس محمد نجاتى حسين رئيس مرفق المياه والصرف الصحى بمدينة نويبع جنوب سيناء والمهندس عز الدين محمد احتجاجا على قرار المحافظ بنقلهما قبل انتهاء المدة القانونية ، بحجة عدم كفاءتيهما بعد ان قاما بارسال عدة خطابات اليه تكشف المخالفات المالية والادارية التى يرتكبها رئيس مجلس المدينة واعضاء المجلس المحلى .

حاول المسئولون بالمدينة مساومتهما بالغاء قرار نقلهما نظير عدولهما عن الاضراب الا انهما أصرا على الاستمرار فيه الامر الذى استلزم ترحيلهما الى مستشفى الطور عاصمة الاقليم حيث حضر المحافظ لانهاء الاضراب ، غير انهما رفضا طلبه الا اذا أجرى تحقيق عن الاسباب والمخالفات التى أدت الى اضرابهما .

الجدير بالذكر ان المهندسين بدآ اضرابهما فى ١٢ يوليو الماضى ومازالا مستمران فيه حتى الآن .

● الجيزة :

إضراب عمال مصنع البيبسى كولا بالطالبية

لمندوب « الاهالى » :

اضرب عمال مصنع البيبسى كولا بالطالبية بالهرم والبالغ عددهم الفين عامل ، عن العمل يومى ٢٦ و ٢٧ يوليو الماضى . وذلك احتجاجا على المهندس محمد علاء الدين رئيس قطاع شئون مصانع البيبسى كولا والذى قام بخصم الاجر الاضافى لعمال المصنع عن عشرة ايام ..

وكان رئيس قطاع شئون المصانع قد دأب منذ توليه هذا المنصب على تهديد العمال بالنقل او بالوقف عن العمل .. فاوقف العامل سيد حسان محمد عن العمل دون ذكر الاسباب وقام بالغاء اجازات العاملين وهدد بفصلهم ..

تقدم بعض مهندسو المصنع بشكوى لخفض حقوق العمال ومستوى الانتاج الذى تاثر بسلوك مدير المصانع لرئاسة الجمهورية واتحاد العمال ووزارة الصناعة الا ان المشكلة لم تحل ولاتزال قائمة حتى الآن .

عمال شيراتون يطالبون بعدم إستقالة المدير المصرى

ناشد مجلس ادارة اللجنة النقابية للعاملين المصريين بفندق شيراتون القاهرة فى بيان له ، احمد بسمى المدير المصرى للفندق بسحب استقالته حتى « تستمر مسيرة استرداد الحقوق العمالية للعمال المصريين بيد مدير مصرى » .

كان بسمى قد لعب دورا هاما فى تسلم العمال لفائض أرباحهم الذى بلغ مائة وخمسون ألف جنيه فى الفترة ٧٠ - ١٩٧٦ بعد ان كانت الادارة السابقة قد اعلنت أن هذا الفائض لمانية آلاف جنيه فقط .

اشار البيان الى الضغوط التى يتعرض لها المديرين المصريين الناجحين من كبار المديرين الاجانب ومدير فنادق شيراتون بمصر الامر الذى يدفعهم الى تقديم استقالاتهم .

ويعتبر احمد بسمى اول مدير مصرى لفندق شيراتون القاهرة « تسلمه فى ظروف غاية فى الصعوبة » الا أنه بادارته السليمة نجح فى تقليل المشاكل والصعوبات التى تعترض حسن الخدمة بالفندق .

عمال الغزل بالاسكندرية يرفضون الزيادة الجديدة فى إشتراكات النقابة

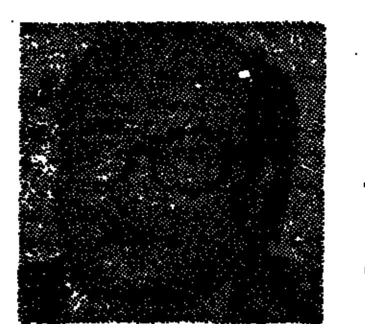
لمراسل الاهالى :

أصدر ابراهيم شلبى بصفته رئيسا للنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج قرارا بزيادة قيمة الاشتراك الشهرى لعضوية نقابات الغزل والنسيج من خمسة عشر قرشا الى خمسة وعشرين قرشا شهريا، وتم ابلاغ كافة الشركات العاملة فى قطاع الغزل والنسيج للتنفيذ اعتبارا من أول يوليو الماضى . وقد تم الخصم من العاملين فعلا .

بعد الخصم قام العاملون بالشركة العربية المتحدة للغزل وشركة السيوف للغزل والنسيج بالاسكندرية بجمع آلاف التوقيعات على عرائض قالوا فيها ان النقابة العامة للغزل والنسيج اوالنقابات الفرعية التابعة لها لم تقدم لهم اى خدمات او مساعدات طوال الفترة الماضية وانها فى وادى وهم فى واد آخر ..

وانهم لذلك يعارضون أى زيادة فى قيمة الاشتراك لان حصيلتها لن تعود عليهم بأى نفع مثل سابقتها بل ستذهب للسادة الكبار فى شكل سيارات وبدلات وشقق فى المصايف ورحلات للخارج . وقد تجمع العاملون فى شركة السيوف للغزل بعد صلاة الجمعة يوم ٢٧ يوليو حيث هتفوا بسقوط اللجنة النقابية التى لا ترعى مصالح العاملين وأعلنوا سحبهم الثقة منها ورفضهم لزيادة الاشتراك . وقاموا باجبار قادة النقابة على التقدم بطلب كتابى لرئيس مجلس الادارة لرد الزيادة التى خصمت من العاملين . وقد تم ردها فعلا .

وتجرى الآن اتصالات بين كافة اللجان النقابية لشركات الغزل بالاسكندرية لاتخاذ موقف موحد من قرار النقابة العامة . ولايقاف الخصم مستقبلا . ورد ما تم خصمه من العاملين فى بعض الشركات .





ابراهيم شلبى
قراره رفضه العمال

إدارة أتوبيس شرق الدلتا تثير تذمر العاملين

اثارت بعض القرارات الفردية لمجلس ادارة اوتوبيس شرق الدلتا ، حالة عامة من التذمر وصلت الى حد الامتناع عن تسيير السيارات من ورش الزقازيق والسويس يوم ٣٠ يوليو الماضى وتكررت القاهرة فى جميع فروع الشركة . فقد اتخذ مجلس الادارة قرارات اضرت حقوق العاملين منها :

أولا : تخفيض الحد الاقصى المقرر للساعات الاضافية التى يكلف بها العاملين الى عشرة جنيهات . فى حين أن فئات هذه الاجور كانت تتراوح ما بين ٢٥ و ٥٠ جنيه ، كذلك تم خصم أيام العطلات (يومان) والراحة الدورية (يومان) .

ثانيا : قام مجلس ادارة الشركة لتغطية عجزه عن تحقيق معدل ايرادات مناسب ، بالافتئات على حقوق العاملين حيث عدل نظام مكافأة الايراد الى نسبة ٣٫٢٪ على جميع الخطوط دون مراعاة الى أن هناك خطوط ذات ايرادات عالية مثل الخطوط المكيفة والفاخرة وأن هناك خطوط أخرى تقوم بخدمة المناطق الريفية بوجه عام ولا تحقق ايرادات لطبيعة التعريفة الخاصة بها . وبالتالى حدثت تفرقة بين العاملين علما بأن النظام القديم كان أفضل من ناحيتين :

١ - تحقيق تحصيل أفضل لصالح الشركة .

٢ - عدالة توزيع مكافأة الايراد بين العاملين على السيارات .

ثالثا : تمييز موظفى الادارة العامة بمبالغ من حصيلة مكافأة الايراد تفوق بمراحل المبالغ المخصصة للمهندسين والميكانيكيين وعمال الصيانة الذى يتحدد دخلهم منها بحد اقصى خمسة جنيهات .

وقد صدرت هذه القرارات غير المدروسة دون مناقشة العاملين وممثليهم النقابيين ، مما أدى الى تذمر العمال .

اخذوا شقتها لعضو الحزب الوطنى فاضربت عن الطعام

تحقق نيابة بنى سويف فى ملابسات واقعة اضراب المواطنة حمدية على جنيدى عن الطعام منذ ٢٨ يوليو الماضى احتجاجا على النظام الذى اتبع فى توزيع الشقق بمركز اهناسيا

قررت المواطنة فى أقوالها - بعد نقلها الى مستشفى بنى سويف العام لسوء حالتها الصحية - أن لجنة توزيع الشقق أقرت باحقيتها فى شقة الا أن سعد البهنساوى امين الحزب الوطنى بالمحافظة الذى اشرف على التوزيع أعطى شقتها لمواطن آخر يدعى مختار محمد على عضو حزب الحكومة تنفيذا لوعود له قبل الانتخابات .

اتضح عند توجه وكيل النيابة الى المستشفى لسماع أقوال المواطنة اختفاء تذكرة العلاج الخاصة بها مما جعله يبلغ د . كامل الريس محافظ بنى سويف للتحقيق فى حالات الاهمال بالمستشفى .

⊙⊙⊙

دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية لمنع مواطنين من السفر

قام اربعة من المواطنين برفع دعاوى قضائية مستعجلة أمام محكمة القضاء الادارى ضد وزير الداخلية . يطلبون الغاء القرارات الادارية الصادرة بادراج اسمائهم ضمن قوائم الممنوعين من السفر دون سند قانونى .

من بين الممنوعين المواطن صابر زايد الذى يبلغ من العمر ٦٣ عاما ويعانى من ضغط فقرات العمود الفقرى على اعصابه مما يهدده بالشلل التام . واجمعت تقارير الاطباء على احتياجه الى عملية جراحية سريعة خارج البلاد

كما تمنع الوزارة دون أى سند من القانون سفر كل من عيد صالح مبروك السيد عبد العال ، عباس حلمى حسين

قام برفع الدعوى وأعد مذكراتها المحاميان نبيل الهلالى واميرة بهى الدين .

● بنى سويف :

وقائع خطيرة فى تحقيقات مقتل مواطن

كشفت تحقيقات النيابة الكلية ببنى سويف فى القضية رقم ٤ لسنة ١٩٨٣ ، حقيقة مصرع المواطن سيد ابراهيم راشد فى مبنى شرطة مركز ببا ، اثر الاعتداء عليه من قبل الرائد عبد الله عبد المحسن نائب مأمور قسم شرطة ببا .

وقد اعترف المخبر رفعت عبد الله أمام النيابة أنه شاهد الرائد يضرب المواطن وأن النقيب كمال المنشاوى كان موجودا فى الحجرة . وكان الرائد قد بذل محاولات عديدة لعدم تشريح الجثة ، واجبر زوجة القتيل على تغيير اقوالها بان زوجها كان يعانى من حالة تشنج - ولكن تقرير الطب الشرعى أكد أن الوفاة حدثت نتيجة « كسور بالضلعين الخامس والسادس من الجانب الايسر » .

المحكمة تفرج عن جماعة التوقف والتبين

اخلت محكمة امن الدولة العليا امس سبيل المتهمين فى قضية الفتنة الطائفية بالفيوم والمعروفين بجماعة التوقف والتبين . وكان المحامى اميل فهمى الذى اتهمت النيابة الجماعة بحرق سيارته قد ارسل لوكيل المتهمين يعلنه بانه لم تحرق سيارته وانه مستعد للدفاع عن المتهمين . ومن ناحية اخرى افرجت المحكمة عن السبعة المتهمين بشراء الاسلحة المسروقة من احراز قضية الجهاد بكفالة مائة جنيه لكل منهم .

زيادة نسبة الربح على الادوية الجديدة

كتب - كفاح احمد :

قرر صبرى زكى وزير الصحة رفع نسبة ربح الصيدليات على الادوية المحلية الى ٢٠٪ ، وستقرر نفس النسبة على ما سينتج مستقبلا من أدوية جديدة سواء من شركات دواء القطاع العام او شركات الاستثمار التى سيعلن عن انشائها قريبا منها شركة اكديما ، والصناعات الكيماوية المتطورة ، وشركة المعاملات الاسلامية بالنسبة للادوية المصنعة حاليا بالاتفاقيات من شركات القطاع العام وما تنتجه شركات الاستثمار الثلاث فايزر ، وهوكست ، وسويس فارما فقد وعد الوزير بالاتصال بها لتقوم بدورها بمنح الصيدليات زيادة فى هامش الربح ، أما الادوية المستوردة فتاجل مؤقتا رفع نسبة ربحها للصيدلى .

وصرح عادل رمسيس نقيب الصيادلة للاهالى ان ذلك قد تم فى الاجتماع الذى عقد يوم ٣١ يوليو الماضى برئاسة وزير الصحة وحضور رؤساء شركات الادوية العامة والخاصة والاستثمارية وأنه زيادة نسبة الربح لا يترتب عليها اى زيادة فى أسعار البيع للجمهور .

كان رؤساء النقابات الفرعية للصيادلة فى مؤتمرهم الذى عقد يوم ٢٠ يوليو الماضى ، قد طالبوا برفع نسبة الربح الى ٢٠٪ على جميع الادوية المحلية والمستوردة والمصنعة بالاتفاقيات سواء ما ينتج منها حاليا او مستقبلا .

■■■■■

المدعى الاشتراكى يعترض على مرشح لجمعية استهلاكية

اعترض المدعى العام الاشتراكى على ترشيح عضو التجمع محمد أمين محمد جابر لعضوية مجلس ادارة الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين بكلية الصيدلة جامعة أسيوط .

المعروف أن قانون حماية القيم من العيب الذى عارضته أحزاب وقوى عديدة يعطى المدعى الاشتراكى حق الاعتراض على المرشحين بما يخالف الدستور . وافق المدعى الاشتراكى حق الاعتراض على المرشحين بما يخالف الدستور . وافق المدعى الاشتراكى على جميع المرشحين لعضوية مجلس ادارة الجمعية المذكورة فيما عدا عضو التجمع دون ابداء ايه أسباب .

بدأ محامو لجنة الدفاع عن الحريات بالحزب فى اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة إزاء هذا الرفض .

تخصص ((الاهالى)) صفحة الرأى فى هذا العدد للحوار الواسع الجارى على نطاق مثقفى مصر حول آداب وسلوكيات الحوار السياسى الذى أحياه ازدهار الحياة الحزبية .. وكيف يجرى تقييم الاحزاب والمجموعات السياسية المختلفة ؟.. هل يقيم حزب الوفد مثلا بقياداته من ((الباشوات .. وكبار الملاك)) فقط ، أم بقواعده الشعبية الواسعة من الفقراء وصغار الموظفين ؟ .. هل اقامة المصانع تتعارض مع بناء المساجد ، أم أن التصنيع يفتح الباب لمجتمع أكثر فضيلة ؟ وسوف تتابع ((الاهالى)) فى أعداد تالية هذا الحوار وهى تدعو اصحاب الرأى ليدلوا برأيهم فيه .

السياسة بين المثاليات والمواقف العملية :

الوفد : هل هو حزب الباشوات أم حزب القاعدة الشعبية الواسعة ؟

البحث عن أرضية اتفاق - مهما كانت ضئيلة - هو الواجب الأول لاحزاب المعارضة

د. فؤاد زكريا

لم تعد أحوال مصر تحتمل انواع الحوار التى تدور بين كاتبين يود كل منهما ان يكتسب نقاطا على حساب الآخر . صحيح ان لكل حوار جانبا شخصيا ، يحرص فيه كل طرف على اثبات وجهة نظره فى مقابل ما يطرحه الطرف الآخر ، ولكن مساحة صحافتنا المعارضة أثمن من أن يضيعها أطراف أى حوار فى جدل يستهدف فيه كل طرف افحام الآخر او ايقاعه فى التناقض ، كما أن مشاكل بلادنا أفدح من أن يبدد مفكروها طاقاتهم فى الدفاع عن اشخاصهم او مهاجمة من لا يتفقون مع وجهات نظرهم .

وهكذا فان موقفى ازاء الدعوة الى الحوار ، التى فهمت انها هى الدافع الى ما كتبته الزميلة الفاضلة فريدة النقاش فى « الاهالى » (عدد ١٩٨٤/٧/٢٥) بعنوان « الطريق المستقل ليس ضد المرونة » ، سيكون مناقشة للقضايا العامة التى يثيرها الموضوع كله ، وليس الدخول فى مبارزة كلامية يشهر فيها كلا الطرفين سيفه على الآخر .

● ان القضية الاولى التى يطرحها مقال الزميلة فريدة هى : كيف أصبح الناس فى بلادنا يتعاملون سويا حين يقرأ احدهم للآخر او يسمع له . فقد اصبحت نسبة كبيرة من المشاركين فى حياتنا الفكرية والثقافية تضع لنفسها اطارا فكريا معينا تقيس على أساسه كل ما يأتيها عن طريق الآخرين . فاذا وجدت الكاتب متفقا معها فى هذا الاطار ، أصبح كل شىء على ما يرام ، اما اذا خرج عنه فان كل شىء لديه يصبح مرفوضا . هذا منهج فى التفكير يعنى ان الناس اصبحوا يقرأون انفسهم ويسمعون انفسهم ويحاورون انفسهم ، ومعناه انهم اذا حاوروا « الآخر » فانهم لا يتيحون لفكر هذا الآخر فرصة التغلغل بعمق كاف فى عقولهم . وانما يأتى الرفض سريعا ، ومن الخارج .

ويرتبط بهذه الظاهرة ، الحكم الجزئى على الاشخاص وأفكارهم . فانا أتصور مثلا ان الزميلة فريدة قد قرأت بعض كتاباتى ، أو على الاقل قرأت بامعان مقالات جريدة « القبس » التى قامت بالتعليق عليها وهى أربع مقالات طويلة مركزة تحتل كل منها صفحة كاملة ، بغير اعلانات فى جريدة يومية ...

التعارضات والمواقف العملية

احزاب المعارضة بعضها ازاء بعض

● أما القضية الرابعة ، ولعلها بالنسبة الى اللحظة الراهنة أخطر القضايا جميعا ، فهى موقف احزاب المعارضة بعضها ازاء بعض ...

دور الوفد

اسماعيل صبرى عبدالله

تعقيب على رد عبد العزيز محمد .. خلط الأوراق وتجهيل القارئ

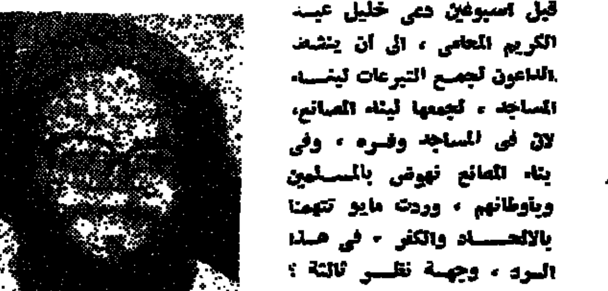
د. عاصم الدسوقى

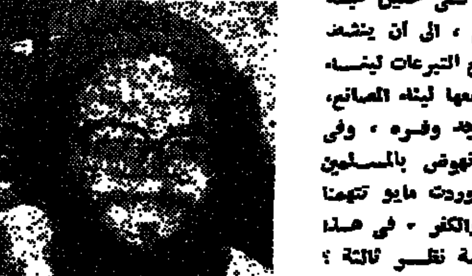
عندما قلت ان الوفد كان ابعد مايكون عن الحياد الايجابى وعدم الانحياز بالمفهوم الذى اصطلح عليه فى باندونج ١٩٥٥ وما بعدها مؤيدا ذلك بحقائق تاريخية من فترة حكمه خلال الحرب العالمية الثانية ، كنت أتصور ان المسألة لاتحتاج الى دفاع او تبرير لشىء بسيط وتاريخى ...

...السوفيتى والدول الرسمالية خلال الحرب ضد الفاشية والنازية ، وانه بسبب هذا التحالف اغمضت السلطات البريطانية والمصرية عينيها عن نشاط اليسار المصرى خلال الحرب وكذلك الحال بالنسبة للاحزاب الشيوعية فى اوربا الغربية .. وان حكومة الوفد فى هذا الاعتراف لم تكن تصدر عن موقف عقائدى تجاه الحركة الاشتراكية وانما كانت تنفذ باحترام توجيهات الحلفاء . واذا كنت ترى غير ذلك فلماذا لم يعترف الوفد بالاتحاد السوفيتى قبل ذلك التاريخ ولو حتى فى خطبة من الخطب السياسية .

القلم والقلاز

من المعروف أن الاعلام يؤثر فى تفكير الناس ونظرتهم الى الامور . واخطر وسيلة اعلامية للتأثير هى الخبر وليس التعليق او المقالة . فقارىء المقالة قد يعارض ما تأتى به من آراء . اما الخبر فان الوهم السائد انه اعلام محايد عن احداث وقعت وليس رأيا يمكن مجادلته ...





وجهة نظر

قبل اسبوعين دعى خليل عبد الكريم المحامى ، الى ان ينشط الداعون لجمع التبرعات لبناء المساجد ، لجمعها لبناء المصانع ، لان فى المساجد وفرة ، وفى بناء المصانع نهوض بالمسلمين وبأوطانهم ، وردت مايو تتهمنا بالالحاد والكفر . فى هذا الرد ، وجهة نظر ثالثة :

أزمة مساجد أم أزمة مصانع

انصب اهتمام الناس على الشكليات والمظاهر ونسوا المضمون والجوهر ومن ذلك مانراه من كثرة بناء المساجد فى حين أن المصلين قلة ظنا من الذين يبنون المساجد انهم ينفذون قول النبى صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة ، متناسين ان المسجد سمى كذلك حتى يكون مكانا للسجود ، لا كما نرى كثيرا من المساجد التى لا يؤذن فيها ولا تقام فيها الصلاة !

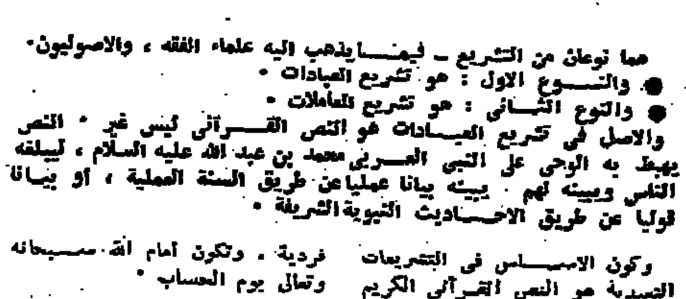
زد على ذلك ان كثيرين من أصحاب المهن السافلة والفسقة كالراقصين والراقصات وتجار وصناع المحرمات الذين لم ينتهوا عن فعلهم وعملهم - يقيمون المساجد خداعا وظنا منهم انهم بذلك يتقربون الى الله ...

ومن ذلك قول غير واحد من العلماء فى المساجد المتقاربة ، دون ما حاجة الى ذلك ، ان المسجد المتأخر ، يكون شبيه بمسجد الضرار ، لانه يفرق المسلمين دون ضرورة ، والذى دفعنى فى الحقيقة لكتابة ماكتبت ماقرأته فى جريدة مايو ، لاحد كتابها تعقيبا على وجهة النظر التى نشرتها الاهالى للاستاذ خليل عبد الكريم ، بعنوان (مساجد ومصانع) وهو تعقيب امتلأ بالتجنى والاتهامات بالكفر والشيوعية ، وكان الاول ان يتسم بالحجة القوية والمنطق السليم ، اذا كنا مخلصين حقا فى طلب الخير لبلادنا . أما الفاء التهم جزافا وتصيد الاخطاء فهذا اسلوب العاجزين .

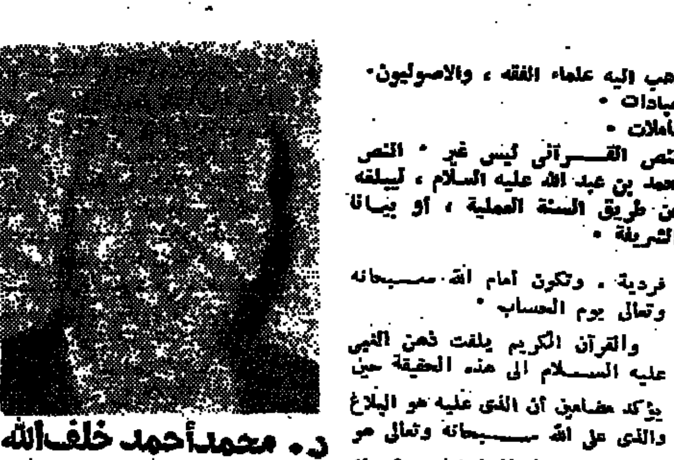
ووجهة نظرى انا انه لا بالمساجد ولا بالمصانع ينصلح حال بلادنا ، ولكن بالعودة الى تحكيم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن محمد العافى
علوى - ش السودان

دردشة دينية



التبشير



د. محمد أحمد خلف الله

مما توعك من التشريع - فيما يذهب اليه علماء الفقه ، والاصوليون .

● والنوع الاول : هو تشريع العبادات .

● والنوع الثانى : هو تشريع للمعاملات .

والاصل فى تشريع العبادات هو النص القرآنى ليس غير . النص يهبط به الوحى على النبى العربى محمد بن عبد الله عليه السلام ، ليبلغه الناس ويبينه لهم . بيانا عمليا عن طريق السنة العملية ، أو بيانا قوليا عن طريق الاحاديث النبوية الشريفة .

وكون الاساس فى التشريعات التعبدية هو النص القرآنى الكريم ... فردية . وتكون أمام الله سبحانه وتعالى يوم الحساب .

باب الاجتهاد واسعا امام وقائع الحياة فى العصر الذى نعيش فيه .

ان على المشرعين اليوم أن يجتهدوا فى التشريع لتقنين وقائع الحياة فى أيامنا هذه - بشرط الا يتعارض التشريع الذى ينتهون اليه مع نص قرآنى صريح ، قطعى الدلالة ، وارد مورد التكليف .

أما حين يكون التعارض مع الاجماع او الاحكام القياسية فان الذى يحقق المصلحة هو الاولى بالرعاية ، ولاضرر أبدا من الاعراض عن الاجماع أو القياس .

والاصوليون هم الذين يقولون أن المصلحة اولى بالرعاية من حيث أنها الامر المتفق عليه عند علماء الشريعة . أما الاجماع ، وأما القياس ، فيدور من حولهما خلاف كبير بين المجتهدين من علماء التشريع .

... اليوم على اساس ما كان ينتهى اليه المفكرون من الاسلاميين لزمان غير زماننا .

يجب ان تكون لنا اجتهاداتنا الخاصة منا فى مشكلات حياتنا وفى زمننا هذا .

المحظور ان نخالف نصا قرآنيا . أما ان نخالف اجتهادات الاقدمين فمن حقنا .

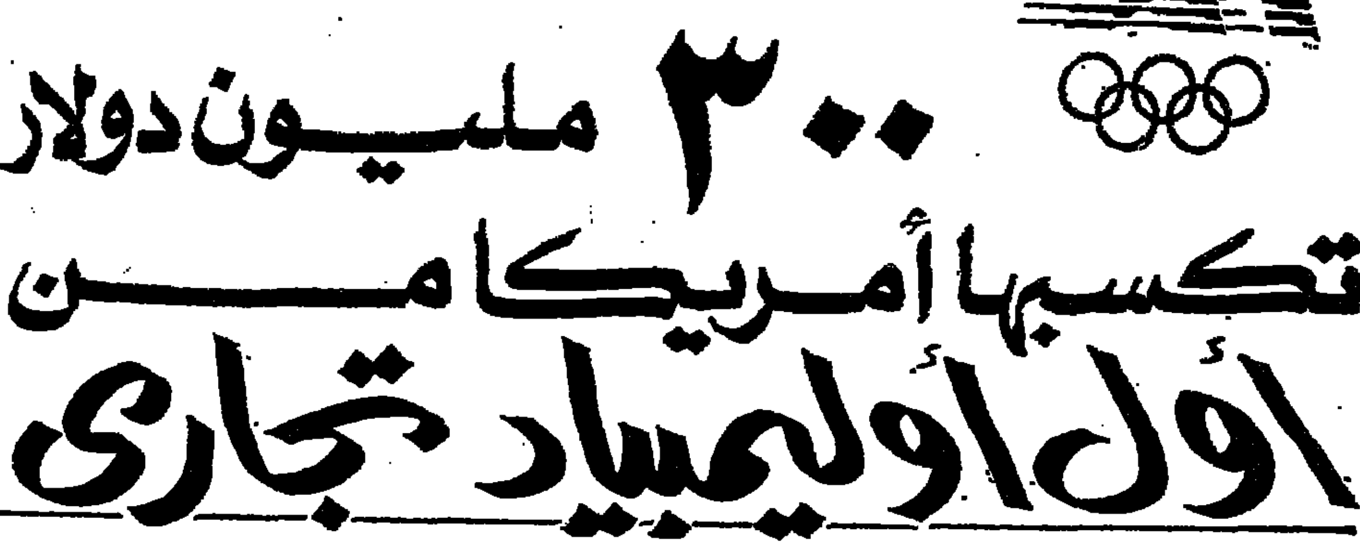
ليس لهم ان يتحكموا فينا ، وقد وجدوا فى زمان غير زماننا ، وشرعوا لمجتمعات غير مجتمعنا .

والسلام ..

هكذا فى الاصل

استاد الأهالي

الخوف هو البطل الحقيقي في أوليمبياد لوس انجلوس





أيام قليلة وتنطفئ شعلة الاوليمبياد الثالث والعشرين بمدينة لوس انجلوس الامريكية بعد أن تنافس حوالى ٧٥٠٠ لاعب من ١٤٠ دولة على بطولة ٢٤ لعبة .

وهو ثاني أولمبياد تؤثر الحرب الباردة على مجرياته فيبدأ ناقصا حيث غاب عنه الرياضيون الكبار الذين يملكون الارقام القياسية المبهرة .. وينتهي ناقصا حيث تأتي الارقام الجديدة التي سجلها المشتركون فيه أقل من الارقام الجديدة التي سجلها رياضيو الدول الاشتراكية في دورتهم التي انعقدت في المانيا الديمقراطية قبيل بدء دورة لوس انجلوس بأيام .

ولعل أوليمبياد لوس انجلوس هو الاول في تاريخ الحركة الاوليمبية الذي غلب عليه الطابع التجاري .. وبيعت الشعلة لمن يدفع .. فمن أراد أن يحمل الشعلة لمسافة كيلو عليه أن يدفع ثلاثة آلاف دولار وبلغت حصيلة اللجنة الاوليمبية الامريكية من هذا التأجير تسعة ملايين دولار وبلغ المكسب الخالص للامريكيين من الاوليمبياد حوالى ٣٠٠ مليون دولار .. علاوة على ما حصلت عليه ولاية كاليفورنيا والحكومة الفيدرالية !!

والخوف هو « البطل الحقيقي » الذي لم يغب لحظة عن دورة لوس انجلوس .. وسكن القرية الاوليمبية قبل أن يدخل رياضي واحد .. ولنقرأ معا نشرة امنية وزعتها سلطات الامن في لوس انجلوس المسئولة عن سلامة الاوليمبياد .. تقول النشرة ((اغلق باب غرفتك جيدا وأنت بداخلها ـ لا تفتح باب غرفتك مطلقا قبل أن تتأكد من شخصية الزائر ـ تحاشى الخروج بمفردك سواء بالليل أو بالنهار ـ انظر جيدا بداخل سيارتك قبل ان تستقلها لتتأكد من أن احدا لا يختفي بها ـ ولا تحمل معك مبالغ كبيرة من النقود)) .

هذه بعض من التحذيرات العشرة التي أذاعتها سلطات الامن المسئولة عن الدورة .. ولعل آخرها هو أطرفها اذ يقول ((تجنب دعوة الغرباء الى غرفتك وخاصة الفتيات)) !

هجوم المنحرفات

وقد تجنب الامريكيون في نشرات التعريف بلوس انجلوس مقر الاوليمبياد أن يذكروا أن مكان الاستاد الاوليمبي كان في عام ١٨٦٩ وكرا للرذيلة .. وللاسف كان ((هجوم)) المنحرفات على لوس انجلوس شديدا .. فربما كان ذلك وسيلة امريكية ((للفوز)) بالميداليات الذهبية !

تهديدات عنصرية

ولكن الخوف الاكبر تمثل في التهديدات العنصرية التي اطلقتها جماعة كلوكلوكس كلان الامريكية ضد الفرق الرياضية القادمة من آسيا وافريقيا .. ومعروف نشاط هذه الجماعة الارهابية في قتل الامريكيين السود وحرق بيوتهم واغتصاب نسائهم !

وكانت الفرق الرياضية الصينية من بين الفرق التي شملتها تهديدات الكلوكلوكس كلان .. ولم تزعج هذه التهديدات الصين .. فبعد غياب استمر ٣٢ عاما من الدورات الاوليمبية قررت الصين حضور دورة لوس انجلوس الامريكية فهي فرصة طيبة للحصول على بعض الميداليات الذهبية التي كان من المتوقع أن تكون للسوفيت .. وهكذا تستطيع الصين تطبيع علاقاتها مع امريكا على أساس متين من المساواة والندية !

ولا شك أن الاعلام الامريكي واعلام الدول الصديقة للاعلام الامريكي قد نجح في تصوير مقاطعة الدول الاشتراكية للاوليمبياد على أنه موقف سياسي محض ردا على مقاطعة الغرب لدورة موسكو عام ١٩٨٠ بسبب افغانستان .

وامريكا وحلفاؤها واصحاب العلاقة الخاصة جدا بها يدينون انفسهم أولا .. فهم الذين في دورة موسكو خلطوا الرياضة الدولية بالسياسة .. والبادي أظلم !! الا اذا اعتبرنا ان ما يحق لامريكا لا يحق لغيرها ..!

ارهاب نفسي

وان كنا نرفض اقحام السياسة في الرياضة .. الا ان هناك حقيقة لابد من ذكرها .. وقد ذكرتها مصادر الاعلام الامريكية قبل غيرها .. هذه الحقيقة أن حوالى ١٦٣ جماعة سياسية ودينية امريكية قامت بحملة منظمة ضد الاتحاد السوفيتي قبل اشهر من بدء دورة لوس انجلوس وأعلنت هذه الجماعات التي اتحدت معا في منظمة واحدة انها ((ستساعد)) الرياضيين السوفيت على عدم العودة الى وطنهم .. وكان بامكان هذه الجماعات تحريك ١٥٠٠ شخص في ولاية كاليفورنيا حيث تقع مدينة لوس انجلوس كما اعدوا قرابة ٥٠٠ شقة مجهولة المنازل لايواء الرياضيين السوفيت الذين افترضوا انهم سيطلبون اللجوء السياسي .

وقيل أن ((ديفيد بلزيفر)) الذي يتزعم هذه المنظمة صهيوني .. والذي يثير الحزن ان بعض العاملين في الاعلام العربي قد تجاهل هذه الحقيقة وهذا طبعا من قبيل الحرص على العلاقة الخاصة بالولايات المتحدة .

ولا يعنينا بالطبع من يطلب اللجوء السياسي من هذا البلد أو ذاك .. فهذه قضية تعني اصحابها فقط .. انما الذي لا يمكن تجاهله ان مثل هذا الاعداد المنظم للتأثير على لاعبي هذه الدولة أو تلك هو من قبيل الحرب النفسية المدمرة التي تتنافى ومبادىء الدورات الاوليمبية والقيم الرياضية التي من أجلها تقام الاوليمبياد .

وكيف يستطيع رياضيو هذا البلد أوذاك ان يشاركوا في المنافسات الرياضية وهم محاصرون بالدعايات الثقيلة ضد أوطانهم ؟

ثم ان ميثاق الاوليمبياد يمنع الدولة المضيفة من ان تستغل الدورة الاوليمبية التي تقام على ارضها لخدمة اهدافها السياسية ..

صحيح انهم استقبلوا وفودوقتيا في حفل الافتتاح استقبالا ((رائعا)) .. ولكن شولتز وزير خارجية امريكا لم يهتم باخفاء حقيقة هذا الاستقبال الذي اصطنعه الامريكيون لاغاظة السوفييت .. فقد قال شولتز بعد حفل الافتتاح : ((ليمت تشرننكو بغيظه)) .. ولا شك ان شولتز وزير خارجية الدولة العظمى امريكا قد اتخذ بهذه العبارة موقفا ((رياضيا)) عظيما !

حفاوة بالغة باسرائيل

وبمناسبة حفل الافتتاح وطابور العرض الذي ظهرت به وفود الدول المشاركة لابد وان نشير الى الضيافة الامريكية التي لم يحظ بمثيلتها سوى وفد اسرائيل .. لقد اهتم التليفزيون الامريكي الذي ينقل الحفل الى كل العالم والى الدول العربية بطبيعة الحال بالوفد الاسرائيلي اهتماما مبالغا فيه .. لقد توقفت الكاميرا طويلا عند الوفد الاسرائيلي وطافت به واحدا واحدا .. فعلت الكاميرا بالوفد الاسرائيلي مالم تفعله بأي وفد آخر .. والرسالة واضحة بالطبع !

ورسميا فان اللجنة الامريكية المنظمة للاوليمبياد بلوس انجلوس مسئولة مسئولية مباشرة عن كل الوقائع التي ينقلها التليفزيون سواء في حفل الافتتاح أو حفل الختام أو من سير المباريات واحداثها ..

وما فعله التليفزيون الامريكي مع الوفد الاسرائيلي .. اليس هو من قبيل الدعاية السافرة لاسرائيل التي تحتل اراضي الغير وتقتل النساء والاطفال في جنوب لبنان وفي مخيمات الفلسطينيين ! .. وربما البعض منا يقبل ذلك من امريكا بروح رياضية !

حصار الفريق المصري

ولكنهم في دورة لوس انجلوس حاولوا ان يفرضوا الخوف على فريق كرة القدم المصري .. لأنه الفريق الذي كان يخشاه الفريق الامريكي .. وامريكا تريد ان تكسب في كرة القدم لانهم قالوا ان امريكا لا تجيد هذه اللعبة وهذا يخالف مبدأ ((التفوق)) الامريكي حتى لو كان في صناعة الشيكلس !

في مباراة مصر وايطاليا احاطوا لاعبينا بجو من الاستفزاز المتصل .. وحكم خاص جدا .. وفي مباراة مصر وامريكا أتوا ايضا بحكم خاص وراى اللاعب الامريكي رقم ٨ يضرب طاهر أبو زيد في وجهه ولم يخرج لا كارت أحمر ولا أصفر كما تعودوا مع اللاعبين المصريين واكتفى بالنصيحة الحسنة !

●● والبعض يسأل لماذا كان حكام المباريات التي لعبتها مصر من امريكا اللاتينية ؟ الحقيقة انه اختيار موفق جدا .. لامريكا !

ستخرج الولايات المتحدة بالنصيب الاوفر من الميداليات الذهبية .. وهذا هو المطلوب تحقيقه من عدم حضور الدول الاشتراكية خاصة الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية والاستحواذ على الذهب ضروري للمنهجية الامريكية خاصة وانها في الدورات السابقة كانت تأتي في المركز الثالث .. حتى الصين التي احتفوا كثيرا بمقدمها حرموا لاعب الجمباز الصيني لي يننج احدى التصفيات من المركز الاول الذي رشحه الجميع له .. وكان لابد ان يفوز عليه لاعب امريكي ولو بفارق واحد من عشرتين التقط كما حدث !

افريقيا منسية

وملاحظة غريبة .. ان الذين ينقلون لقطات من المباريات لا يتحمسون كثيرا للاعبين الافريقيين .. فمعظم اللقطات للاوربيين .. صحيح انهم نقلوا اجزاء من تصفيات الملاكمة للاعبين افريقيين ولكنها المباريات التي تغلب فيها امريكي أو اسرائيلي !! .. ويبدو ان العدوى طالت معلق التليفزيون في القاهرة على مباراة ملاكمة بين لاعب اسرائيلي وآخر من غانا فاهتم طوال الوقت بالحديث عن براعة الاسرائيلي ولم يذكر الافريقي بخير ولو في عبارة واحدة !!

ماذا سيحدث في سيول ؟

ونقول مرة اخرى ان المقاطعة تجعل الدورات الاوليمبية ناقصة وفاترة وتحرمها من كثير من الابطال الذين يثيرون التنافس المطلوب في مثل هذه اللقاءات الدولية الكبيرة .

والدورة القادمة ستقام عام ١٩٨٨ في سيول عاصمة كوريا الجنوبية وبمساعدة كاملة من الولايات المتحدة

●● ترى هل يجند الكوريون الجنوبيون أو الامريكيون الحديث عن طائرة الركاب الكورية التي اسقطها السوفييت وهي تتجسس فوق اراضيهم لصالح أمريكا ؟

●● وترى هل يصبح هدف الحديث هو دفع السوفييت الى مقاطعة دورة سيول ؟

●● نرجو ألا يحدث شيء من هذا .. ليشهد العالم دورات اوليمبية ناجحة بالتقاء شباب العالم اكثر حول قضايا السلام .

ولا شك ان دورة لوس انجلوس حفلت بايجابيات ملحوظة بالرغم من محاولات اشاعة الخوف والعنصرية والمحاباة من خلال الرياضة .. فلاشك ان نجوم جددا في عالم الرياضة ، وجدوا الفرصة لاظهار بطولاتهم .. ولا شك أن التقاء هذه الآلاف من شباب العالم قد اثمرت في تبادل قدر لا يمكن تجاهله من الخبرات والمهارات في عالم الرياضة وفي التآخي بين الشعوب ..

ومن الايجابيات التي تهمنا نحن المصريين .. التقاء العرب في القرية الاوليمبية بروح حماسية واحدة .. واهتمام كل العرب في امريكا بحضور مباريات مصر .. الشقيقة الكبرى خاصة بعدما لاحظوا من محاولات لحصار فريقها لكرة القدم لكي لا يفوز

والذين شاهدوا على الشاشة الصغيرة مباراة مصر وامريكا لمسوا ذلك بوضوح .. وسمعوا المذيع العربي الذي يصف المباراة بكل الحماس لمصر .. بل انه لم يقل قط اللاعبين المصريين انما كان يقول ((شبابنا .. بتوعنا .. جماعتنا))

ربما تكون هذه ملاحظة على هامش الاوليمبياد ولكنها ملاحظة من صميم ما نريد ان ننتصر به .. وله .. وهو عروبتنا ..

أوليمبي قديم

الكوكلاكس كلان تهدد الأفارقة والآسيويين

والأمريكيون يحاصرون فريق كرة القدم المصري

تعليمات الأمن في أوليمبياد الرعب

- أغلق باب الغرفة جيدًا
- لا تخرج بمفردك
- فتش سيارتك
- لا تحمل نقودًا كثيرة

محمود الخطيب — علاء نبيل — شوقي غريب

مجدي عبد الغني — مصطفى عبده — حمادة صدقي

حتى التليفزيون المصري يجامل

اللاعبين الإسرائيليين على حساب لاعبي أفريقيا

الاهبارية في أجازة

مصرع الفكرة الاليمبية في لوس انجلوس ؟!

لا جدال ان كل ملم او عارف بالهدف من وراء اقامة الدورات الاوليمبية قد هالته احداث الدورة الاوليمبية الحالية في لوس انجلوس والخروج بها او بواسطتها عن الخط الاساسي للدورات الاوليمبية وهذا يبعدها عن تحقيق الاهداف التي تقام من اجلها والتي عانى وسعى لها (كوبرتان) سنينا عديدة حتى تحقق مسعاه واقيمت الدورات الاوليمبية ..

جمع شباب العالم للسلام

فالهدف الاساسي الذي تقام من اجله الدورات الاوليمبية ليست الحروب بين فرق الدول وأفراد الشعوب للحصول على الميداليات والتباهي بالفوز .. ولكن الغرض الاساسي هو التعارف بين هذا الشباب بعد الاجتماع في مكان واحد وعقد الصلات فيما بينهم وسينتج من هذا التعارف والتواد بين شباب العالم فوائد عديدة .. فهذا الشباب عندما يتم رسالته ويتقلد في يوم شئون بلاده سيكون لهذه الصلات وتقارب التفكير اثرها في سهولة التفاهم فتقل مشكلات التفاهم والسلام بدلا من تفاقم المشكلات واقامة الحروب بين الشعوب .. هذه هي أهداف (كوبرتان) التي دعى اليها من وراء احياء الدورات الاوليمبية في العصر الحديث واقامتها .. ولذلك ايضا اشترط ان تكون هذه اللقاءات بين الشباب من الهواة .. لا المحترفين .. لان الشباب الهاوي الذي سيتم تعليمه ويعمل ويتولى شئون بلاده في يوم من الايام لن يكون من المحترفين قطعا ...

لان المحترف لن يكون وزيرا او ذا شأن على الساحة العامة ولن يكون طريقه الا طريق التدريب وما شابه ذلك فهو اذا بعيدا عن الساحة العامة للعمل السياسي .

سامارانش هل يعلم هذا ؟؟

فهل استوعب (سامارانش) رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية هذه الحقائق ودرسها وهو المسئول عن رعايتها والعمل على تنفيذها ؟؟ ان تصريحاته العجيبة تدل على احد امرين لا ثالث لهما .. اما ان رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية هذا لم يدرس هذه الاهداف دراستها الصحيحة .. واما انه عرفها واستعمل نفسه بوقا من ابواق الدعاية الصارخة في هذه الدورة للعديد من الاخطاء .. ومنها انه راح ينادي بالاحتراف وتأييده والتجاوز عنه في الدورات الاوليمبية وهذا خطأ فاحش يتنافى مع صميم الحركة الاوليمبية ..

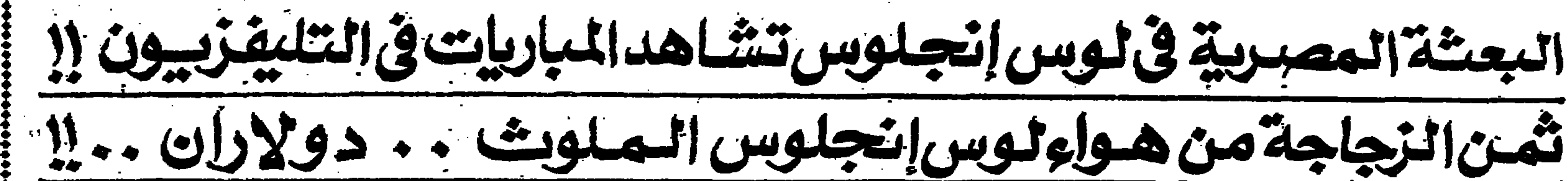
ومعاقبة الدول المنسحبة ؟!

والامر العجيب ايضا من أين أتيت يا سنيور (ساماراتش) باجبارية الاشتراك التي تنادي بها .. وان المنسحب لابد ان توقع عليه عقوبة ... الا تعرف يا سنيور (سامارانش) ان اللجنة الاوليمبية الدولية هي التي بدأت بمعاقبة الدول استجابة للحلفاء .. واخرجها وابعدها اوليمبياد ١٩٤٨ حينما حرموا .. اليابان ـ و ـ المانيا من الاشتراك في دورة لندن !! ومن قال باجباريه الاشتراك ؟؟ ان وصاية كوبرتان لم تطلب انتجبر الدول على الاشتراك .. بل ناشدتها ان تشترك بشبابها في الدورات الاوليمبية تحقيقا للاهداف النبيلة التي تتحقق في محيط الشباب والتي ابتعدت عنها الدورات حاليا ..

وصية كوبرتان الاخيرة ..

ان هذه الاهداف النبيلة .. جميعها حدد واكد (كوبرتان) التوصية عليها في آخر اجتماع حضره للجنة الاوليمبية الدولية في مؤتمر براغ عام ١٩٢٥ قبل وفاته ولعل (سامارانش) لم يقرأه .. وواجب على رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية ان ملم بكل هذا فان لم يعلمه .. فنحن على استعداد لارسال صورة من محضر مؤتمر براغ ١٩٢٥ ليطلع ويعرف .

((حكم أولمبي))



يتابع العالم كله الآن شرقا وغربا وشمالا وجنوبا دورة الالعاب الاولمبية رقم ٨٨ والتي ينتظرها مرة كل ٤ سنوات ، وتستضيف ولاية « لوس انجلوس » الامريكية هذه الدورة ، بعد أن استضافت « موسكو » دورة عام ١٩٨٠ ، وتستعد « سيول » عاصمة كوريا الجنوبية لاستضافة دورة عام ١٩٨٨ .

ويبدو ان قدر الالعاب الاولمبية سواء تلك التي كانت تقام في عاصمة اليونان العريقة « آثينا » قبل الميلاد بمئات السنين ، أو تلك الالعاب الاولمبية في عصرها الحديث التي بدأت عام ١٨٩٢ في اثينا أيضا ، أن تتدخل السياسة في مجال المنافسات الرياضية وتطغى عليها وفي بعض الاحيان تحول دون اقامتها .

وقد انسحبت الصين من دورة ١٩٥٦ بسبب مشاركة تايوان ، ثم عادت لتشارك في الدورة الحالية بعد ان اجبرت « تايوان » على تغيير علمها ونشيدها الوطني وذلك طبعا بضغط من الادارة الامريكية على « تايوان » من اجل اجتذاب الصين بعيدا عن الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي الذي قاطع الدورة .

وقد انسحبت مصر والعراق ولبنان من دورة ١٩٥٦ ايضا بسبب العدوان الثلاثي على مصر في ذلك العام .

وفي المكسيك شهدت دورة عام ١٩٦٨ احداث عنف رهيبة ، اذ قتلت القوات المكسيكية عشرات من الشباب المناهضين للحكومة قبل بدء الدورة بعشرة ايام . وقام الرياضيون السود الامريكيون باظهار قوتهم في الدورات الاولمبية امام مسئولي الدورة الاولمبية عندما لوحوا بقبضاتهم بتحية القوة السوداء التي ترمز الى تسامي قوة السود من على منصة الابطال .

وفي دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ قام الفدائيون الفلسطينيون باحتجاز مجموعة من الاسرائيليين مطالبين بالافراج عن عدد من المسجونين الفلسطينيين ، وتم اقتحام المبنى المحتجز فيه الاسرائيليين مما أدى الى موت ١١ اسرائيليا ومجموعة الفدائيين الفلسطينيين .

الدورة منبر دعائي ضد الاشتراكية

وقد قاطعت ادارة الرئيس كارتر دورة « موسكو » عام ١٩٨٠ بسبب التدخل السوفيتي في « أفغانستان » ودعت العديد من دول العالم الى المقاطعة ، وبالطبع فان عديدا من الدول الفقيرة والتابعة للسياسة الامريكية والتي تعتمد على المساعدات الامريكية قامت بمقاطعة الدورة . وبالطبع كان الهدف من المقاطعة تنظيم حملة سياسية واعلامية ضخمة ضد الاتحاد السوفيتي .

وقبل بدء دورة لوس انجلوس بشهور فان دعاية محمومة قامت بها الادارة الامريكية عن طريق اجهزة مختلفة وركزت على دعوة الرياضيين السوفيت ومن الدول الاشتراكية الاخرى على طلب اللجوء الى الولايات المتحدة وقدمت مئات الاغراءات المادية التي تدير الرؤوس .

ومن ناحية أخرى فان عدة منظمات ارهابية بدأت في تهديد الرياضيين في الدول الاشتراكية في حملة لتخويفهم ومنعهم من المشاركة ، خاصة ان كافة الرياضيات في الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة تديرها مؤسسات رأسمالية تجارية لا تهدف الا الى الحصول على أرباح خيالية من وراء المسابقات الرياضية في ظل نظام « الاحتراف » .

وعلى العكس من ذلك فان الدول الاشتراكية لا تعترف بنظام « الاحتراف » وشجعت الرياضة ومن هنا اكتسحت تلك الدول كل المراكز المتقدمة في جميع الدورات الرياضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن ، وظهر واضحا ان الغرب لا يستطيع منافسة رياضي الدول الاشتراكية الذين كانوا سيحصلون على معظم الميداليات الذهبية في لوس انجلوس لو شاركوا فيها .

ومن هنا ايضا جاء التهليل والترحيب الامريكي بالمسخ النظير بمشاركة « رومانيا » و« يوغسلافيا » و« الصين » وقد ظهر هذا الترحيب في حفل الافتتاح ، ومن خلال اجهزة الاعلام وقصد طبعا ان يبدو ان هناك مشاركة اشتراكية في الدورة . وقال وفد اسرائيل ترحيبا كبيرا بينما تم تجاهل الوفود العربية المشاركة .

وقد بلغ الحماس الامريكي لاستغلال الدورة سياسيا الى الحد الذي نسي فيه جورج بوش نائب الرئيس الامريكي نفسه وقال « لقد اقيمت الدورة وليمت تشيرننكو بغيظه » .

دورة تجارية

وقد اصبح الطابع التجاري في الدورة منافسا للطابع السياسي ومتفوقا على الطابع الرياضي نظرا لانعدام المنافسات الحقيقية لغياب رياضي البلدان الاشتراكية وهم ابطال عديد من اللعبات الفردية والجماعية ، حتى ان عديدا من المراقبين للدورة من النقاد الرياضيين وبينهم مصريين مثل عبد المجيد نعمان واسماعيل البقري تحدثوا عن الطابع التجاري والجشع الامريكي .

ويقول عبد المجيد نعمان : « انه لاول مرة في تاريخ الدورات الاولمبيه الامعان في الروح التجارية والكسب من بيع التذاكر لا يخصص مكان للرياضيين الذين يشتركون في العرض ليجلسوا بعد انتهاء عرضهم ، وقد تقرر ان ينصرفوا بعد انتهاء عرضهم ليجلسوا في ملعب آخر ومتابعة المباريات عن طريق شاشة تليفزيون » ويضيف « ان البعثة المصرية التابعة للمجلس الاعلى للشباب والرياضة تشاهد الدورة في التليفزيون وكأنهم في القاهرة لان اللجنة المنظمة لم تصرف لهم تذاكر » .. ومن عينات الجشع الامريكي ان تذاكر الطائرة من لوس انجلوس الى سان فرانسسكو قد ارتفع سعرها الى ١٣٨ دولار بدلا من ٤٠ دولار فقط قبل الدورة بأيام قليلة .



وفي تعليق لوكالة رويتر عن الدورة تحت عنوان الدورة الاولمبية الرأسمالية .. أفرخت دورة الالعاب الاولمبية الرأسمالية جيلا جديدا من اصحاب المشروعات يقومون بما يحسن الامريكيون عمله الا وهو كسب المال .. ففي الاعلانات المبوبة التي تطبع بحروف صغيرة في صحف لوس انجلوس ظهرت تجارة مزدهرة في كل شيء من تذاكر المباريات الى سيارات النقل ومن الحراس الشخصيين الى بيوت على الشاطىء .. فقد كانت هذه الدورة مهددة منذ ستة اعوام لعدم وجود مكان يستضيفها بعد الخسائر الضخمة التي حققتها دورة مونتريال في سنة ١٩٧٦ ، لكن اصحاب الملايين من رجال الاعمال في كاليفورنيا جاءوا لانقاذها فشكلوا اتحادا ماليا وعهد باقامة الدورة دون ان يكلف اهالي لوس انجلوس شيئا .

وهكذا سيجني الامريكيون عوائد مادية تصل الى ٣٠٠ مليون دولار ، واعترف رئيس اللجنة الاولمبية « بيتر اوبيروث » ان اللجنة تحملت دفع ضرائب قدرها ٤٠٠ مليون دولار ، عن الارباح التي حققتها اللجنة المنظمة للحكومة الفيدرالية وهي ٢٢٠ مليون دولار .

لأنهم يبيعون الهواء الملوث

ومن الطريف والمثير حقا ان تعرض للبيع زجاجات تحتوي على هواء لوس انجلوس ، الملوث للبيع حول الملاعب التي تشهد المسابقات الاولمبية ويبلغ ثمن الزجاجة الواحدة « دولارين » والمسابقات الرياضية مستمرة ، وهي تعبر ايضا عن مهزلة اخرى عبر عنها احد المسئولين الرياضيين الافارقة بقوله : كيف تكون لنا الجرأة والوقاحة كي نطلب من طفل عاني المجاعة ان يركض ويقفز . عندما يصبح شابا ..

وهذا الكلام يعبر عن وضعية المنافسات الحالية التي تدور بين رياضي الدول الصناعية الغنية ، وبين دول العالم الثالث الفقير والذي يعاني عدد كبير من بلدانه في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية من ازمات جوع حقيقية .

ومن على الناحية الاخرى فان ريجان يستثمر الدورة الاولمبية في الهجوم على الاتحاد السوفيتي وفي دعم حملته الانتخابية كما يستثمر الرأسماليون الامريكيون الدورة لتحقيق مكاسب ضخمة تهم من كل شيء وسوف تشاهد دول العالم الثالث رياضيي الدول الرأسمالية وهم يفوزون بالميداليات الذهبية واحدة وراء الاخرى في اكبر دورة اولمبية رأسمالية .

أحمد سيد حسن

الحياة السياسية

القوى السياسية تشارك التجمع تأبين اثنين من مناضليه

لطفي واكد: نحن نتحدث في الداخل والخارج لغة واحدة

لا نسمح لأحد أن يهاجم مصر الوطن أو الشعب

صرح لطفي واكد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع عقب عودته ووفد الحزب من طرابلس ان الزيارة كانت ناجحة ومثمرة وان وفد الحزب قد التقى بعدد من المسئولين الليبيين من بينهم الرائد عبدالسلام جلود والعميد أبو بكر يونس حيث دار نقاش صريح حول الاوضاع العربية الراهنة من منطلق الحفاظ على وحدة الشعوب العربية عبر خلالها الطرفان عن وجهات نظرهما في عدد من الموضوعات

وكان وفد التجمع قد حضر في طرابلس ندوة فكرية عن ثورة ٢٣ يوليو استغرقت ثلاثة أيام وناقشت ثلاثة أبحاث وحضرها ١٣ وفدا من مختلف القوى والاحزاب السياسية العربية يضم وفد التجمع كلا من صلاح عبد المجيد وأمينة النقاش ومحمد عقل . كما اشترك الوفد في عدد من المناقشات الهامة مع الوفود العربية المشاركة في الندوة حول أوضاع الثورة الايرانية والحرب العراقية الايرانية . وطالب الوفد المسئولين الليبيين بالمساهمة في التعجيل بتسوية حرب الخليج كما ناقش العلاقات المصرية العربية والعلاقات المصرية الاسرائيلية .

قال لطفي واكد أن اللقاء كان مثمرا للغاية مع الاخوة العرب والمسئولين الليبيين . وكان وفد حزب التجمع حريصا على التعبير عن وجهات نظره المعروفة للرأي العام المصري في كل هذه القضايا كما استمع بتفهم لوجهات نظر الآخرين ولمس منهم جميعا الحرص على أن تبقى العلاقات التاريخية والقومية بين الشعوب العربية جميعا وبالاخص الشعب المصري والليبي بعيدة عن التأثر بالخلافات بين أنظمة الحكم مهما بلغت حدتها باعتبار هذه العلاقات هي السلاح الاول للعرب في معاركهم الحالية والمستقبلية ضد الامبريالية والصهيونية .

واضاف امين اللجنة المركزية ان الوفد قد حرص على التعرف على مشاكل المصريين المقيمين بليبيا الذين يعاملون بشكل طيب وان كان الامر لا يخلو من بعض المشاكل التي تتطلب شكلا من أشكال الحوار لحلها وقد اتصل المسئولون بالقيادة الليبية في ليلة سفري وابلغوني أن العقيد القذافي كان حريصا على اللقاء بي ولكنه اضطر لمغادرة طرابلس للاشراف على بعض المناورات مما حال دون اتمام اللقاء الذي كنت أود أن يتم وأثق أنه كان سيتيح مناقشة حرة حول مصالح الشعبين المصري والليبي وقد عبر المسئولون الليبيون عن تقديرهم للشعب المصري واحترامهم لتاريخه ونضاله ، كما أنهم خلال مناقشتهم لابحاث الندوة قد أكدوا أن احتفالهم بثورة يوليو هو احتفال بالثورة العربية الام التي كانت معاركها ضد الاستعمار والتخلف ملهما للثورة الليبية وساعدها في تحريرها من القواعد الاجنبية ومن الحكم الملكي المتخلف .

لطفي واكد

وقال لطفي واكد ردا على سؤال من «الاهالي» أن الضجة التي اثيرت حول سفر الوفد لا علاقة لها بمهمته ولا بالمناسبة التي دعي للاحتفال بها . وقد أشار الى سببها الحقيقي بعض الصحفيين الحكوميين أخيرا . اذ يبدو أن الحكومة المصرية كانت تتوقع أن يوقف الاعلام الليبي حملات على السياسة المصرية في منتصف يوليو الماضي فلما لم يتحقق ذلك انتهزت صحف الحزب الوطني فرصة سفر الوفد لترد على الاعلام الليبي ولتهاجم المعارضة المصرية في وقت واحد .

واضاف امين اللجنة المركزية اننا لسنا في موقف دفاع ولا يمكن أن يصدق احد أن زيارة ليبيا جريمة في بلد يفخر فيها صحفيو الحزب الحاكم بزيارة اسرائيل . ونحن نسألهم اذا كان قطع العلاقات الدبلوماسية هو المحك لكي تكون زيارة أي دولة عربية وطنية فمعنى ذلك أن كل الذين يزورون الدول العربية ليسوا وطنيين اذ لا توجد لمصر علاقات دبلوماسية الا مع ثلاثة اقطار عربية فقط من بين الدول العربية الاخرى . وحزبنا يحتفظ بعلاقات وثيقة بكل الاحزاب والقوى السياسية العربية الحاكمة وغير الحاكمة وهو يتناقش معها في مصر وخارجها انطلاقا من مواقفه المعلنة والمعروفة للحكومة المصرية وختم لطفي واكد تصريحه (للاهالي) قائلا اننا نعارض الحزب الحاكم وسياساته باسلوبنا وطريقتنا عبر اعلامنا الحزبي ، كما ان الآخرين في مصر وخارجها يعارضون بطريقتهم . ونحن مسئولون عما نقول ، كما أنهم مسئولون عما يقولون . لكن الذي أستطيع أن أؤكده أننا لا نسمح لاحد أن يهاجم مصر الوطن أو مصر الشعب .

اقام حزب التجمع حفلين لتأبين مناضلين من قيادته هما عبد المجيد الدويل عضو الامانة العامة الذي توفي في شهر مايو الماضي والشيخ علي خاطر عضو اللجنة المركزية الذي توفي الشهر الماضي وشارك في الاحتفالين وفدين من قيادة التجمع برئاسة الامين العام خالد محيي الدين . اقيم الاحتفال الاول بقرية الدلنجات في محافظة البحيرة وشارك فيه من الامانة العامة للتجمع كلا من الشيخ مصطفى عاصي وحسين فهمي وعبد المجيد احمد كما شارك فيه من قيادات التجمع بمحافظة البحيرة عبد المولى عطية وسعيد قنديل كما شارك من اتحاد الفلاحين تحت التأسيس محمد عراقي فضلا عن الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب وعبد المنعم البحراوي ممثل حزب الوفد الجديد والشاعر محمود جمعة .

واقيم الحفل الثاني بقرية الفقيد المناضل الشيخ علي خاطر صرد في محافظة الغربية وشارك فيه الشيخ مصطفى عاصي والشيخ علي بدر امام القرية والشيخ محمد احمد رزق من رجال الازهر وعوني خاطر نجل الفقيد وعبد العزيز عيد أمين مركز قطور وصلاح الدين فتحي من شباب الغربية واحمد عبده عضو اللجنة المركزية للتجمع .

في الكلمات التي القيت في الاحتفالين قال خالد محيي الدين ان عبد المجيد الدويل عاش مكافحا من أجل الدفاع عن قضايا الفلاحين وترك علاقة سياسية وانسانية مع كل من احبوه من سائر القوى الوطنية وأضاف اننا فخورون بأن الدويل هو أحد قيادات التجمع الذين ناضلوا من أجل اقامة اتحاد الفلاحين ودافعوا عن حق كل المضطهدين في لقمة العيش والحرية .

وقال خالد محيي الدين ان الشيخ علي خاطر أحد مؤسسي التجمع عاصر معه كل الظروف الصعبة التي لازمته منذ نشأته ولم يفقد الامل أبدا في الغد المشرق وأضاف أن قرية صرد قرية شهيرة في حزبنا لانها وهبت للتجمع ولمسيرة الحرية والعدل الاجتماعي للشعب المصري الشيخ علي خاطر .

وقال الشيخ مصطفى عاصي ان مغزى مشاركة معظم الاتجاهات السياسية في تأبين الدويل هو اتفاقهم على أنه كان نموذجا في القدرة على العطاء للشعب وللوطن وفي الدفاع عن قضايا الفلاحين وبرنامج التجمع الذي هو برنامج الجماهير الكادحة .

وذكر الشيخ مصطفى عاصي ان الشيخ علي خاطر قد انجزنا باختياره الواعي الى مسيرة أولئك النفر من الرجال الذين لم تأخذهم في الحق لومة لائم ووهبوا انفسهم لله ونذروا جهادهم للدين والوطن متجردين من كل هوى وغاية في مواجهة جوقة المنافقين وحاملي المباخر لكل الولاة وكل العهود .

وقال عبد المنعم البحراوي : ان الدويل كان صادقا مع نفسه ومع مبادئه وانه دافع من أجل مبادئه ودفع لاجلها الشيء الكثير ..

وقال عبد المجيد احمد ان الدويل قد أدرك أن مشاكل المضطهدين لا يمكن حلها بمفرد عن مشاكل الوطن بأسره ..

وقال محمد عراقي اننا لا نستطيع ان نقول لعبد المجيد الدويل وداعا بل لقاء قريب ونحن نحتفل بالنصر ونرفع راية للشعب خفاقة عالية ..

وقال حسين فهمي ان الدويل كان من أغلى وأعز مناضلي التجمع .

وقال ميلاد حنا ان عبد المجيد الدويل كان شمعة احترقت من أجل الفلاحين ويناضل مع زملائه في تأسيس اتحاد الفلاحين ليكون منبرا لكل المظلومين ..

عبد المجيد الدويل — علي خاطر

وقال الشيخ علي بدر ان الشيخ علي خاطر كان يحارب معركة الخير والنور والحق ، لا يخاف أحدا الا الله ولا يخشى في الحق لومة لائم لانه ملك الله وهو الباقي وملك الطغاة يندوي ويموت ..

وقال محمد احمد رزق ان الشيخ علي خاطر استقى من الله عز وجل قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقول الرسول الكريم :

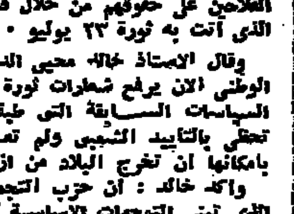
الساكت عن الحق شيطان أخرس وكان هذا منهجه في العمل والتحرك لرفع الغبن عن الآخرين ..

وقال عبد العزيز عيد اننا افتقدنا في الشيخ خاطر فقيه اللغة والدين والسياسة الذي حار في فطنته وذكائه وخلقه وسكينة قلبة الجميع .

وقال صلاح الدين فتحي ان الشيخ خاطر سقط شهيدا يحمل راية الشعب الذي تبنى مطالبه وعمل من أجله ..

وقال احمد عبده لقد حارب الشيخ خاطر الامية بجدية وأنشأ بجهده مدارس ونوادي للشباب واستشرف بشفافية سنة جوهر رسالة السماء فاختار بغير تردد الانحياز الى جانب المطالبة بالعدل الاجتماعي .

خالد محيي الدين في كفر الشيخ



كامب ديفيد والانفتاح ليسا انتاجا لثورة يوليو

كتب ـ محمود الشامي :

احتفلت الجماهير بمحافظة كفر الشيخ مساء الاحد ٢٩ يوليو بالعيد الثاني والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو . وقد شاركها الاحتفال امين عام حزب التجمع ، وعضو مجلس قيادة الثورة خالد محيي الدين الذي استقبله الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الثورة وحياة قائد الحزب .

كما شارك في الاحتفال عدد من قيادات الحزب واعضاء امانة كفر الشيخ ، ومنهم دكتور ابراهيم سعد الدين والشيخ مصطفى عاصي والدكتور علي نويجي ، والدكتور جلال رجب ، ومحمد علي ومحمد الشامي ، وزين طلحة ، ومختار رجب ، وسمير عبد العزيز ، السيد أبو اليزيد ، وهادية السروجي ومحمود محسن ، ومحسن بدير ، ومحمد السيد .

وقد القى الاستاذ خالد محيي الدين كلمة في الاحتفال أكد فيها ان محافظة كفر الشيخ هي محافظة الثورة ، ففي هذه المحافظة حصل الكثيرون من الفلاحين على حقوقهم من خلال قانون الاصلاح الزراعي الذي أتت به ثورة ٢٣ يوليو .

وقال الاستاذ خالد محيي الدين : أن الحزب الوطني الان يرفع شعارات ثورة يوليو ، مما يعني ان السياسات السابقة التي طبقها أنور السادات لم تحظ بالتأييد الشعبي ولم تعد بالسياسات التي بامكانها ان تخرج البلاد من ازمتها الحادة .

واكد خالد : أن حزب التجمع هو الحزب الوحيد الذي تبنى التوجهات الاساسية لثورة يوليو ، وتكفل في سبيل ذلك الكثير من العنت والضغط والارهاب . وكان هدفه من ذلك الدفاع عن حقوق الجماهير والحفاظ على المكتسبات التي حققتها الثورة من أجل جماهير الشعب المصري .

وتناول خالد محيي الدين مفهوم الحزب الوطني لثورة يوليو ـ كما جاء في خطاب الرئيس مبارك الذي قال فيه : ان عهد عبد الناصر هو انجاز لثورة يوليو ، وان عهد السادات هو انجاز لثورة يوليو . واعتبر الانفتاح انجاز لثورة يوليو ، وكامب ديفيد انجاز لثورة يوليو . واكد خالد ان حزب التجمع يختلف مع هذا المفهوم العام ، وعندما يعارض حزب التجمع كامب ديفيد لا يعني أنه يعارض السلام ، ولكن لان كامب ديفيد لم تحقق سلاما حقيقيا ، ولكن سلاما مزيفا ، ونظرة الى الواقع في الشرق الاوسط ستجد أن اسرائيل هي التي تعربد وتعتدي على البلاد العربية والمقاومة الفلسطينية التي وقفت وحيدة امام اسرائيل .

واشاد خالد محيي الدين بالحركة الوطنية اللبنانية التي استطاعت أن تجعل من الاحتلال الاسرائيلي باهظ التكاليف ...

وطالب خالد محيي الدين من رئيس الوزراء كمال حسن علي أن يضع تصريحاته الاخيرة حول ان حكومته هي حكومة كل المصريين ، موضع التنفيذ ، وذلك بان تكون الاذاعة والتليفزيون والصحف القومية ملكا لجميع المصريين ، وليس حكرا على الحزب الوطني .

وطالب بالغاء القيود المفروضة على الاحزاب والغاء قانون المحليات ، وان يكون المحافظين ورؤساء المدن بالانتخاب .

وكان الامين العام لحزب التجمع قد افتتح قبل بداية المؤتمر مقر الحزب الجديد بمدينة كفر الشيخ ١٨ شارع الكاشف ، خلف مدرسة المعلمات ، وقد اختتم المؤتمر بامسية فنية احياها بعض فناني التجمع .

لا يا سيدي إنها ثورة عربية

المستشار
صلاح عبد المجيد

سافرنا الى طرابلس عاصمة ليبيا للاحتفال بثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وعندنا لكي نسمع ونقرأ ان كتاب جرائدنا القومية قد انهالوا علينا سبا وقدحا فقد قالوا فيما قالوا أننا جماعة من السذج وقلة لاوزن لها وعملية للقذافي ، عملاء للسوفييت ذهبنا لنحتفل معهم في ليبيا بثورة مصر ، لم يفزعنا هذا الكلام ولم ينال منا لان المعروف ان السواقي تدور بما فيها من ماء زلال أو ماء عكر .

وانما الذي افزعني حقا هو القول بان ثورة ٢٣ يوليو هي « ثورة مصرية مائة في المائة هي ثورة شعب مصر ، ثورة الكادحين والمطحونين » ان البعض يتصور أن هذه الثورة ليست ثورة الشعب المصري وانما ثورة الشعوب الاخرى فلا بأس من الاحتفال بها في بلادهم .

نحن نتفق ونختلف ، وأنا لا يغيب عني باطن الكلام الذي تقصده وهدفه ، هي ثورة قامت في مصر هذه حقيقة وهي ثورة قام بها الشعب المصري هذه حقيقة ايضا وهي ثورة الكادحين والمطحونين هذه حقيقة ثالثة ، ولكنك يا سيدي تقصد بذلك ان هذه الثورة لا علاقة لها بالثورة العربية الشاملة على مستوى الشعب العربي من المحيط الى الخليج وهذه ليست حقيقة وانما هو ظن يدعو الى الاقليمية وانتزاع مصر من عالمها العربي بل وتقطيع أوصال هذا العالم ليسهل للسادة الامريكان والعميلة اسرائيل ابتلاع هذه الاجزاء جزءا جزءا تنفرد بكل قطعة فتأكلها او تخضعها أو حتى تتقي شرها ولو الى حين الى ان يأتي الوقت الملائم .

ثورة ٢٣ يوليه يا سيدي ليست ثورة اقليمية تنحصر في اقليم مصر فقط ولكن مصر قامت بها والكادحين المطحونين في مصر قاموا بها كرأس حربة للشعوب العربية جميعها في اطار الثورة العربية التي ابتدأت منذ سنوات في العالم العربي وتمثلت في ثورات وافكار على مستوى المفكرين العرب جميعا .

مؤامرة سلخ ثورة ٢٣ يوليه العربية الشاملة محاولة فاشلة لان جميع الثورات التي قامت في الوطن العربي بعد ثورة يوليه كانت جنينا في احشاء هذه الثورة خرجت منها وترسمت خطاها في المفهوم القومي والتوجه الوحدوي والقول بغير ذلك قراءة غير صحيحة لتاريخ هذه الثورات .

عربية ثورة يوليه ليست محل خلاف ووحدة الشعوب العربية وامانيها واحلامها الواحدة ليست محل جدال فاينما ذهبت على مستوى الشعب العربي تجد نفس الاحلام ونفس الاماني ونفس المشاكل ونفس التصميم ونفس العزم ..

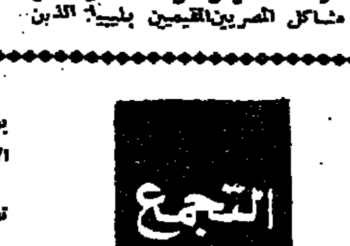
ان ثورة يوليه ثورة عربية وحدوية واذا اردت ان تتأكد من ذلك فارجع الى كلام مفجر هذه الثورة وقائدها في صدر ما كتب عنها في كتابه فلسفة الثورة ، قال جمال عبد الناصر : « ايمكن أن نتجاهل ان هناك دائرة عربية تحيط بنا ، وان هذه الدائرة منا ونحن منها ، وارتبطت مصالحنا بمصالحها ، حقيقة وفعلا وليست مجرد كلام ، ما من شك أن الدائرة العربية أهم الدوائر وأوثقها ارتباطا بنا ، فلقد امتزجت معنا بالتاريخ وعانينا معها نفس المحن ، وعشنا نفس الازمات ، وحين وقعنا تحت سنابك خيل الغزاة كانوا معنا تحت نفس السنابك » .

ويسترسل قائلا « كان الحادث يقع في القاهرة فيقع مثيل له في دمشق غدا وفي بيروت وفي عمان وفي بغداد وغيرها ، وكان ذلك كله طبيعيا مع الصورة التي رسمتها التجارب في نفس ، منطقة واحدة ونفس الظروف ، ونفس العوامل ، بل ونفس القوى المتألبة عليها جميعا » .

ابعد هذا القول من زعيم الثورة ممكن ان نستمع الى كلام يحاول في جرأة أن ينتزع مصر وثورتها من بلاد العرب وشعب العرب .

نعم يا سيدي نحن نحتفل بثورة يوليه الام في طرابلس العربية وغدا في دمشق وفي بيروت وعمان والجزائر وتونس والمغرب وفي جميع البلاد العربية لا نفرق بينها لاننا نحتفل بذكرى تفجير الاحلام العربية والاماني العربية ، نحتفل بذكرى ان تكون الوحدة حقيقية وستكون باذن الله وبعمل الصامدين والمؤمنين المكافحين .

يا سيدي ارفعوا ايديكم عن ثورة يوليه فلستم منها وليست منكم وان محاولة لوي عنقها محاولة فاشلة رد الله كيدكم الى نحوركم .



●● نظمت وحدة التجمع بالبتانون بالمنوفية دورة رياضية على كأس الحرية بكرة القدم في الفترة من ٢٨ يوليو الى الاول من اغسطس شارك فيها ١٨ فريقا من القرية والقرى المجاورة .

فاز بالمركز الاول والثاني والثالث كلا من فريق أبو صالح وفريق عبد الجبار وفريق زهور كمشيش على التوالي . كما حصل فريق شباب قبلي على بعض الجوائز لحسن سلوكه وادائه بالملعب . وتم تسليم الجوائز بمقر الحزب في احتفال رياضي كبير . وبدأ الحزب يوم الاثنين الماضي في تنظيم دورة تدريبية رياضية أخرى بمقره في تنس الطاولة .

●● في اطار احتفالات حزب التجمع بثورة يوليو ، اقامت لجنة بندر المنيا احتفالا بهذه المناسبة تحدث فيه أمين مساعد الحزب بالمحافظة والمسئول الثقافي بها واستمع الحاضرون الى خطب الزعيم القائد جمال عبد الناصر وأغاني وأناشيد الثورة .

●● أصدرت لجان التجمع بمحافظة المنيا العدد الاول من نشرة الاهالي وهي نشرة تصدر غير دورية وتهتم بالمشاكل المحلية كما تقرر أن تعقد ندوة أسبوعية بمقر الحزب بالمنيا مساء الاربعاء من كل اسبوع وعنوانه عمارة ٣ أرض المولد .

●● أقامت لجنة محافظة السويس دورة تثقيفية حول البرنامج العام للحزب انتهت مساء الجمعة ٣ اغسطس وأعقبها حلقة نقاشية شارك فيها الدارسون وقد أشرف على الدورة الزميل فوزي أحمد حسين عضو أمانة التجمع بالسويس .

●● تنظم امانة محافظة الاسكندرية مناقشة للورقة السياسية التي طرحتها الامانة العامة ابتداء من يوم الثلاثاء ٧ اغسطس بالنسبة لقطاعات شركة الاسكندرية ووسط وغرب على أن يعقبها اجتماع موسع لجمل الكادر على مستوى لجنة المحافظة واعضاء الاقسام والعضوية النشطة .

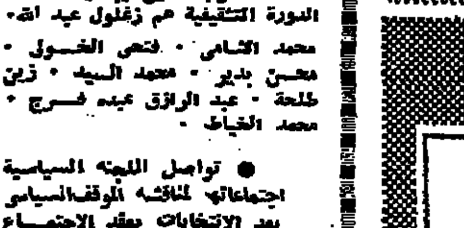
●● اقامت لجنة مركز المنزلة لقاءا سياسيا بمناسبة الاحتفال بثورة يوليو في قرية ميت سلسيل شارك فيه الزملاء أبو العز الحريري والشيخ مصطفى عاصي ورأفت سيف اعضاء الامانة العامة وذلك يوم الثلاثاء ٣١ يوليو .



●● ندوة حول رواية « عريان بين الذئاب » التي ترجمها الزميل فخري لبيب عضو اللجنة المركزية يعرضها الكاتب محمد مبروك وذلك يوم الاثنين ١٣ اغسطس بالنادي الادبي لشرق القاهرة الساعة ٧٫٣٠ بمقر التجمع بالزيتون .

● يفتتح الدكتور علي نويجي عضو اللجنة المركزية والطبيب بشرق مساء الاثنين ١٣ـ٨ أولى محاضرات التجمع بمدينة كفر الشيخ بمقره الجديد ١٨ شارع الشهيد الكاشف خلف مدرسة المعلمات بمحاضرة عن « الديموقراطية قبل الثورة » ـ والدعوة عامة .

● تبدأ مدرسة الكادر ، اعداد القادة ، اجتماعاتها يوم الاربعاء ٨ـ٨ بمحاضرة عن « المنهج » يلقيها الدكتور علي نويجي عضو اللجنة المركزية وذلك بمقر الحزب بكفر الشيخ ١٨ شارع الكاشف خلف مدرسة المعلمات . ومما يذكر ان اعضاء الحزب الذين يبدأون هذه الدورة التثقيفية هم زغلول عبد الله ، محمد الشامي ، فتحي الخولي ، محسن بدير ، محمد السيد ، زين طلحة ، عبد الرازق عبده فرج ، محمد الخياط .



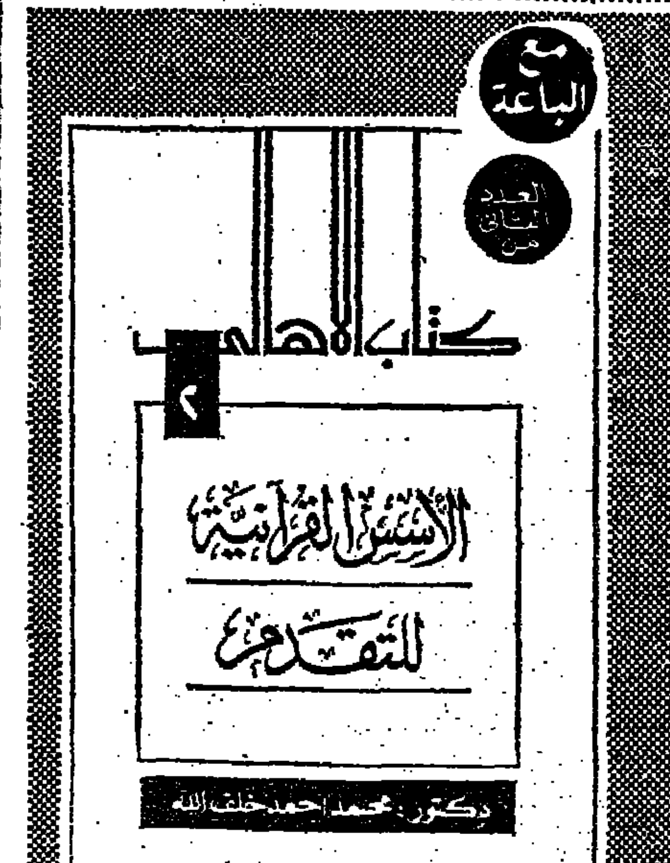
● تواصل اللجنة السياسية اجتماعاتها لمناقشة الموقف السياسي بعد الانتخابات بعقد الاجتماع يوم السبت ١١ اغسطس الساعة السابعة مساءا بالمقر المركزي ويحضره خالد محيي الدين .

● تعقد أمانة محافظة السويس اجتماعا غدا الخميس لمناقشة العدد الجديد من نشرة النضال والتقرير السياسي للحزب .

● اقام التجمع بالسويس ناديا للفيديو يعرض به افلاما الثلاثاء من كل أسبوع حيث تعقد مناقشة فنية حول الفيلم بعد عرضه . يرأس النادي حسن جلال امين مساعد التجمع بالمحافظة .

● تعقد لجنة محافظة المنيا اجتماعا موسعا للجان مراكز التجمع بالمحافظة اليوم الاربعاء الساعة الخامسة مساءا بمقر الحزب عمارة ٣ أرض المولد بالمنيا الدور الاول .

● يقوم خالد محيي الدين بافتتاح مقر التجمع الجديد بالفيوم يوم السبت القادم الساعة السابعة مساء . المقر بشارع سعد زغلول حي التفتيش .





السر في بير

● احد اعضاء مجلس الشعب حزب وطني عن دائرة الاسماعيلية وهو تاجر سيارات سبق التحقيق معه في بيع زيت سيارات مغشوش وتناولته تحقيقات النيابة الادارية لحصوله على ٩٠ الف متر من الاقمشة بالسعر المدعم بحجة توزيعها على الفقراء عن عضو بمجلس ادارة بنك الاسماعيلية الوطني للتنمية !!

معارضة الفلاحين !

● عضو بارز في احد احزاب المعارضة قام بمحاولة الاعتداء على اراضي زراعية تابعه لاحدى الجمعيات الزراعية ومسجلة باسماء حائزين اخرين . وعلى اثر ذلك قامت معركة بين الفلاحين الحائزين للارض وبين انصار العضو المذكور انتهت باصابة احد الفلاحين وانتقاله الى المستشفى وتحرير محضر بقسم البوليس .

حمام المسئول !!

● مسئول تنفيذي كبير بمحافظة الاسكندرية أقام حديثا فيلا خاصة به والحق بها حماما للسباحة ، ادى انشاء هذا الحمام الى تضييق مساحة الطريق العام المتجه للعجمي والمعروف باسم طريق ٨ .

اقفال بالاكراه

● احد كبار المسئولين بشركة مضارب الارز بالبحيرة اجبر الفا من العاملين بالشركة على ان يدفع كل منهم مبلغ يتراوح بين ٢ إلى ٥ جنيهات لاقامة حفل تكريم لرئيس مجلس ادارة الشركة بمناسبة احالته على المعاش .

المأمورية لا تعرف القانون

● تسعة من صغار ملاك الارض بقسورية زارة تقدم ببلاغ للمدعي الاشتراكي ضد مأمورية الضرائب العقارية بتلا السبب أن المأمورية تهدد صغار الملاك بالحجز على زراعتهم لامتناعهم عن تسديد الضرائب استنادا صغار الملاك الى ان القانون رقم ٥١ لعام ١٩٧٣ يعفي من يملكون مساحة ثلاثة افدنة فاقل من الضرائب .

ما السبب ؟

● ترجح بعض المصادر في محافظة الزقازيق أن السبب في تأخير اعلان نتيجة كلية الآداب التابعة لجامعة المحافظ حتى الآن هو ضياع جزء من أوراق الاجابة !!

حامي المال العام يطلب حمايته

● ارسل عضو بمجلس محلي باحد مراكز القليوبية برقية الى المسئولين بالمحافظة يعلن فيها استعداده للادلاء بأقواله حول اختلاس نصف مليون جنيه من المال العام ـ طالب الحضور في برقيته بحمايته من القتل حتى يستطيع أن يدلي بأقواله وما لديه من مستندات أمام النيابة العامة .

زيتها في دقيقها

●● كريمة مسئول كبير بالرقابة الادارية حصلت على موافقة ادارة البعثات للسفر الى أمريكا ضمن منح السلام الدراسية ، بمعاونة مسئول كبير بوزارة التعليم العالي . الجدير بالذكر ان باب التقديم لتلك البعثة كان قد اقفل في ١٩ يناير ٨٤ بينما تقدمت كريمة المسئول الكبير بطلبها في ١٢ مارس ٨٤ .

تيارات سياسية

●● وكيل مجلس محلي أبو حماد وأمين الحزب الوطني بقرية السنابرة أخذ يهدد شباب القرية ويتوعدهم بتقديم أسمائهم الى اجهزة الامن . السبب أن شباب القرية خذل المسئول في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة حيث لم يحصل الحزب الحاكم الا على عدد قليل من أصوات القرية .

●● معظم قيادات حزب الاحرار ببني سويف قدموا استقالاتهم لخلاف مع امين الحزب .. الاعضاء المستقلين شكلوا الامانة الجديدة لحزب « الامة » ببني سويف .

●● أرسل حسني أبو اليزيد أحد الاعضاء المؤسسين لحزب العمل الاشتراكي بمركز ملوي بمحافظة المنيا باستقالته الى المهندس ابراهيم شكري احتجاجا على قبول الحزب لتعيين ٤ من أعضائه بمجلس الشعب . وللاجراءات التي تتخذها قيادة الحزب لعقد مؤتمره العام في شهر اكتوبر القادم .

يشاع في محافظة المنوفية ان قرارا قد صدر من المحافظ باقالة رئيس وسكرتير الجمعية التعاونية الزراعية بكمشيش بحجة عدم المامهم بالقراءة .. الجدير بالذكر أن رئيس الجمعية وسكرتيرها كانا مرشحين على قائمة التجمع في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وقد اديا بنجاح امتحان القراءة والكتابة امام لجنتي الترشيح لانتخابات الجمعية التعاونية عام ٨٠ ومجلس الشعب عام ٨٤ .

أما الرياضة أو المعارضة

● نظم فريق الساحة الشعبية بقرية الطود بمحافظة البحيرة دوره رياضية في جميع الالعاب الا ان الفريق لم يتمكن ن اقامه الدورة ، لرفض المسئولين بمركز شباب القرية اقامتها على ملعب المركز وهو الملعب الوحيد بالقرية . فريق الساحة الشعبية مكون من مجموعة من الشباب المؤيد لاحزاب المعارضة !!

حاميها حراميها

●● يتحدث اساتذة جامعة الاسكندرية عن واقعة اقتحام مكتب أستاذ بكلية الهندسة يعالج الآن في فرنسا .

عملية الاقتحام قامت بها شخصية مسئولة في الجامعة للاستيلاء على وثائق هامة لدى هذه الشخصية وذلك بمعاونة حرس الجامعة . يقال ان هذا الحادث له علاقة بتحقيقات تجري حاليا مع هذه الشخصية الكبيرة .

النفاق والطريق الحرير

●● حدثت مشادة في حوار بين اعضاء الهيئة البرلمانية لمحافظة الشرقية اثناء مناقشة حالة الطرق العامة وخاصة طريق الزقازيق والحسينية بعد تعدد وقوع الحوادث عليه .

سبب المشادة أن احد اعضاء الحزب الوطني الجدد والذي انتقل من موقعه من مجلس الشورى الى مجلس الشعب انبرى للدفاع بحرارة عن المسئولين بالمحافظة ومن بينهم الحكومة الليالي المحافظة على الطرق . استشار الدفاع الحار العضو الذي أثار الشدة وخاصة فيما يتعلق بقول العضو الجديد أن طريق الزقازيق ـ الحسينية أصبح مثل الحرير وأصر العضو القديم على تشكيل لجنة لمعاينة الطريق على الطبيعة ومدى ما يمثله الطريق من خطورة على أرواح المواطنين .

خالد محيي الدين غدا بالاسكندرية

يحضر خالد محيي الدين اللقاء السياسي المفتوح في السابعة من مساء غد (الخميس) بمقر التجمع ٢٨ شارع الاخشيد بالقباري ، الاسكندرية .

يحضر اللقاء اعضاء واصدقاء الحزب وجميع المرشحين على قوائمه لانتخابات مجلس الشعب في دوائر الاسكندرية الثلاث .

.. والاحد في مشتهر

يفتتح خالد محيي الدين يوم الاحد القادم مقرا جديدا للتجمع في قرية مشتهر مركز طوخ (قليوبية ، يجتمع مع لجنة وحدة مشتهر وطوخ ويؤدي صلاة العشاء مع الاهالي بمسجد سيدي أبو مسلم . يشارك في هذه اللقاءات د. سيد عبد الكريم الاستاذ بكلية زراعة بنها ونائب رئيس مجلس ادارة نادي اعضاء هيئة التدريس بمحافظة بنها .

وكان الحسيني النجار امين التجمع بمشتهر قد تبرع بالمقر الجديد للحزب .

تشكيل امانة التجمع بمحافظة الاسماعيلية

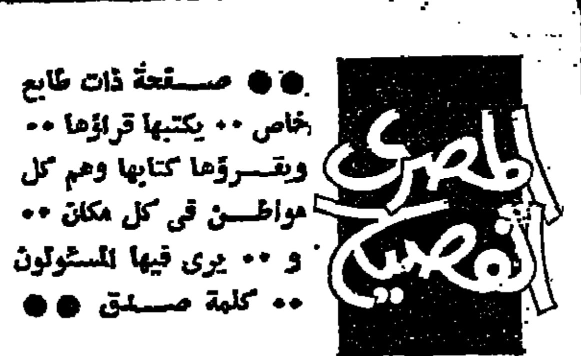
تم يوم الاثنين قبل الماضي انتخاب لجنة مبادئة لحزب التجمع بمحافظة الاسماعيلية على النحو التالي :

محمد عزت هاشم امينا عاما للجنة ومحمد حلمي غريب أمينا مساعدا ومحمد السيد العجمي امينا للتنظيم

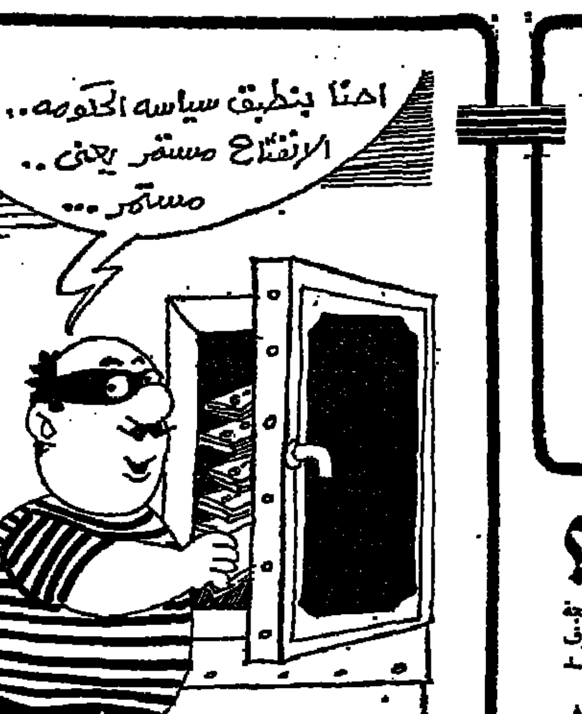
[illegible]

الشيمي ومحمد أحمد ... أمينا ... ومحمد عبد الوهاب احمد مراسلا للاهالي .

هكذا من الأصل



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●



وعشان يحصل انضباط أنا ح اقول دايما "ياسرور" تقوم تقولى سيبيى لبكره الله يخليك...

وزير جديد

الييه ح يمسكوا الواد "علاء ميهوب" أصله نشل الطاس .. !!

حمله جديده للإنضباط

هل هذا هو «الانضباط» ؟

بدلا من مطاردة بائعى الصحف والمجلات فى شوارع العاصمة بحجة (الانضباط) - كان يجب أن يقوم وزير الداخلية الجديد بتطهير صفوف الشرطة) من هذه الطغمة الفاسدة المنحرفة من الضباط - فلسنا ضد الانضباط بالطبع .

ولكن كان يجب على الوزيرالجديد أن يبدأ (بالانضباط الداخلى) فى وزارته - فمن غير المعقول أن يستمر هؤلاء الضباط فى مناصبهم - وتحت شعار الانضباط - يضربون الناس « بالاحذية » ويهددونهم (بقانون الطوارىء) ، ويلقون القبض عليهم وقت ما يشاءون . هذه القلة التى احالت حياة المواطنين الى رعب وخوف وفزع ..

ولسنا بصدد تحديد لمعنى « الانضباط » ، أو تحليل لهذا الشعار .. ولكننا بصدد (وقائع) تمس جهاز الامن فى مصر ، وتزيد من عمق المسافة بين المواطن وثقته فى هؤلاء (الساهرين) على امنه وامانة .

ونعود (للوقائع) الصادمة لكل المشاعر والمثل العليا منا - والدنيا أيضا - نعود الى هؤلاء الذين أصبح اللون الاصفر بالنسبة لهم علامة من علامات الخطر والتهديد .. وفقدان الامان !!

فها هو المواطن التعس كمال شحاتة حسين - القاطن فى شارع بورسعيد - ١٠٦ السيدة زينب - والذى شاء حظه العثر أن يقطن فى منزل ضابط الشرطة العقيد عادل فوزى ابراهيم - حرس جامعة عين شمس .

الذى ظن فى نفسه و « نجومه العسكرية » أنه قادر على اخراج المواطن واسرته من الشقة - لان ايجارها ضعيف ، ولانه يريد هذه الشقة لاحد أفراد اسرته - فيدخل على المواطن فى شقته ، ومعه شقيقه ضابط القوات المسلحة ، ويقومون (بكتيبة) أمام زوجته المنزوعة فى قميص نومها ، وابنته طالبة الليسانس وابنه طالب البكالوريوس . وضربه (بالحذاء) على رأسه قائلا له : (دافع عن نفسك أمام أولادك وزوجتك لو كنت راجل) . ويظل هذا المشهد المهين بضعة ساعات ، وعلى مرأى من جيرانه .. ولا أحد يستطيع الاعتراض . فالرجل عقيد شرطة .. وشقيقه ضابط بالقوات المسلحة - ناهيك عن الالفاظ (الميرى) التى سمعها الرجل واولاده وزوجته .

ويصاب المواطن بخيبة أمل فى كل معتقداته .. ويهيم على وجهه فى الشوارع بعد أن فقد كرامته وعزة نفسه وقدرته على حماية أولاده وزوجته ، وعجز فى الدفاع عنهم .. ويعيش حالة غريبة من الخزى والخجل .. فلا يقوى على الذهاب الى بيته .. ولا يقدر على النظر فى عيون زوجته .

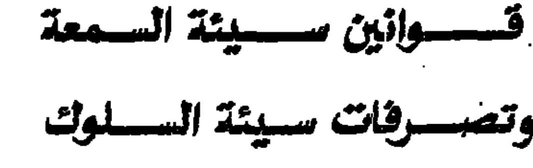
أى الم أصاب هذا المواطن .. وأى كلمات يمكن (تعزيته) بها .. ولم يكتف العقيد بذلك .. بل أطلق كلبه « الوولف » على سلالم المنزل لتمنع المواطن واسرته من الطلوع والنزول .. وحجب عنهم المياه . وكلما شكا . لا يسمع الا كلمة واحدة (ده راجل عقيد يا استاذ .. روح صالحه وأمرك لله) !!

احمد اسماعيل

أحمد رشدى
وزير الداخلية

ونكتفى بهذا القدر من هموم المواطن التعس .. ونكتفى بهذه « الواقعة » على أن توالى نشر بقية « الوقائع » فى الاعداد القادمة ..

فهل يملك العقيد ردا على اتهام المواطن الجريح .. وهل ننتظر اجابة « ثانية » لذلك .. تخفف انزعاجنا ودهشتنا .. اننا ننتظر !



قوانين سيئة السمعة
وتصرفات سيئة السلوك

لم يعد اصطلاح « القوانين السيئة السمعة » ، كافيا لتشخيص الفوضى التشريعية التى نعيشها منذ عهد السادات - وحتى الآن . بل يجب أن نعترف اننا نعيش سنوات النصب (المقنن) - بعد أن انتهى زمن النصب « المؤثم » . فلم يعد الجانى شخصا .. او هيئة .. او مؤسسة بل اصبح (قانونا) يحمى المخالفين ، وذوى المصالح المريبة . فما الذى يفعله المواطن حيال نص تشريعى يحرم ويؤثم ويمنع ثم بعد ذلك لا يضع عقوبة مناسبة . بل لا تكاد نلمس عقوبة اصلا !!

ولعل ذلك يتضح بقراءة واحدة من هذه النصوص .. وهى المادة ١٣ من قانون الاسكان رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١ والتى تحظر على المالك عرض ما يزيد على ثلث وحدات المبنى للتمليك ويقع باطلا كل تصرف يخالف ذلك ولو كان مسجلا .. والسؤال الطبيعى ، وماذا يحدث اذا قبل المالك وعرض كل وحدات المبنى - وليس الثلث - للتمليك ؟ يجيب القانون : لا شىء على سبيل التحديد فى القانون ١٣٦ - وانما تدخل العقوبة تحت مظلة المادة ٣٣٦ فقرة ٢ من قانون العقوبات .

وحتى لا يزداد الامر غموضا .. نعرض لهذا المثال التطبيقى .

فالمالك هنا ابن رجل تحيطه علامات الاستفهام الكبيرة .. يقيم فى الخارج من زمن طويل - وعاد الى مصر مؤخرا وراح يباشر نشاطه الجديد باسم ابنه الذى يبلغ من العمر عشرين عاما . وراح الرجل يشيد العمارات .. ويقبض الملايين ومن بين هذه العمارات .. العقار رقم ٣١٧ ب شارع الهرم .. وقام بتمليك كل وحدات العقار مخالفا نص المادة ١٣ وقبض ثمنها البالغ ٦٣٠٠٠٠ جنيها . ولم يكتف بذلك بل قام بتمليك ٦ وحدات لستة شخصيات عربية ، دون الرجوع الى مجلس الوزراء للموافقة على ذلك ودون تحويل النقد الاجنبى من الخارج ثمنا لهذه الوحدات واكتشف الملاك الخدعة ، وأن عقودهم (باطلة) بنص المادة .. اذ قام المالك بادخال الغش عليهم ، وزاد على (الثلث) المقرر . واستصدر بعض أحكام تصالح مع المشترين العرب من عدة محاكم لم يرد بها انهم غير مصريين بل صدرت باعتبارهم (شخصيات مصرية) !! ثم كانت المفاجأة الكبرى .. أن قطعة الارض ليست تابعة للملكية له طبقا لترخيص البناء وليست بابلاغ المدعى الاشتراكى بالشكوى رقم ٦٣٦٧ بتاريخ ١٥ يوليو ١٩٧٤ ونيابة أمن الدولة بالجيزة وفى قسم بولاق الدكرور ، قاموا بتحرير المحاضر اللازمة .. وانتظروا لكى يتحرك المحضر فوق جدوى منذ ٢١ يوليو .. فالرجل يملك من النفوذ والصلات ما يعطل كل الاجراءات .. وخاصة أنه يستعد لمناداة البلاد !!

ورغم معرفة الاجهزة بهذه الترتيبات .. ورغم علم مصلحة الضرائب بأن المالك متهرب من دفع المستحقات الضريبية . بل الاخطر من ذلك .. أن التقرير الفنى افاد بوجود عدة عيوب فنية فى العقار لا أمل فى اصلاحها .. ولكن لا حد يسمع .. أو يتحرك .. فما رأى المدعى العام الاشتراكى فى هذه الوقائع الخطيرة ؟ وما الذى يملكه المشرعون لحماية ١٧ مواطنا راحوا ضحية التشريعات (المثقوبة) و (النصب الجديد) ؟ ثم أليس هذا مؤشر خطير لما وصلت اليه البلاد على أيدي ...

صفحة من تاريخ مصر

باذنجان

كثيرون هم الذين وهبوا حياتهم لتملق السلطان ، اى سلطان ولعل السلطان هو اكثر من يعرف انهم منافقون ، ومتملقون .. يبيعون لسيدهم مجرد الكلام المعسول .. وانهم يغيرون رأيهم وفق هواه ومشيئته

وفى قصيدته الرقيقه « نديم الباذنجان » كتب احمد شوقى .. يصف هؤلاء .. ويتهكم عليهم ..

كان لسلطان نديم واف	يعيد ما قاله بلا اختلاف
وقد يزيد فى الثنا عليه	اذا رأى شيئا حلا لديه
وكان مولاه يرى ويعلم	ويسمع التمليق لكن يكتم
فجلسا يوما على الخوان	وجىء فى الأكل بباذنجان

ويكمل شوقى القصيدة فيروى كيف ان السلطان امتدح الباذنجان وقال انه الذ طعام فأسرع المنافق ليؤيد قوله السلطان مؤكدا انه يشفى الف علة وعلة .. فعاد السلطان وقال ، لكن فيه مراره ، فأسرع المنافق ليهاجم الباذنجان .. فلما ضحك السلطان من غباء المنافق .. اسرع هذا ليعتذر .

قال النديم : ياملك الناس	عذرا فما فى فعلتى من باس
جعلت كى أنادم السلطان	ولم انادم قط باذنجانا

ومع ذلك يستمر السلطان مستمتعا بنفاق المنافقين .

د. رفعت السعيد

أفكار الناس

بدون تعليق
صفحات مجهولة من حياة وزير الثقافة

قرأت - بكل الدهشة - الرد « الموقر » لوزير الثقافة . على الكاتب المصرى يوسف ادريس . واخذت اقلب فى اوراقى القديمة فى تاريخ الرجلين وأيهما الصادق فى حب مصر قولا وفعلا . وعثرت على هذه السطور فى كتاب « انتصارات الفلاحين » - ٩ سبتمبر ١٩٥٢ - ٩ سبتمبر ١٩٦٦ صادر عن أمانة الفلاحين بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى - دار التعاون للطبع والنشر .

تحت عنوان « بعض نماذج من الذين يعادون الحق والعدل ويسلكون كافة الـ .. للسيطرة والاستغلال والاثراء على حساب الشعب .. وفى هذا الفصل صور من مآسى الاقطاع ، وهنا نجد اسم الوزير وعائلته فى صفحة ١١٤ ، ١١٥ ننقلها لكم بنصها :

● الاقطاعى عبد الرحيم احمد رضوان وعائلته اولاد طوق شرق - محافظة سوهاج .

● كان يعمل خفيرا خصوصيا بدائرة الاميرة السابقة مهوش عزيزة فاضل - ثم اصبح - وكيلا للدائرة .

● بعد قيام الثورة مباشرة وصدور قانون الاصلاح الزراعى سنة ١٩٥٢ تمكن من وضع يده باعتباره وكيلا عاما بامور الدائرة على مساحات كبيرة من اراضى الاميرة السابقة ، وبعض العائلات الاخرى وكان لايزال يضع اليد على ١٢٨ فدانا مكلفه باسم مهوش فاضل وعائلته راتب وفاطمة حسن حسن

● يبلغ الوارد فى تكليف عائلة رضوان ١٠٥٩ علاوة على ٥٣٤ فدانا بالجمعية التعاونية الزراعية

فعند صدور قانون الاصلاح الزراعى سنة ١٩٥٢ قدم عبد الرحيم رضوان اقرارا بملكيته وترك ٣٥٢ فدانا للاستيلاء من بينها بيوع طبقا للمادة الرابعة مساحتها ٦٩ فدانا تبين انها بيوع صورية حيث احتفظ لنفسه بحق الامتياز عليها - وثبت من بحث ملكية عبد الرحيم رضوان ايضا مخالفته لقوانين الاصلاح الزراعى حيث ظل يمتلك ٢٩٤ فدانا رغم خضوعه للقانون ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ ، ١٧٢ لسنة ٦١ .

● يبحث ملكيه عبد الحميد رضوان اتضح انه يملك ١١٦ فدانا

عبد الحميد رضوان
وزير الثقافة

بعد ما استولى عليه الاصلاح طبقا للقانون ١٢٧ لسنة ٦١ علاوة على انه يضع يده على ١٣٥ فدانا مازالت فى تكليف الغير بالاضافة الى انه وارد بتكليف ابنه محمد ٦٧ فدانا .

● كان عبد الحميد رضوان يقوم بتوريد اقطان المزارعين الذين تعرف لهم بالبيع منه سنة ١٩٥٣ مع اقطانه ويكشوف ادرج فيها اسمه واسماء ابنائه وافراد عائلته مع اسماء هؤلاء المزارعين ليتسلم المبالغ للجميع

● وقد بلغ جملة المبالغ التى تسلمها عام ١٩٦٣ مبلغ ١٩٩٦٢ جنيها . وواضح ان حرية الفلاحين فى التعبير عن رأيهم فى مركز اولاد طوق شرق مرهون بلقمه العيش التى تسيطر عليها عائلة رضوان الامر الذى دعى اللجنة العليا لتصفيه الاقطاع لاتخاذ قراراتها ..

هذا ما جاء فى الكتاب بنصه وحرفه ، ليبين للناس (الاصول) المصرية

((وتراب مصر حماها "...")) التى يدافع عنها الوزير

محمد حسن خليفة - المحامى
سوهاج

لماذا ترفض الشرطة البلاغ عن السرقة

مساء الثلاثاء الماضى ، وخلال وقوفى بسيارتى باشارة مجلس الشعب الساعة التاسعة والنصف مساء ، تمت سرقة حقيبة خاصة بى وبها مبلغ ٦٥٠ جنيه واوراق هامة وعدة مفاتيح خاصة وآلة حاسبة ..

ذهبت الى قسم قصر النيل للابلاغ عن السرقة ، فأحالنى الضابط القائم بالنوبتجية الى المباحث بالدور العلوى وطلبت الابلاغ ، وبعد انتظار طويل وسط سخافات المخبرين بالقسم . طلب منى رئيس المباحث الابلاغ بالنوبتجية بالدور الارضى ، ووافق رئيس النوبتجية على الابلاغ بعد ان احتج على أساس أن المباحث هى المختصة .

وخلال اكثر من ساعة وفى ظل مداولات بين أمناء الشرطه وضابط اخر ، ورئيس النوبتجية ، نصحنى احد الامناء بأن الابلاغ عن السرقة لاجدوى منه ، وما يجب ان اقوم به هو الابلاغ عن اننى فقدت بعض الاوراق الهامة لاتمكن من استخراج بدل لها ولم أتمكن من الابلاغ عن حادث السرقة نفسه ، ورغم أننى علمت بعد ذلك ان هذا الاسلوب فى السرقة معروف فى منطقة شارع القصر العينى !

هانى الحسينى

وراءنا فى كل مكان

لا يزال أعضاء حزبنا مهددين بالفصل والنفى والاضطهاد من قبل بعض مؤسسات الحكومة وقطاعات الاستثمار .

وآخر هذه الممارسات تمت فى شركة ((نيدكو)) - الوطنية لصناعة الالبان (استثمار) - العجوزة - اذ قامت الشركة بفصل الزميل مسعد احمد محمد ابراهيم ويعمل سائقا بها دون انذار أو عرض على اللجنة الثلاثية بحجة انقطاعه عن العمل منذ ٢٨ مايو ١٩٨٤ فى الوقت الذى وجهت فيه الشركة خطابا آخر يفيد بانقطاعه منذ ١٥ مايو - ومن ثم تتهاوى الحجة - والغريب أن الشركة صرفت له مرتب شهر مايو كاملا دون اشارة الى انقطاع أو غياب أو ما شابه ذلك .

وهكذا تتضح اللعبة ، وتتكشف الأسباب الحقيقية لقرار الفصل - فالزميل عضو بحزب التجمع - .. وسبق له أن شكا على صفحات جريدته من مشكلة الاسكان ، وله نشاطه النقابى والسياسى المشروع .. وهى الاسباب التى دعت رئيس مجلس الادارة الى تطبيق شعار ((مش عاوز وجع دماغ)) .

●● فى كل اسبوع ، يلتقى القراء فى هذه الزاوية باحد كتاب الاهالى ، يرد على اسئلتهم ويناقش تعليقاتهم ، وجه اسئلتك لمن تريد ..واكتب على المظروف . سؤال ●●

س سؤال
ج جواب



يرد عليها هذا الاسبوع
حسين عبد الرازق

سر شويبس

● من المعروف والمؤكد ان حزب التجمع يرفض سياسة ومشاريع الانفتاح الاقتصادى التى ابتلى بها الشعب المصرى .. ولكن جريدة الاهالى وكتاب الاهالى ومجلة ادب ونقد وكلها تصدر عن التجمع مليئة بإعلانات شويبس فيانرى .. ما هو سر شويبس .

عبد الاله نادى زيدان
سوهاج

●● بداية فحزب التجمع يرفض تسمية السياسة الاقتصادية فى عهد عبد الناصر وثورة يوليو بالانغلاق ، وسياسة السادات والطفيلية التى اتبعت فى عهد السادات انفتاح . فاذا كان المقصود بالانفتاح ، التعامل مع العالم الخارجى شرقه وغربه والاستفادة من رأس المال العربى والاجنبى والقروض فى التنمية .. فقد كانت سياسة ثورة يوليو وعبد الناصر تقوم على التعامل مع الغرب والشرق والاستفادة من رؤوس الاموال والاستثمارات العربية والاجنبية لمصلحة التنمية الوطنية المصرية .

ولكن التمارق الجوهرى بين السياسة الاقتصادية لثورة يوليو الناصرية وحكم الردة الساداتية ، هو الفرق بين سياسة تقوم على الاستقلال الاقتصادى والتنمية المخططة لصالح غالبية الشعب المصرى ، وسياسة تقوم على خدمة القلة الطفيلية والتبعية للسوق الرأسمالى العالمى لامريكا على وجه الخصوص) واهمال التخطيط والتنمية الصناعية والزراعية .

بعد هذه المقدمة الضرورية ، أقول لك ولكل من يسألنا عن سر شويبس ، أننا نعيش الآن فى ظل مجتمع رأسمالى متخلف له قوانينه الاقتصادية التى تحكم كل شىء . والاهالى لاتستطيع ولا تملك الصدور خارج قوانين هذا المجتمع الاقتصادى . باختصار ان عائد توزيع الاهالى ، وهى بالمناسبة من أكثر الصحف الحزبية توزيعا ، اقل من تكاليف الطباعة وثمن الورق والمصروفات الادارية الاخرى ، وتعتمد الصحف فى تغطية هذا الفرق (سواء المسماة بالقومية اوالحزبية) على عائد استخدام مطابعها فى الطبع التجارى للغير وحصيلة الاعلانات لدى الغير وباسعار عالية ، ومن ثم تعتمد فى تغطية الفرق بين التكاليف وعائد البيع على الاعلانات والتبرعات (حيث لاتتلقى الاهالى او الوفد اى دعم من مجلس الشورى مثل الشعب والاحرار) . ونحن كما يعلم الجميع حزب فقير ولانستطيع التبرعات أن تعوض هذا الفرق الواسع ، فلا بد لنا من السعى بكل قوة للحصول على الاعلانات وقد وضعنا لانفسنا شرطين يحكمان قبول الاعلانات فى الاهالى .. الاول .. ان لاتكون المؤسسة المعلنة تتعامل مباشرة مع العدو الاسرائيلى .. الثانى .. أن لايؤثر الاعلان على سياسة الجريدة .. ولعل القراء لاحظوا أن اعلانات شويبس لم تمنع الاهالى من نشر اخبار وموضوعات حول اخطائه فى الشركة المنتجة لشويبس .

■■■■■■■
رؤساء تحريرهم

● لماذا لم يتم تعيين صحفى واحد من المعارضة رئيس تحرير اى من الصحف المسماة بالقومية ؟

حربى احمد جارس
ساقلته - سوهاج

●● الصحف والمجلات التى تصدر عن المؤسسات المسماة بالقومية ، مفترض طبقا للقانون انها ملك للشعب كله مؤيدين ومعارضين . ولكن الواقع العملى يقول بعكس هذا على طول الخط . فالصحف ملكت لما يسمى بمجلس الشورى طبقا لقانون تنظيم الصحافة الاخير الذى اصدره السادات فى وجه معارضة اجتماعية من الصحفيين . ومجلس الشورى انتخب طبقا لنظام القائمة الحزبية المطلقة لكى يصبح مصلحة من مصالح الحزب الوطنى الحاكم . ويقوم مجلس الشورى هذا بتعيين رؤساء التحرير لمدة ٣ سنوات بناء على الترشيحات التى تقدمها هيئة مكتب المجلس ولما كان اعضاء المجلس وهيئة مكتبة هم فى الواقع موظفين فى الحزب الوطنى وليس لهم اى علاقة بالصحافة والصحفيين ، فان الترشيحات ترسل لهم من السلطة التنفيذية ، والهدف ضمان الولاء للحكومة والحزب الحاكم .. لكى تتأكد طبيعة هذه الصحف كصحف حزبية تعبر اولا واخيرا عن الحزب الحاكم

وليس متوقعا فى مثل هذه الاوضاع المحكمة أن تعين الحكومة صحفيا منتميا لحزب معارض رئيسا لتحرير صحف يومية .

■■■■■■■
اين ذهبت أصواتنا

● نحن افراد تسعة فى منزل واحد !! وأصواتنا كلها مقيدة فى جداول الانتخابات . وانتخبنا نحن التسعة قائمة التجمع بدائرة جنوب القليوبية .. اين ذهبت أصواتنا وكيف حصل الحزب الوطنى على كل الاصوات .

تهامى على عبد السلام
اسطورجى موبليات
بيجام شبرا الخيمة

●● هذه الاصوات والاف مؤلفة غيرها .. منها أصوات الاموات والغائبين ذهبت كلها للحزب الوطنى .. لان الحكومة رفضت مطابقة جداول الانتخابات للسجل المدنى ، وابراز الناخب للبطاقة الشخصية أو العائلية عند الادلاء بصوته ، وتوقيعه أو بصمة امام اسمه فى كشوف الانتخابات .. ولان الحكومة وظفت المحافظين وأجهزة الحكم المحلى وامواله لصالح مرشحى الحزب الوطنى .. ولان بلطجية الحزب الوطنى استخدموا العنف لطرد مندوبى احزاب المعارضة وخاصة التجمع والوفد ، واجبروا اعضاء اللجان الفرعية وهم موظفون فى الحكم المحلى على وضع الاف الاصوات لصالح الحزب الوطنى - ولان الشرطة وفرت الحماية لهؤلاء البلطجية ، بل وتدخلت فى بعض المواقع مباشرة ضد احزاب المعارضة .. ولان كمبيوتر الداخلية انحاز .. فجاة للحزب الوطنى .. ولان .. ولان .. مما يعرفه كل الناس فى كل الدوائر الانتخابية .

لحوم وعساكر

وقفت سيارة شرطة امام الجزارة التعاونية بشارع هارون - بحى الغمراوى - بنى سويف ، ونزل منها شرطيان ، وطلبا كميات من اللحوم المدعومة . وازاء احتجاج الواقفين . قرر مدير عام التموين محاسبة هذين الشرطيين - الا أن احدهم وامام الجميع راح يتهم ابن الجزار . بالاعتداء عليه ، وقامت الشرطة بتحرير محضر امتناع عن البيع للجزار ، وحققت النيابة فى الموضوع .. وضاعت الحقيقة .. واصبح الظالم مظلوما !

محمد فاضل معتوق
شارع هارون - الغمراوى
بنى سويف

معضلة فى التأمينات الاجتماعية

قامت وزارة التأمينات الاجتماعية بنقل مقر موظفى تأمينات الدقى الى وراق الحضر ، مؤقتا ، لحين اصلاح المقر الاصلى الكائن بشارع التحرير امام المركز .. للبحوث . وقد مر اكثر من عام على نقلهم وحتى الان لم يحدث اى تغيير فى المكتب الاصلى ولم تنته - بل لم يبدأ بعد - الاصلاحات رغم ان المقر ليس سوى دور واحد فقط من المبنى .

ويعانى موظفو المكتب يوميا من رحلة الذهاب والعودة التى تتطلب وكوبهم مواصلتين فى الذهاب والعودة علما بانهم جميعا يقطنون بالقرب من المقر الاصلى .

ويناشد الموظفون الدكتورة آمال عثمان الامر بانهاء اصلاحات المكتب سريعا واعادتهم الى المقر الاصلى لرفع المعاناه الشديدة ويعتقدون أن مطلبهم متواضع جدا فاصلاح شقة لايمثل معضلة تستعصى على الحل .

عنهم
حسن حلاوة - رجس حكيم - سعاد يوسف

◎❖◎
برك المجارى

بعد ان نضبت اينا البارود على البرك فى الستينات ظهرت برك المجارى فى أرض النزلة وحول عمارات جمعية التمليك .

محمد هبة الله

حق الرد محفوظ

مصنع ٦٣ : أسعار الالومنيوم ثابتة
الاهالى : الاسعار ارتفعت بالفعل

طالعتنا صحيفتكم بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٥ بمقال تحت عنوان (افيال وأرانب) للسيد الكاتب أحمد اسماعيل - يناقش فيه قضية أسعار الالومنيوم - وأود ان اوضح لسيادتكم ان سياسة الاسعار والمبيعات يحددها مجلس الادارة ولجنة المبيعات بالشركة والتى تضم أعلى مستويات الخبرة والكفاءة فى المجالين الفنى والتجارى ، ومن ثم يصبح دور السيد المدير التجارى هو تنفيذ هذه السياسة والالتزام الكامل بمبادئها ونصوصها .

ونؤكد لكم ان ما جاء فى المقال من القرار السيد المدير التجارى لاسعار جديدة للالومنيوم هو مناف للواقع حيث ان الشركة التزمت باسعارها الثابتة حتى تاريخه انتظارا منا لما يصدر مستقبلا من لجنة السياسات العليا .

مهندس
رئيس مجلس الادارة
قدرى فؤاد الليثى

● الاهالى :

هذا هو رد المهندس قدرى الليثى رئيس مجلس ادارة مصنع ٦٣ الحربى - لنشرناه كاملا - وكان من الضرورى مناقشة الرد والتعقيب عليه خاصة أن رئيس مجلس الادارة ، ينفى ، حدوث أية زيادة فى أسعار الالومنيوم - ومن ثم تكون هذه (أخطاء) ونشرنا معلومات كاذبة . .

والحقيقة أن الزيادة تمت بالفعل - ودون الرجوع الى لجنة السياسات والحقيقة أيضا أن مصنع ٦٣ لم يلتزم بكتاب الدكتور مهندس وزير الدولة للانتاج الحربى برقم ١٠٦ فى ١٩٨٤/٧/١ فى ١٩٨٤/٧/١٤ بشأن اعتراض سيادته على طلب شركة مصر للالومنيوم رفع أسعارها اعتبارا من ١٩٨٤/٧/١ وقبل العرض على طلب شركة مصر للالومنيوم رفع أسعارها اعتبارا من ١٩٨٤/٧/١ وقبل العرض على لجنة السياسات ولدى المهندس قدرى صورة من هذا الخطاب .

والذى حدث أن قام مصنع ٦٣ بتحصيل (الزيادة) المخالفة على الفواتير وقدرها ٢٢٥ على الواح الالومنيوم سمك ٦ مم بسعر الطن ١٣٢٥ - وكتب أمام الزيادة (تحت التسوية) - وهذه صورة ضوئية لاحدى الفواتير الصادرة من شركة حلوان - وبعد تاريخ كتاب وزير الدولة .

والمأساة أن جميع الشركات - وليس مصنع ٦٣ الحربى فقط - طبقت السعر بالزيادة دون الرجوع الى لجنة السياسات . فشركة مصانع النحاس طبقت السعر سواء على الحصص الوزارية المحددة بقرار وزارى دون موافقة لجنة السياسات أو موافقة الوزير . وكذلك الشركة العامة .

وزارة الداخلية .. وحقيقة ما جرى فى دسوق

ردا على ما نشرناه من وقائع حدثت فى مركز شرطة دسوق - أرسلت وزارة الداخلية هذا الرد - ونتابعه ذلك تعليق قصير .

نسبت الجريدة ثلاث وقائع الى اجهزة شرطة دسوق على النحو التالى :

احتجاز كل من اشرف السقا وشقيقه خالد والاعتداء عليهما بالضرب

وقد تبين من الفحص أن الواقعة بدأت بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٧ عندما قامت حملة من شرطة مرافق دسوق بتحرير محضر اشغال لكل منهما واصطحابهما الى القسم لاتمام الاجراءات ولكنهما اعترضا وقاما بالاعتداء على الملازم اول محمد فايق الذى حرر ضدهما المحضر رقم ٥٢٥٤ جنح دسوق - وتم عرض الاوراق على النيابة التى قررت اخلاء سبيلهما بكفالة عشرة جنيهات فى واقعة اشغال الطريق ، وبكفالة ١٠٠ جنيه لكل منهما فى واقعة التعدى على الضابط ولم توجه النيابة العامة حتى الآن اتهاما لاى من ضباط المركز فى هذه الواقعة .

● قيام العقيد فهمى الوكيل مأمور مركز دسوق بمنع المحامين من حضور أحد تحقيقات الشرطة .

وقد تبين من الفحص أنه رفعت دعوى فى هذا الشأن ودات محكمة اول درجة تغريم المأمور ٣٠٠ جنيه واستأنف الضابط الحكم ولاتزال القضية منظورة امام القضاء وقد حدثت الواقعة عام ١٩٨٢ اى منذ عامين .

● قيام الملازم أول احمد مجدى بضرب المواطن حسين اليتالونى حتى الموت .

وحقيقة الواقعة أن الضابط اتهم بالقتل بضرب المواطن المذكور وقدم الى محكمة الجنايات التى قضت ببراءته من هذا الاتهام . ورأت الوزارة نقله من دسوق وقد حدثت هذه الواقعة عام ١٩٧٢ أى منذ اربعة عشر عاما .

واخيرا أود أن أؤكد أن وزارة الداخلية تلتزم بإعلان الحقائق أمام الرأى العام بامانة وموضوعية وهى تأمل أن يقول هذا الالتزام من جانب كافة الاطراف .

مساعد وزير الداخليه
مدير الادارة العامة للعلاقات
لواء دكتور
« بهاء الدين ابراهيم »

● تعليق الاهالى :

هذا هو رد وزارة الداخلية . ولم تكن فى حاجة الى تعليق عليه . لولا هذه اللهجة الشجاعة فى اعلان الحقائق . فالرد لم ينف اية واقعة . بل راح يؤكد على ضرورة الالتزام « من جانب كافة الاطراف » باعلان الحقائق أمام الرأى العام . ونحن نشكر الوزارة على هذا المنحى الطيب ، ونرجو ان يكون لكافة الوزارات أسوة حسنة فيه .

◎❖◎
مجلس الشورى و ((مايو)) .. والتقاليد الصحفية

تلقت ((الاهالى)) ردا من المستشار ابراهيم الشربينى أمين عام مجلس الشورى حول ما نشر بالجريدة تحت عنوان « رئيس مجلس الشورى يخالف الدستور » .

وقد اشارت « الاهالى » فى عددها السابق الى ذلك ونشرت برواز يفيد بأن « رد مجلس الشورى سينشر العدد القادم » وتأسف الجريدة لان السيد المستشار يعلم انها جريدة اسبوعية وسبق أن أكدنا غير مرة على أن حق الرد محفوظ . الا أنه لم ينتظر واسرع يرسل رده الى (مايو) التى تعودت هذا الاسلوب المخالف لكل عرف صحفى .

ولما كان السيد المستشار قد لجأ الى هذا فاننا مضطرون الى احالة القارىء الى الرد المنشور اول امس فى « مايو » وفحواه أن الاجراء الذى اتخذه رئيس مجلس الشورى فى شأن اعضاء المجلس الذين انتخبوا لعضويه مجلس الشعب يتفق تماما مع نصوص الدستور والقانون ولا تخالفه فيه لاى منهما .

من جهة اخرى . افاد المستشار ممتاز نصار الذى استطلعت الاهالى رأيه ضمن الخبر المنشور سابقا . بان منطقة التشريع وروح النصوص يحتمان ان ينتقل عضو مجلس الشورى الذى انتخب لعضويه مجلس الشعب عن احدى ... عن عضويته بمجلس الشورى حتى ينتهى مدة المجلس كما حدث مع المجلس السابق .

ردود .. على شكاوى

محافظة المنيا
تم اتخاذ اللازم

بخصوص شكوى المواطن سراج محمد بشارع السلطان سليم بمدينة ملوى والتى يتضرر فيها من فقد زراعة . افادت المحافظة .

أنه ببحث الموضوع مع ادارة الشئون الاجتماعية بملوى أفادت بان المذكور كان يعمل سائقا وبتر زراعه فى حادث وتم بحث حالته واتخذت الاجراءات اللازمة لتأهيله مهنيا .

التطهير حسب البرنامج

بخصوص شكوى المواطن سليمان خليفه محمد سليمان واخرين عن اهالى قرية الجلادية مركز ساقلته محافظة سوهاج .. بشأن رى الاراضى . أفادت وزارة الرى أنه بدراسة الموضوع اتضح أن مياه الرى بالترع العامه بمركز ساقلته بحالة حسنه وحسب الدرجات والتصرفات المقررة - وانه يجرى تطهير المجارى المائية حسب البرنامج المقرر لاعمال التطهيرات بالكراكات بدائرة هندسة المركز .

الفن والثقافة

حول أزمة الثقافة في مصر

ليغفر لى القارىء جهلى لقواعد وآداب الحوار الفكرى والسياسى فى ر اليوم ، فلعل غيبتى الطويلة عن أرض الوطن قد أنستنى اياها ، أو ه التغيير الكبير الذى شهده مجتمعنا فى السنوات العشر الماضية قد أصاب ا أصاب ما كان قد استقر عليه الحال فى هذا المجال .

د. حسام عيسى

أقول ذلك بمناسبة مقال قرأته ى صحيفة الاهرام بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٢ تحت عنوان « مصريتنا حماها الله » ، فيهــا يرد وزير الثقــافة بانفعال وغضب على مقال ســابق للكاتب الكبير يوسف ادريس كان قد نشر بالاهرام نفســها بتاريخ ١٩٨٤/٧/٩ تحت عنوان « أهمية أن نتثقف يا ناس » .

فقد هالنى فى مقال السيد وزير الثقافة ليس فقط نبرته الحــادة وغضبه المبالغ فيه . ولكن أولا وقبل كل شىء خروجه الصارخ على كل قواعد الحوار الفكرى والســياسى المتعارف عليها .

صحيح أنه من حق أى وزير ، كما أنه من حــق أى مواطن ، أن يختلف مع يوســف ادريس من صلاحيات فكرية ، وحتى ولو لم يكن له ما ليوسف ادريس من دور فى حياتنا الثقافية .

ولكن ليس من حق أى مواطن ، ولو كان هذا المواطن وزيرا للثقافة فى معرض خلافه مع يوسف ادريس أن يصفه حينا بالكاتب المخدور ، وحينا آخر بصاحب القلم المسعور أو صاحب النفس المريضة . أو أن يمن عليــه بالديمقراطية التى سمحت له بالكتابة ونشر فكره . أو لقوه على حد تعبير السيد الوزير . أو أن يهدده فى نهاية المطــاف بتطبيق قانون العيب عليه ، حيث أنه لا يعـــرف العيب . باستخدام تعبير السيد الوزير .

الدولة الاوتقراطية غير الوطنيــة بقيادة سعيد ثم فى مرحلة أخرى توفيق وفى اطــار جدلية اجتماعية محورها مقاومة الغزوة الاجنبية .

وحتى فى المرحلة التالية من تطور الثقافة الوطنية ، وهى تلك الممتدة من بدايات هذا القرن وحتى منتصف الاربعينات ، والتى شهدت ظهــور « برجوازية ارســتقراطية محلية » نتيجة تحول جناح من كبار ملاك الارض الى ميدان الاســتثمار المالى والتجارى والصــناعى من ناحية ، وتضوج وتبلور معالم الثقافة الوطنية الحديثة بمدارسها المختلفة فى اطار جدلية اجتماعية محورها صراع الامة ضــد الاحتلال الاجنبى ، وصراع البرجوازية الارستقراطية المحليــة ضد سلطة القصر الاوتقراطية من أجل تدعيم سيطرتها السياسية .

حتى فى تلك الفترة يصعب الكلام عن الديمقراطية والحرية بأى معنى من المعــانى . فقد بقيت الســلطة السياسية فى نهاية الامر خاضــعة لسيطرة السراى والاحتــلال ولم يتمكن حزب الاغلبية من الوصول الى الحكم الا لسنوات تعد على أصابع اليد الواحدة . والاهم من هذا كله أن الاغلبية الكاسحة من أبنـــاء مصر وهم فقراء الفلاحين والعمــال الزراعيون بقوا على هامش الحيــاة



د. يوسف ادريس

هيمنة الغرب العسكرية والاقتصاديه منذ القرن السادس عشر . والتى قامت على نفى ثقافات الشعوب والامم التى خضعت للتبعية الغربية .

الا أنه بانهيار صروح هذه الهيمنة العسكرية والاقتصادية تحت وطــأة ضربات حركات التحــرر الوطنى ، سقط وهم الاطلاق والعالمية ، وبان بوضوح عدم قدرة الفكر الغــربى على الرد على قضــايا العــالم غير الغربى ، بل أكثر من هذا ففى الوقت الذى مازلنا نستلهم فيه هذا الفكر ونعيش فى أساره ، دخل هذا الفــكر مرحلة أزمة هائلة داخل المجتمعات الغربية ذاتها .

باختصار شديد فان الســلفيين الجــدد يرون أن الازمة الثقافيــة الوطنيــة هى فى نهاية الامر نتاج للتبعية الثقافية للغرب ، والخروج منهــا يكون بالعــودة الى ينابيع

قضية للمناقشة

النموذج الامريكى فى مسلسلات التليفزيون

فى استفتاء سريع بين عدد من المواطنين المتنوعى المشــارب من مشاهدى التليفزيون أجرته مجلة الاذاعة بمناســبة العيد الرابع والعشرين للتليفزيون شــكت الغالبيه من الافراط فى تصوير ثراء المجتمع المصرى فى المسلسلات المحلية وخاصة تقديمها للطبقة الوسطى . فالثــراء الذى يظهر فجــأة على بعض شخصيات المســلسلات يصيبنى باحباط كشاب فى مقتبل العمر .. أو أنها تبالغ فى ابراز الطبقات الراقية الارســتقراطية .. ثم « فليس كل التجار مرتفعى المستوى كما هو حادث فى التليفزيون . هناك تجار على مستوى متوسط وهذا ما لا نجده من التليفزيون .. فليس من المنطقى أن يعيش تاجر بسيط فى فيلا ويملك أكثر من سيارة .. » .

ولا تقوم المسلسلات التى تقدم هذا النمط « الباذخ » من الثراء بنقده .. بل تعده من طبيعة الامور فيزداد الامر تعقيدا .. لان الثراء فى الواقع ليس من طبيعة الامور .

ويبدو أن المشكلة التى تواجه معظم كتاب المسلســلات هى ـ بالاضافة للرقابة ـ الخلط بين الواقع والوقائع فواقع المجتمع ممتد متشعب المسالك .. وليس الاثرياء فيه الا أقلية ضئيلة .. بينما تتوزع الاغلبية بين الفئات الوسطى التى تعيش بالكد وبين الفقــراء الذين يعيشــون تحت حد الكفاف .. واقتطاع عينة غير دالة من البشر وتصوير وقائع حياتها الفعلية ، سواء لانها لا تعبر عن الغالبية العظمى أو لا تشتبك معها فى أى جدل حياتى بحكم تفرد واقعها وعزلته يخلق هذه الغربة بين المتفرج العادى وبين مسلسلات التليفزيون الا فيما ندر ، اذ سرعان ما يجد كل من المؤلف والمخرج وحتى المتفرج أنفسهم مشدودين الى النموذج الامريكى فى الحياة سواء فى المسكن أو فى الملبس أو السلوك فتزداد جرعة الاغتراب وتفقد المسلســلات المحلية جانبا أساسيا من دورها الكاشف التربوى الذى ينبغى أن ينقل متفرجه وهو يرفه عنه الى مستوى وعى جديد بحياته وحيــاة مجتمعه وطبيعة العلاقات فيه .. وتتحول المسلسلات بذلك الى مجرد مادة للتسلية والترفيه .. بل وحتى لاغراق المتفرج فى عالم من الوهم المخــدر .

فريدة النقاش

فلنرفع راية « الفنون الجميلة » عاليا

صبرى راغب

رد على نقيب التشكيليين

يحدث فى التليفزيون الآن

مخرجون أوائل يتحولون الى فنيين ومساعدون يتحولون الى مخرجين

أفلام يابانية هامة فى القاهرة

القصة العربية فى « ابداع »

الخروج من حدائق

الحصار

معلق رياضى

فى مملكة التليفزيون
هل يطرد صحفى نشر خبرا لا يعجب الرئيسة

عبد الرحيم منصور شاعر الحصى والرحيل

عبد الرحيم منصور

أحمد اسماعيل

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل





دبابيس!

عن خالد محيي الدين والتفتيش في العقول والقلوب

مصر مشغولة بقضايا كثيرة لا حصر لها ابتداء من توفير مياه الشرب النظيفة ورغيف خبز يصلح للاستهلاك الآدمي ، الى توفير سقف واربعة جدران لأسر كاملة وعديدة تفترش الارصفة ولا تملك حتى ترف العيش في المقابر « الفاخرة » !

لكن ما يشغل مصر والمصريين عامة شيء وما يشغل السيدين موسى صبري وثروت أباظة شيء آخر . فالاول لفرط وطنيته وايمانه يعتقد أن كل مشاكل مصر يمكن تأجيلها الا المشكلة « القومية » الاولى وهي أن حزب التجمع الوطني حزب شيوعي وان خالد محيي الدين هو امين عام الحزب الشيوعي وانه أبعد عن مجلس قيادة الثورة في بدايتها « بسبب ماركسيته » وكذلك عن مجلس ادارة « المساء » ومؤسسة « أخبار اليوم » وأمانة الصحافة في الاتحاد الاشتراكي !!

والحقيقة التي تؤكدها كل وثائق ثورة يوليو وكل مؤرخي الثورة وكل أنصار وخصوم جمال عبد الناصر (ما عدا الاستاذ موسى صبري) واعترف بها انور السادات في حديث منشور في صحف مصر وفي كتابه « البحث عن الذات » هي أن خالد محيي الدين ترك مجلس قيادة الثورة بسبب خلاف حول قضية الديموقراطية لانه كان يرى ضرورة وجود النظام الحزبي والديمقراطية البرلمانية ، ولم يكن الخلاف من قريب أو بعيد حول الماركسية أو الشيوعية .

والحقيقة الاخرى التي يعرفها ايضا للاسف الاستاذ موسى صبري ويعتقد أن من « المهارة » الصحفية انكارها هي ان خالد محيي الدين ترك صحيفة « المساء » لانه رفض أن يخلط بين « الانباء » وهي مقدسة -- كما يقول الدرس الاول في علم الصحافة وبين التعليقات الرسمية المملاة من « الرقيب » وهي شيء آخر تماما لا يتفق بالضرورة مع الحقائق بل يحاول تشويهها -- وكان ذلك بمناسبة الثورة العراقية .

ويعرف الاستاذ موسى صبري وينكر ايضا ان خالد محيي الدين ترك « اخبار اليوم » وأمانة الصحافة في الاتحاد الاشتراكي لخلاف حول أسلوب نشر الانباء الرسمية المهمة وقصرها على صحيفة واحدة ، وليس بسبب الماركسية او الشيوعية . وبالمناسبة هناك فارق كبير بين الشيوعية والماركسية !

ومع ذلك فالشرطة واجهزة الامن في مصر تعرف على الاقل بحكم الدستور أن اعتناق هذه المبادئ ليس عورة ولا يخالف القانون . لكن مشكلة موسى صبري هي اعتقاده بان الشرطة مقصرة في عملها وان عليها ان تقدم « الادلة الثبوتية » التي توصل اليها سيادته وهي ان حزب التجمع هو الحزب الشيوعي وان خالد محيي الدين هو امينه العام . وهي مهمة شاقة او مستحيلة على وجه اصح بالنسبة لكل وزراء الداخلية بما فيهم الوزير الحالي السيد اللواء أحمد رشدي . واغلب الظن أن وزارة الداخلية ستظل عاجزة عن تحقيق هذه المهمة الا اذا تولى شئونها في تعديل وزاري جديد الاستاذ موسى صبري -- ومن يدري ؟!

اما الاستدلال من وجهات النظر السياسية المنشورة على هوية هذا الكاتب او السياسي . أو ذاك او التفتيش في عقولهم وقلوبهم فان كتابات الاستاذ موسى صبري لا تؤكد بالطبع اعتناقه للمبادئ الشيوعية ولكنها تؤكد انه يستطيع أن يؤمن بالشيء ونقيضه -- وهي صفة لا يمكن أن تنطبق على الصحفيين والكتاب عادة . ولكن مصر بلد العجائب . وقد نشر زميلنا مجدي مهنى في صحيفة الوفد نص كلمات من مقال لموسى صبري في جريدة الاخبار بتاريخ ٤ مايو ١٩٧١ بعنوان « اصدقاؤنا الشرفاء في موسكو » جاء فيه بالحرف الواحد : « ان الاتحاد السوفيتي القوة الاشتراكية العظمى المقابلة للقوة الراسمالية الباغية في هذا العالم ، لا يفعل هذا مناورا او غازيا أو ساعيا الى سيطرة بل هو يطبق مبادئ قائد نضاله الاول لينين -- الذي وضع اسس التحالف والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وكل شعب مكافح نحو التحرر من الاستغلال والاستعباد » .

ويقول موسى صبري في كتابه « شيوعيون في كل مكان » : « انني اتقبل الفكر الاشتراكي (يقصد الفكر السائد في بولندا والاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية كما قال) من الناحية الاقتصادية وقد تقبلته بعد اقتناع -- انه طريق سيصل ان عاجلا او آجلا الى تحقيق المساواة في الفرصة وفي الاجر لقاء عمل محدد معلوم بلا استغلال -- لكن حياة الانسان -- ماذا جرى لها في التطبيق الشيوعي ؟ »

وهنا يرد موسى صبري في مكان آخر على نفسه في كتابه بالحرف الواحد : « -- أستطيع أن اقول بعد هذه الجولة في موسكو انني ذهلت من كل ما رأيت -- لقد سافرت وفي ذهني افكار متعارضة بل لعلني اكثر ميلا الى الافكار المعادية بالنسبة للحياة العادية للمواطن السوفيتي . ولكن جولاتي في مختلف الاحياء ومناقشاتي مع البسطاء ومحاولاتي المستمرة للتأكد مما أسمع من مصادر مختلفة -- ونتائج كل ذلك ملأتني بالاعجاب المذهل . فالحق انني لم اكن لاتصور أن المجتمع الجديد في الاتحاد السوفيتي استطاع ان يقدم للمواطن كل هذه الخدمات مع استنزاف جزء كبير من ميزانيته في صناعة الحرب ومع ضياع قدر كبير من جهده في مسئولياته كدولة كبرى في هذا الصراع العالمي القاتل » .

انتهى كلام موسى صبري -- والحق ان كثيرا من الماركسيين بل ومن الشيوعيين لا تلهلهم صورة الحياة في الاتحاد السوفيتي بل وينتقدون بعض مظاهرها بدرجة او اخرى . لكن عذر موسى صبري الوحيد في تمجيده للحياة وللاشتراكية في الاتحاد السوفيتي هو انه لم يكن يعلم -- ربما -- أن الحزب الشيوعي يحكم البلاد !

يبقى السيد الآخر ثروت اباظة وقد أعاد منذ اربعة ايام نفس معزوفته النشاز وهي ان حزب التجمع « الاهالي » يكفرون بالله وان اموالهم تاتي من مصدر غير شريف . والحقيقة انه لا الحيز يحتمل ولا الشخص يستحق أن يناقش . ونحن نعرف فقط انه ليس هناك مؤمن يكفر مواطنا او مئات الالوف من المواطنين بهذا القدر من الجهالة والوقاحة . ونعرف انه ليس من مهامنا التنقيب عن « المصادر الشريفة » التي جمع منها ثروته الموروثة والمكتسبة ونعرف اخيرا أن الغالبية العظمى من الادباء والنقاد والمثقفين يجمعون على ان اهم مظاهر الانهيار الثقافي في بلادنا هي حصول ذلك السيد على جائزة الدولة التقديرية في « الادب » -- تصوروا في « الادب » !!

فيليب جلاب

نامارس

تغيير قانون الانتخابات من مقاس ٤٢ الى مقاس ٣٨

في خطابه امام مجلس الشعب يوم ٢٤ يوليو تحدث الرئيس مبارك عن رايه في الا تزيد مدة رئيس الجمهورية عن مدتين وبانه سوف يكون اول رئيس مصري يطبق ذلك على نفسه . ولقد أيدت من قلبي قول « الرئيس » ولذلك لم يعجبني تلك الاصوات « النشاز » التي ارتفعت من بعض الاعضاء وهم يعترضون على ذلك ويطالبون بان يكون الرجل رئيسا مدى الحياة -!!

ان ما قاله الرئيس يحتاج الى قواعد « مانعة قاطعة » لتنفيذه -- وخير البر عاجله حتى لا تطغى الاصوات المستمرة على ما يقال -

وان حدث ذلك فانه سيكون عملا فريدا في كل دول العالم الثالث حيث لا يتم نقل السلطة الا بقضاء الله وهذا قد يحدث بيد البشر او بيد القدر --

واذا تم ذلك -- وندعوا الله ان يتم قريبا -- الا يجوز ايضا تحديد عدد المرات لعضوية الاعضاء في المجلس ؟ اقصد الا تزيد عدد الدورات التي ينال فيها العضو شرف العضوية عن دورتين او ثلاثة دورات ؟ فاذا كان المبدأ صالحا بالنسبة لرئيس الجمهورية لم لا يكون صالحا بالمثل لعضو مجلس الشعب ؟ اذ ان تحديد مدد العضوية يجعل التركيز على المصالح القومية اكثر منه على المصالح الشخصية والحزبية ثم انه يكون عاملا من عوامل تدفق الدماء الجديدة الى المجلس بافكار جديدة وحماس جديد بدلا من أن تصبح العضوية -- في حالة تكرارها واستمرارها -- حرفة او وسيلة للتعايش لدى البعض .

ثم هناك موضوع آخر تحدث عنه الرئيس ، دوايت ايزنهاور ، في كتابه « النضال من أجل السلام » وهو الموضوع الخاص بممارسة السلطة عند الاحداث العارضة التي تمنع « الرئيس » من مباشرة اعماله لمدة قصيرة او طويلة نتيجة للعجز الطارئ فمثلا : من الذي يقرر ذلك؟ ومن الذي يعلن ذلك ؟ ومن الذي يتصدى ؟ وكيف يتم التصدي ؟ ومن الذي يعلن عودة الامور الى الاحوال الطبيعية ؟ موضوع ثقيل ولكنه يدعو الى الاهتمام خاصة في ظل بقاء منصب « نائب الرئيس » شاغرا لمدة تجاوزت العامين .

ثم موضوع آخر يمكن التفكير فيه وهو اخذ موافقة مجلس الشعب عند التعيينات في المراكز الحساسة حتى لا تترك الامور للعواطف الشخصية والعلاقات الفردية التي قد تصيب وقد تخيب ، فاذا خابت كان تاثيرها خطيرا ضارا على الجميع .

وقبل كل هذا كله يمكن (تفصيل) قانون انتخابات جديد بحيث يغير « الاسطوات » الذين سيقومون بذلك مقاسه من مقاس ٤٢ الى مقاس ٣٨ لان حديثنا السابق مثله كمثل من يضع « الحصان في مؤخر العربة » -- !!

أمين هويدى

تستضيف يوميات الاهالي هذا الاسبوع الطبيب والسياسي والكاتب د . شريف حتاتة --

الوجه الآخر من القمر !



بقلم د. شريف حتاتة

أجلس في السيارة الصغيرة ، وأتاملها من الخلف -- رأس بيضاء تماما تلمع خيوطها في شمس الصباح -- ورأس تخللتها شعيرات فضية في الضفائر السوداء -- أقول « كبرت ابنتي » -- الزمن يطير بسرعة الصواريخ في الفضاء -- تقود السيارة بثقة ، ومهارة وسط حشد السيارات -- أصابعها طويلة ، مرهفة قرضت أظافرها أسنان العصاب -- تبحث لنفسها عن مكان في الحياة -- عندما أنظر في مقلتيها العسليتين أقرأ المرح أحيانا ، وأقرأ الالم ، والحيرة ، والتساؤل في أغلب الاوقات -- أشعر بالاشفاق ، ثم أتذكر أنني لم أر في مقلتيها الهزيمة قط -- قلبي يدق باطمئنان ، فحزنها ليس من حزن الضعفاء -- أتعجب للفتاة التي كبرت وتفوقت في كثير من الاشياء -- تشق طريقها في عصر عبادة المال ، والسلطة ، والآلهة ، والأصنام -- عصر يحاول أن يخنق البراعم ، والخمائر ، والافكار التي تتحدى أنماطا موروثة منذ قديم الزمان -- أتتبعها وهي تبحث عن مخرج لحصار مضروب حول الانسان -- وأحب في شعرها خيوط الادراك جاءت مبكرة في السواد .

تحمل الحقائب ، وتنظر الى الوراء -- تقف الى جوار السيارة ، وعلى شفتيها ابتسام -- تلوح بيدها في الهواء -- تبعث الينا برسالة حنان كأننا نحن الاطفال ، وهي الام -- تودعنا في المطار -- احبها في تلك اللحظة واقول لنفسي عندما أعود سانتزع من دوامة الايام ساعات نتبادل فيها الاحاديث في هدوء الامسيات -- كم من المرات ودعتها ، او ودعتني ، وجاءتني هذه الفكرة ، ولكن سرعان ما انساها -- الحياة كالسباق ، والزمن فيها كالكرباج -- والمشاغل الصغيرة كثيرة -- لاسبيل الى الافلات منها سوى للمرفهين او الاغنياء -- والقلم يخط كلماته المتعثرة ، او المتدفقة على الورقة البيضاء -- والزحام من حولنا يسد المنافذ -- والتراب ، والدخان ، والضوضاء -- والصحف ، والسياسة -- وامل محاصر بقوى متعددة الجنسيات -- ومحاولة يومية لرؤية اصغر الانتصارات -- لرؤية زحف التاريخ ، ونسيان حقيقة العمر المحدود للانسان --

انسى انا -- وتنسى هي -- ولكنني اقرأ في مقلتيها الكلمات -- معاناة من تختطف منها الاحلام قبل أن ترى الحياة -- صرخة المرأة الفتاة الباحثة عن المساواة --

تقف امام سيدة يونانية ترتدى السوينات -- ملامحها مشدودة وحول العينين خطوط الارهاق -- تنطق اللغة العربية مثل أهل البلاد -- تتبع بقلق المسافر اصابعها تضع بطاقة « اثينا » على الحقيبة الحمراء -- ترى هل عاشت حياتها كلها في مصر ؟ ولدت فيها ، وترعرعت ، وعرفت « الملك فاروق » و « عبد الناصر » ، و « السادات » مثل صاحب البقالة الذي مازلت ابتاع منه الجبن الرومي ، والابيض « ماركة زغاري » -- والذي احب ان اتبادل معه الذكريات -- ؟ فقد كان أبي من قبل يبتاع منه المأكولات -- كلما خطوت فوق العتبة رأيت صورته في الزجاج -- انحناءة السكتين ، وخطوط الجسم ، والابتسامة فوق الشفاه ، وحركة القدمين فوق البلاط مثله تماما -- قدر مكتوب في شفرة الوراثة -- نموذج مصغر مصبوب في الخلايا تحقق خلال المراحل منذ يوم الولادة -- والان يقترب في ثبات من النهاية .

اليونانيون يثيرون عندي ، وعند جيل الذكريات -- عندما كنت في السنوات النهائية لكلية الطب ، وقبل ان تنتهي الحرب العالمية الثانية كان عددهم في مصر يزيد عن ثلثمائة الف -- ساهم بعضهم في حمل الافكار الاشتراكية الينا -- وتمرد جنودهم في القتال على ملك اليونان ، وحاصرتهم جيوش الاحتلال الانجليزي وكتب « تسير كاس » رواية عظيمة عن الاسكندرية أسمها « المدينة التائهة » تستحق ان تترجم الى اللغة العربية -- تزوج الشهيد « شهدى عطية الشافعي » من سيدة يونانية تدعى « دوكسانا » ، مازالت تحيا في القاهرة -- فانجبت منه ابنتها الوحيدة -- عادت الى مصر منذ سنة بعد ان اصبحت فتاة في سن ابنتي -- قوام فارع ، ووجه جميل خال من المساحيق -- فتاة تجيد العزف على البيانو -- رأيتها في معرض الكتاب وهي تقف في القسم الخاص بدار النشر التي تحمل اسم أبيها --

قريتي « القصابة » ، محافظة الغربية كان وابور الحليج مملوكا لتاجر القطن المشهور « سكاراديس » كما كان لي صديق اسمه « نيكولا » ينضم الينا كل يوم خميس عندما نذهب الى السينما . وندخن السجائر في « القرش » في الاستراحة ، ونشرب معها زجاجة « ليموناد اسباتيس » -- اليونان هي موسيقى « ثيودوراكيس » الذي حضر الى مصر خصيصا ليسير في جنازة عبد الناصر ، وافلام « زوربا اليوناني » -- « وزيد » -- وثلاثين الف من المصريين انتقلوا بحثا عن العمل هناك ، بعد ان انعكست تيارات الهجرة بين البلدين -- اليونان هي حضارة عظيمة جاءت بعد حضارتنا مباشرة منذ الاف السنين -- استفادت منها -- واضافت اليها حيوية ، وحركة ، وابتكار في الفكر وتوسيع في الآفاق .

معنا في الطابور « ايكاتيرينا يتاكاكو » ، المستشارة الصحفية في سفارة اليونان -- تصطحبنا في هذه الرحلة التي نقوم بها لمدة أسبوع بناء على دعوة من وزيرة الثقافة « ميلينا مركوري » -- أعرف « اكاتيرينا » منذ ان وطئت قدماها أرض مصر سنة ١٩٨٢ -- عندما أسألها عن كتاب اجنبي في الفن والثقافة غالبا ما اكتشف انها قرأته -- فيها حس فني وغيرة على التفوق -- ترى لماذا لم تهتد بعد الى نبع التعبير بالكلمات ؟ على وجهها ذلك الحزن الذي لا يفارقها الا لحظات -- كأنها تنتزع روحها من قبو عميق ، ثم سرعان ما تتركها تغوص في الأعماق -- تلتقي نادرا ، وتتحدث طويلا -- أعرفها ، ولكنى لا أعرفها ، رغم البساطة التي تتعامل بها مع كل الناس -- غلالة تخفي وراءها الأشياء ، ولا سبيل الى اختراقه -- وربما نوع تحمي به نفسها -- تحمي بها أسباب الحزن -- او القلق ، أو آثار التجارب الأولى في الحياة -- الاب الذي مات -- وهي لا تزال صغيرة -- او الطفلة المتروكة في اليونان من زواجها الاول -- هكذا النساء يخفون الجرح المتوارى في الاعماق -- هكذا في مدينتي ، وفي قريتي ، بل وفي كل البلاد التي زرتها من نيودلهي حتى « نيويورك » ومن « لندن » حتى « دار السلام » -- علمتني الضرورة ان النفس المكشوفة معرضة للطعنات .

كان موعدنا مع ميلينا مركوري في الساعة الحادية عشرة صباح اليوم التالي لوصولنا الى أثينا -- جو المدينة فيه بهجة الاجازات -- وأفواج الشباب يسيرون في الشوارع والسماء صافية ، وريح طرية تهب علينا رغم اننا في شهر يوليو -- صعدنا الى الدور الثالث من المبنى الحديث -- وجه السكرتيرة فيه صرامة -- ترتدي بلوزة وسروالا ، وشعرها الغزير ينسدل خلف ظهرها في ضفيرة طويلة -- عندما قلنا لها اننا من مصر ذابت خطوط الصرامة في وجهها ، واضاءه الابتسام -- قالت انها ولدت في الاسكندرية ، وتركتها في سن التاسعة -- كان ابوها صاحب مصانع « كوتاريللي » للسجائر -- لحظة خاطفة اخرى رأيت فيها أصابع أبي تفتح علبة وردية اللون عليها بطاقة خضراء ، وتسحب منها سيجارة رفيعة -- استنشق رائحة الدخان الذي كان يميز صناعة التبغ المصرية -- كنا في ذلك الوقت نصدر سجائرنا الى عديد من البلاد -- يدخنها الاوروبيون الاغنياء ، ويأتي ذكرها في الروايات .

امرأة ورجل

حجرة السكرتيرة حركة دائبة من الرجال والنساء -- الشعر دائما طويل ، والملامح منتظمة ، وحركة الرأس فيها كبرياء -- شعب جميل يحس بجماله ، ويعتز بنفسه -- اشعر بهذا الاعتزاز في الحركات -- أسرح في تأملات ثم أعود فجأة الى امرأة تقف امامنا مرفوعة القوام في ثوبها الاصفر -- بشرتها نحاسية مثل الصيادين في بحر « الايجيه » واصابعها حول يدي تضغط عليها في حسم -- حركة الجسم فيها حرية وليونة رغم انها تعدت منذ زمن بعيد مرحلة الشباب -- ابحث عن تلك الصورة التي ظلت في مخيلتي منذ ان شاهدت فيلميها « ابدا الاحد » و « تباشير الفجر » في الستينات -- ولكنى افتقدها .

دخلنا في حجرتها . وجلسنا على الكنب -- واسعة ، ومريحة ، ولكنها خالية من الابسطة الغالية ، أو الفراش الوثير أو الزخرفة -- اشعر انها مكان للعمل ، وليس للايحاء بالسلطة او التباهي بالمنصب -- توحي بالبساطة التي أحسست بها عندما خرجت للقائنا في حجرة السكرتيرة والتي تتأكد في تصرفاتها مع العاملين في مكتبها « اللغة »..وفقه في العلاقات -- « يتادونها باسمها « ميلينا » ويقفون او يجلسون حولها بلا أدنى حرج كأنهم في بيتهم -- الجو خال من ذلك التوتر الذي يحدث في بلادنا عند الاقتراب من السلطات .

هكذا منذ أول لحظة احسست بالراحة -- لم اعد ارى خطوط الزمن في وجهها -- توارت ، واحتلت مكانها عينان في لون البحر اذا غضب -- لون يصعب تحديده -- يتارجح بين الازرق والاخضر والرماد -- مساحتان هائلتان من الحيوية ، يطل منهما اشعاع غريب كالنور القوى -- فيهما تحد للقدر -- وفيهما الانسانية تنتصر -- اترك عيني لعينيها واستمع الى صوتها تخللته بحة المرحلة والعناد --

لقد عاشت حياة التمرد -- نشأت في اسرة كانت تحكم -- جدها كان محافظا « لاثينا » ، وأبوها كان عضو البرلمان الذي يتحدث باسم التيار الليبرالي في اليونان -- المال عندهم وفير الى درجة فقد معها قيمته -- يبحثون عن شيء آخر -- عن المجد ، والاعمال العظيمة -- في بيتهم يجتمع اشهر القمم في السياسة والأدب -- والتهم منذ نعومة أظافرها حول مائدة الطعام -- في أبهاء البيت الكبير الذي يطل من فوق الجبل -- تزوجت في سن السابعة عشرة من رجل يكبرها بعشرين عاما -- أعطاها احساسا بالامان وحرية مطلقة -- ولكن ينابيع الخلق ظلت كامنة تنتظر -- ثم جاء الحب الكبير في شكل رجل اسمه « جول داسان » -- مخرج سينمائي عمل في « هوليوود » ثم طرد -- عصر « المكارثية » في امريكا -- موجة من الاضطهاد شملت عشرات الفنانين مثل الروائي « جون شتاينبك » والمخرج السينمائي جوزيف لوزي ، وشارلي شابلن ، عبقري السخرية الحزينة والمرح ، والتهمة ، كما هي العادة ، كانت « الشيوعية » والعمالة للسوفييت -- فعندما تشتد الحملة على الديمقراطية -- تصبح مقاومة الشيوعية ستارا للتآمر على الشعب -- وسيفا مسلطا لايقاف التقدم .

اختار « جول داسان » ان يحيا في « باريس » -- قطبان انجذبا الى بعضهما بقوى لا تقاوم ، وكأن كل منهما كان يبحث عن الآخر -- انه القدر -- وليس القدر -- فالطيور على اشكالها تقع -- والحب الناضج ليس أعمى ، وانما قوى هائلة مبصرة -- عقل وعاطفة -- في اعماقها ينبوع انفجر -- كان « جولي » هكذا تقول ، « خير امرأة عرفتها » -- اتأمل هذا التعبير في عالمنا حتى الآن عندما يراد الاستخفاف بالرجل او اهانته ، او شتمه يطلق عليه انه « امرأة » -- فالمرأة كائن أدنى ، محتقر -- وها هي تقول عن زوجها انه « خير امرأة عرفتها » -- لانه تعامل معها كانسان على قدم المساواة -- ساعدها على ان تنمي في نفسها أحسن ما عندها -- والمرأة اذا ما وجدت رجلا يتعامل معها هكذا تستطيع ان ترتفع الى مستويات عجزنا حتى الآن عن ادراكها .

صرخت المرأة فيها صرخة الفن العظيم ، وتمردت -- اخرج لها « جول داسان » الفيلم الذي أشهرها « ابدا الاحد » -- وافلاما أخرى -- ومثلت على المسرح مسرحيات التي كتبها « يوربيدس » منذ أكثر من الفي سنة .

من الفن الى السياسة

ولكن الفن الحقيقي لا ينفصل عن الحياة ، وعن السياسة -- انه مع الانسان ، مع الحرية -- انه ضد الظلم والتعصب أيا كان -- كانت الدكتاتورية العسكرية قد فرضت عهدها على اليونان منذ سنة ١٩٦٨ -- الدماء تسيل في الشوارع وفوق الجبال ، والمعتقلات تحتوى الآلاف -- والتعذيب يمارس ليل نهار في زنازين من الاسمنت مدفونة تحت الارض حتى لا يسمع صراخ الضحايا -- يقوم عليه رجال ونساء تدربوا على التكنولوجية الامريكية الحديثة .

كانت اذ ذاك في المنفى -- تشاورا سويا كما كانا يفعلان في كل الاشياء -- « جول داسان » امريكي ، واليونان ليست بلاده -- ولكن هل يمكن ان تتجزأ الحرية --؟ وهل يمكن للانسان الصادق ان يتناقض مع نفسه ؟

قال لها -- تكلمي ، ولا تصمتي -- اسمع البحة في صوتها وهي تتذكر -- « احسست بالخوف -- كنت أدرك الثمن جيدا -- ولكن في ليلة من ليالي « برودواي » بعد ان مثلت احد ادواري على المسرح -- وقفت تحت الاضواء الكاشفة -- ترددت لحظة -- لحظة رهيبة لن انساها ابدا -- اعيشها الآن وانا اجلس بينكم ، وقلبي يخفق -- تحدثت بصوت يرتعش قليلا عما يجري في اليونان -- فلم يكن ممكنا ان أصمت بينما يتعذب ويموت اخوة لي وأخوات في السجون والمعتقلات ، وفوق السهول والجبال .

ومنذ تلك اللحظة لم اصمت -- اصبحت حياتي هي هذه الاحاديث القيها بعد كل عرض اقدمه -- او في الصالات التي يذهب اليها الناس لمشاهدة أفلامي --

امضيت الاجتماعات مع المنفيين والاتصالات ، والتصريحات في الصحف وحملات جمع الاموال لمساعدة ضحايا الارهاب العسكري -- الى جوارى وجدت « جولى » يقف دائما بثبات -- كان صوتى قويا -- لانه كان صوت الحقيقة -- صوت الفن -- صوت امرأة .

صرخة النساء

وصرخة النساء اقوى واكثر تأثيرا من كل الاصوات لانه ياتي من أعماق أعماق الاضطهاد -- ولان المرأة هي الام والاخت ، والزوجة ، والحبيبة -- المرأة هي الحب -- استغرق في عينيها -- في لون البحر اذا غضب -- لون يصعب تحديده -- يتارجح بين الازرق ، والاخضر ، والرماد المشتعل -- ساحتان هائلتان من الحيوية -- يطل منهما اشعاع غريب كالنور القوى -- عينا امرأة فيهما تحد للقدر -- فيهما انسانية تنتصر -- فيهما العذاب والاحلام -- اسمعها تستطرد --

« انا كثيرا ما نتحدث عن علاقة الفن بالسياسة -- ولكن نادرا ما نتذكر علاقة السياسة بالفن -- فالفنان الذي يريد ان يساهم في اعادة صياغة الحياة نحو الافضل والاجمل ، والاكثر انسانية لايستطيع ان يتجاهل السياسة -- ولكن السياسي الثوري -- الذي يريد ان يدافع عن الاستقلال والحرية والسلام وان يبنى مجتمعا خاليا من الاضطهاد والاستغلال والتعصب العرقي او الجنسي لايستطيع ان يتجاهل الفن -- فالفن تجسيد لحياة الناس والعكس لها -- الفن يذكي العواطف الانسانية ، ويولد الحماس والحب ، ويثير الكراهية ضد كل اشكال الظلم -- الفن يضيف عنصرا انسانيا جديدا على السياسة ، ويساعد على انقاذها من الغرق في الاعتبارات العملية المحضة ، والتحركات اليومية الضحلة ، والتصنيفات الجامدة -- نحن في حاجة الى سياسيين فيهم فن حتى يروا الافاق التي يستطيع ان يصل اليها الانسان --

ولكن ربما اهم من ذلك نحن في حاجة الى التنبه لدور المرأة -- في عصر ماركس ، ثم في عصر لينين اصبح العاملون قوة لهم صوت مسموع ، ولهم تأثير نتيجة التطور الرأسمالي ذاته -- لذلك نشأت الاحزاب والتنظيمات التي تدافع عنهم -- ولكن المرأة ظلت مقهورة تابعة للرجل ، لا حول لها ولا قوة -- ولكن الآن تغير الوضع -- في كل مكان يرتفع صوت النساء وتتشكل تنظيمات وتتبلور أفكارهن -- وفي كل بلاد العالم المتقدم والنامي تكتب المؤلفات عن البيولوجية والفلسفة ، وعلم النفس ، والتاريخ والاجتماع لتوضح حقائق هامة عن نصف المجتمع الآخر -- حقائق ظلت غائبة ومطموسة بحكم القهر والنسيان الواقع على المرأة -- وهذه الحركة الناشئة تشوبها العيوب والتطرفات والعثرات ، وتقع احيانا في خطأ معاداة الرجل كعدو فصيل ولكنها تشق طريقها ، وتقوى -- وهي في جوهرها حركة معادية للامبريالية ، والاستغلال الطبقي والعنصري ، والجنسي -- وهي حركة ذات أبعاد خطيرة لا في قضية السلام العالمي ، فحسب ولكن في كل القضايا السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، [illegible]

« صنعت بمطابع الاخبار »

هذه الأخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والاغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الضخمة والواقفين في طابور الجمعية .. إنها باختصار أخبار

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

زمال الدلنجات

●● وصل المنطقة الاثرية بكوم الحسن مركز الدلنجات بحيرة -- تباع المقطورة منه بخمسة جنيهات --
البيع يتم بعد الغروب ، والمنطقة تحت حراسة ثلاث خفراء ، اثنان منهما عطلان -- والثالث خفير من الآثار !

⊙⊹⊙

مصر لن تشترك في « فينيسيا »

كالعادة ضاعت على مصر فرصة الاشتراك في مهرجان « فينيسيا السينمائي » . كانت ادارة المهرجان في فينيسيا قد رشحت فيلمي « الافوكاتو » و « سواق الاتوبيس » ولكن لجنة المهرجان بالقاهرة لم ترسل الفيلمين في الموعد المحدد .

⊙⊹⊙

الارباح من حق الشركة

رفض محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة الطلب الذي تقدم به « أحمد قدري » رئيس هيئة الآثار مطالبا فيه بنسبة ٢٥٪ من أرباح شركة « الصوت والضوء » وبأمر وجيه .
قال وزير الثقافة ان الارباح من حق الشركة .
كانت -- الاهالي -- قد تناولت قصة النزاع بين الهيئة والشركة حول أرباحها والتي تصل الى مليون جنيه .

تدفئة الصفقة بـ ١٠٠ ألف باكو !

●● مائة الف جنيه بالتمام والكمال يعرضها ثري كبير بمحافظة الفيوم ، على من يقوم بانهاء اجراءات احدى الصفقات -- الصفقة كانت على وشك أن تتم قبل حادث المنصة ، ثم وضعت في الثلاجة ، ويجرى الآن تدفئتها لكي تعود الى الحياة !

⊙⊹⊙

أحمد فؤاد نجم والشيخ امام في الامم المتحدة

●● يتجمع كل العاملين العرب بالامم المتحدة واسرهم ، والعرب المقيمين بسويسرا الليلة في مسرح مجاور لمبنى الامم المتحدة ، ليستمعوا لفناني الشعب أحمد فؤاد نجم ، والشيخ امام عيسى . نجم وامام كانا قد سافرا في مايو الماضي في جولة فنية شملت باريس والجزائر وتونس -- وأقاما حفلات ناجحة -- في أول جولة فنية لهم خارج مصر .

⊙⊹⊙

عائلة لوكلير .. تدعو لفرنسا بطول العمر

اكتشفت عائلة « لوكلير » الفرنسية أن الفرنسيين يدفعون ١٢ مليار فرنك فرنسي سنويا لدفن موتاهم ، فقررت أن تشارك بأموالها في تجارة دفن الموتى --
فتحت « لوكلير » عددا من الفروع لتجارتها الجديدة ، رغم معارضة بلدية باريس ، ودخلت في منافسة حادة مع الشركات التي تعمل في هذا المجال ، وقدمت عروضا انتهت بفوزها بعطاء بتقديم ١٨ الف تابوت سنويا --
عائلة لوكلير -- تتاجر في كل شيء ، من العطور الى الملابس الى التوابيت -- وقد أكد منافسوه انهم شاهدوه في كنائس باريس يصلي ، لكي يتسلط على فرنسا وباء أو مرض ، يوسع من فرص الربح لتجارته الجديدة !

⊙⊹⊙

« جورج » يتفرغ لمصنع الملابس الداخلية

●● الممثل المسرحي « جورج سيدهم » أدخل تعديلات جديدة على مصنع الملابس الداخلية القطنية الذي يمتلكه ويتولى ادارته .
تفرغ « جورج » خلال هذا الموسم لمشاريعه الخاصة وذلك بعد أن انفض الثنائي الذي كونه مع سمير غانم منذ أكثر من خمسة عشر عاما !

عبد الحميد رضوان — عادل امام

أخبار الفقر

●● احتفظ الخوخ المصري بثمن أول الموسم ، يتراوح ثمن الكيلو بين جنيه ونصف وجنيهان ونصف ، ويوجد في الاسواق ، صنفان منه ، احدهما من انتاج العريش ، والآخر يزرع في وادي النيل . ارخص أنواع الخوخ ، تباع في ميدان المطرية وفي الاحياء الشعبية ، ثمن الكيلو ٧٥ قرشا فقط ، ومع ذلك فثماره كبيرة ، وحمراء جدا ، حتى أن الانسان ما كان يغسلها حتى ينتقل اللون الاحمر الفاقع الى المياه ، وتخرج الثمرة خضراء من غير سوء .

●● المزارع عبد العاطي احمد شعير ، يزرع ثلاثة افدنة في قرية كفر المسلمية مركز الحسينية بالارز صرف مبيدا للحشائش من الجمعية التعاونية في القرية ، قضى على الحشائش وعلى الارز ايضا (!!)

●● طوابع الدمغة التي تلصق على طلبات الالتحاق بمكتب التنسيق تباع علنا ، بجنيه بدلا من ٧٥ قرشا !!